مشكل اعراب الاشعار الستة الجاهلية

القسم الثالث

ديوان النابغة الذبياني

شرحه

محمد بن ابراهيم بن محمد الحضرمي

ت ٦٠٩ هـ

حققه

الدكتور علي الهروط

جامعة مؤتة

١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م

مشكل اعراب الاشعار الستة الجاهلية
القسم الثالث

ديوان النابغة الذبياني

شرحه

محمد بن ابراهيم بن محمد الحضرمي
ت ٦٠٩ هـ

حققه

الدكتور علي الهروط
جامعة مؤتة

١٤١٣ هـ — ١٩٩٢ م



٨١١٫١
حضر

الحضرمي . محمد بن ابراهيم بن محمد (ت ٦٠٩ هـ)
ديوان النابغة الذبياني : مشكل اعراب الاشعار
الستة الجاهلية / شرح محمد بن ابراهيم بن محمد
الحضرمي ، تحقيق علي الهروط .- الكرك : (د.ن) ، ١٩٩٢
(١١٦) ص .
ر.أ (٨٢٤/ ١١/ ١٩٩٢)
١- الشعر العربي -- العصر الجاهلي - النحو العربي أ- العنوان
٢- علي الهروط ، محقق

(تمت الفهرسة بمعرفة المكتبة الوطنية)

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« مقدمة التحقيق »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين . أمّا بعد :

فهذا هو الجزء الثالث من «كتاب مُشْكل إعراب الأشعار الستة الجاهلية» لِمؤلِّفِهِ : محمد بن ابراهيم بن محمد الحضرمي ، الذي أخذنا على عاتقنا مسؤلية تحقيقه ، فقد قمت أنا وأحد زملائي بتحقيق الجزء الأول وهو ديوان امرىء القيس ، وَقَدَّمْنَا لهذا الجزء بمقدمة شملت أهمية الكتاب ، ونسبته ، ومنهج شارحه ، ومنهجنا في التحقيق[1] . وفي الجزء الثاني « ديوان علقمة » تتبعت النهج نفسه في التحقيق[2] . وفي هذا الجزء «ديوان النابغة الذبياني» اتّخذت النهج نفسه حيث قمت بالخطوات التالية : -

١ من المعلوم أنَّ الشارح ، في الكتاب كله ، أسقط نص دواوين الشعراء جميعاً ، وكان يثبت أوائل الابيات المشكلة في الأعراب ، أو يذكر كلمة من البيت أو كلمتين ؛ لهذا رأيت أنّه من المفيد أن أكتب النَّصّ الشعري كاملاً ومضبوطاً كي تتضح الصورة لدى القارىء عمّا يتحدث الشارح وقد اعتمدت في ذلك على نسخة ديوان النابغة التي حقَّقَها الاستاذ أبو الفضل ابراهيم ، طبعة دار المعارف بمصر ، سنة ١٩٧٧ . ووضعت النَّصّ الشعري بين حاصرتين .

---

١ - ظهر الجزء الأول مطبوعاً ، دار عمار ١٩٩١ .

٢ - سيظهر الجزء الثاني منشوراً قريبا إن شاء الله في إحدى الدوريات المتخصصة .

٢ - رَقَّمتُ القصائد كـاملةً، وهذا ما لم يَقُـمْ به الشـارح وذلك تسهيـلاً على القارىء حين يعود إلى النص الشعري في الديوان .

٣ - قابلت أراء الشارح بأراء النحاة وعلماء العربية مبيناً أوجه الاتفاق والاختلاف كُلَّمَا تيسر ذلك .

٤ - وَثَّقت المصادر التـي رجع اليها الحضرميّ وعزوت الأقوال إلى أصحـابها، ما أمكنني في مظانها الأصول ومن هذا تبين لي أنَّ الحضرمي كان أميناً في نقله حريصاً على توثيق مصادره .

٥ - خرّجت الآيات الكـريمة والأحاديث، والشواهد الشعريـة، والشروح والأقوال، وعزوت كل ذلك الى أصحابه إلاَّ قليلاً من الشواهد التي لم أعثر لها على قائل رغم بحثي المضني عنها .

٦ - حاولت غير مُدَّخرٍ جهداً قراءة النص قراءةً قويمةً . وضبطته ضبطاً كاملا تاما، وصححت ما وقع به الناسخ من سَهْوٍ أوْ وَهْمٍ .

٧ - ألحقت بهذا الشرح ملحقـاً بشواهـد شعر النـابغة الـذبياني في كتـب اللغة والنحـو، مستعيناً ببعض المعاجم التي وضعت لهذه الغاية كمعجم شواهد العربية لعبد السلام هارون .

٨ - وضعـت لهذا الجزء كَشَّافـاً تفصيليـاً احتـوى على فهـارس لـ ١ - الآيـات والأحـاديـث

٢ - الشواهـد الشعرية ٣ - الاعلام ٤ -قصـائد الديوان ٥ - الأمـثال والأقـوال ٦ - لغـات العـرب ٧ - القضـايـا النَّحويـة والصرفيـة مرتبـةً ترتيبـاً هجـائياً

٨ - فهرس المصادر والمراجع .

وفي الختام، الله اسـأل أنْ يجعلنا مِمّن يقومـون على خدمة هـذه اللغة المباركة وأن يهدينـا سواء السبيل، ويغفر لنا زلاتنا، إنه نعم المولى ونعم النصير.

المحقق

الحمد لله وحده

شرح ابن خروف على ديوان الشعراء الستة

وهم امرؤ القيس بن حجر وأبو أمامة النابغة الذبياني

وعلقمة بن عبدة بن النعمان وطرفة بن العبد وعنترة

صورة طبق الأصل عن صفحة الغلاف

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وصلى الله على [illegible] محمد وآله وصحبه

بحمد الله رب العالمين، والصلاة على [illegible] خاتم النبيين
والرضى عن صحابته أجمعين، وعن [illegible] والتابعين
لهم بإحسان إلى يوم الدين، قال محمد بن [illegible] [illegible] رحمه الله تعالى ورضي الله
تعالى عنه سألني [illegible] الطلبة أن أجمع [illegible] على [illegible] إعراب الأشعار
الستة الجاهلية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فعلت الله
تعالى لوجهه [illegible] ويعصم فيه من الخطأ [illegible] وأعان على [illegible] ولا قوة
إلا به، [illegible] [illegible] اسم [illegible] و[illegible] في اللغة الرملة
المنصبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] والقيس
في اللغة الشدة [illegible] معنى [illegible] القيس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وكنيته أبو وهب وقيل أبو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بن [illegible] [illegible] وقيل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يحتمل أن يكون [illegible] [illegible] [illegible]
وأن يكون [illegible] [illegible] أراد تكرير الفعل [illegible] على التأكيد [illegible]
[illegible] [illegible] ليدل على تكرير الفعل والعرب تفعل ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

صورة طبق الاصل عن الصفحة الأولى من المخطوط

لامتناع وتكون شرطية بمعنى إن وتكون تمنيا كقوله تعالى فلو أن لنا كرة وتكون
للتقليل كقوله تعالى ولو أنفسكم وفي الحديث ولو بشق تمرة وجزم بعضهم بلو و
القسم وشبهه فلا على بفعل مضمر دل عليه الكلام لأن لولا لا يليها إلا الفعل ظاهرا
أو مضمرا والمفهوم من معنى الشرط وسواء كان استثناء وقيل الندم وجواب لو
محذوف تقول غير رجل سواك أي مكانك وجواب لو محذوف لما في الكلام عليه من الدليل
وتقديره لما جئناه ولو جعلناه ودل عليه قوله لم نجعل له من قبل وسدت مسد
جواب القسم إذا بدله من جواب ولا تستقل الجملة الأولى بنفسها حتى تتبع بما
يقسم عليه وسمي الجواب ونظيره الشرط وجوابه فالجملتان بمنزلة جملة واحدة
وجواب القسم في النفي لا وما وإن اجتمعا وقد تحذف لا وفي الإيجاب إن الخفيفة
والثقيلة واللام ولا تدخل اللام على فعل ماض حتى يكون معه قد ظاهرا أو مقدرا
وإذا دخلت على مضارع لزمته نون التوكيد وقد تغني عن بعض ويجوز التعاقب
على رأي وقصر لو حشر منا كأننا فتيلان يجوز أن تكون الجملة الأولى خبر كأننا
وكأننا فتيلان حال أو خبر بعد خبر وأن تكون الثانية خبرا والأولى حال سببية
ولم يعلم للجملة موضع الصفة السببية لفتيان وينكب مقدام أي رجل
مقدام وأروع من صفته وقد ذكرت من الأصول وتعلق المجرورات والظروف ما
يستدل به على ما يأتي فلا نذكر منه بعد إلا ما كان مشكلا

شعر النابغة الذبياني

الذبياني من ذبيان شعبة أي قبيلة وشعر عرف الفرس عن ابن الأعرابي ويقال بضم
الذال وكسرها ويكنى أبا أمامة وأبا عقرب بابنتين كانتا له ولقب النابغة لأنه
قال الشعر بعد ما كبر فقوله يا دار مية بالعلياء ويروى برفع الدار ونصبها
فالرفع على الابتداء والمنادى محذوف كما قال الآخر

صورة طبق الأصل عن الصفحة الأولى من شعر النابغة

إذ كان يفيد وقوع الجملة خبر كان واسمها مضمونه أنه كان من الخبر يفيد وقوع الجملة

ويحتمل أن ما ماضيا يحتمل أن تكون في موضع نصب من الحال منه وأن تكون خبرا بعد خبر

فيرون وكان لكن الجملة يحتمل ذلك ما لم يجيء من مثاله موضع خبر كان ومن العامل في لكن

إن كان قبلها ما فيه ذلك معنى الجملة تم على يد كاتبه عبد السلام بن العلامة

سيدي العربي الزرهوني رحمه الله وكان الفراغ من تعليق هذا الكتاب

ضحى يوم الجمعة آخر جمادى الأولى عام 1213

صورة طبق الأصل عن الصفحة الأخيرة من المخطوط

شعر النابغة الذبياني[1]

الذُّبياني: من ذبيت شَفَتُهُ. أي ذَبَلَتْ[2]. وشَعْرُ عُرف الفرس عن ابن الاعرابي[3]. ويقال بضم الذال وكسرها. ويكنى أبا أمامة وأبا عقرب، بابنتين كانتا له. ولُقِّب النابغة لأنه قال الشعر بعد ما كبر.

« ديوانه »

« القصيدة الأولى »

« قال النابغة »: - « البسيط »

« يـــا دارَ مَيَّــةَ بـــالعليـــاءِ فـــالسَّنــدِ أَقْـوَتْ، وطَـالَ عليهــا سَـــالِـفُ الأَبَـدِ »

قوله: «يا دارَ مَيَّةَ بـالعلياءِ». يُرْوَى برفع الدار ونصبها. فالرَّفْعُ على الابتداء، والمُنَادَى محذوف[4] كما قال الآخر:

« يـــا لَعْنَـــةَ اللهِ والأقـــوامِ كُلِّهـــمُ والصَّـالِحِينَ على سَمْعَـانَ مِـنْ جَـارِ[5] «البسيط»

وبالعلياء في موضع الحال. والباء متعلقة بمحذوف. وكذلك: أَقْوَتْ أيضاً يكون خبراً بعد خبر. وقد يكـونُ للاسـم خَبَرانِ فَصَـاعِداً. ويجوز أن يكـون أحدهما خبراً. والآخـر حـالاً. والنَّصْبُ على النـداء المُضَـــاف. والعليــــاء وأقـــوت حـــالان. والعـــامـــل في الـــدار والحال حَـــرْفُ

---

١ - اسمه زياد بن معاوية بن خباب بن ذبيان. وذيبان من غطفان. وغطفان من جذم قيس عيلان أبن مضر من أعلام الشعر الجاهلي وأصحاب المعلقات. أنظر ترجمته في: الأغاني ج ٩ ص ١٦٢ نهاية الأرب للنويري ج ٣ ص ٦٢. الشعر والشعراء لأبن قتيبة ص ٢٠ وخزانة الادب للبغدادي ج١ ص ٢٨٧. الاعلام للزركلي، ٣/ ٩٢. وجمهرة اشعار العرب ص ٣٤. شعراء النصرانية لويس شيخو، مطبعة الاباء المرسلين اليسوعيين - بيروت - ١٩٨٠ ص ٧١٩.

٢ - انظر لسان العرب لابن منظور مادة ذَبَنَ: حيث يقول أبن الاعرابي: الذبنة: ذبول الشفتين من العطش ج ١٣ ص ١٧٢.

٣ - انظر لسان العرب ج ١٤ ص ٢٨٢.

٤ - اذا ولي «يا» ما ليس بمنادى كالفعل في «الايا اسجدوا» وقوله:

ألا يا اسقياني بعد غارة سنجال . . . .

والحرف في نحو «ياليتني كنت معهم فأفوز» «يا ربَّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة. والجملة الاسمية كقوله:

يا لعـــنَةَ اللهِ والأقوام كـــلهم والصالحين على سَمْعَانَ من جار

فقيل هي للنداء، والمنادى محذوف، وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها. وقال ابن مالك - إن وليها دعاء كهذا البيت أو أمر نحو - ألا يا اسجدوا» فهي للنداء، لكثرة وقوع النداء قبلها.

انظر المغني ٢/ ٣٧٣ - ٣٧٤ والكتاب لسيبويه ج٢ ص ٣٢.

٥ - لم أقف على مَنْ نَسَبَهُ لقائل. والشاهد فيه جواز حذف المنادى غير المستغاث به للعلم به، انظر: سيبويه ١/ ٣١٠. أمالي ابن الشجري ١/ ٣٢٥ الإنصاف ص ١١٨. شرح المفصل ٢/ ٢٤، ٨/ ١٢٠، همع الهوامع ١/ ٧٤ و ٢/ ٢٠، ومُغني اللبيب ص ٣٧٣، لابن هشام يقول: اذا ولي «يا» ما ليس بمنادى كالفعل والحرف. . . والجملة الاسمية كقوله. . . (وذكر الشاهد.) فقيل: هي للنداء والمنادى محذوف، وقيل: هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها، وقال ابن مالك: إن وليها دعاءٌ كهذا البيت أو أمر نحو «الا يا اسجدوا» فهي للنداء لكثرة وقوع النداء قبلها. . . وإلا فهي للتنبيه. وانظر كذلك - شرح الشافعية الكافية ص ١٣٣٦.

النِّداء، الذي هو بدل من الفعل اللازم إضماره المحذوف لكثرة الاستعمال(1). فاذا قلت: يا عَبْدَاللهِ. فكأنك قلت: أُرِيدُ عَبْدَاللهِ، وأُنادي عَبْدَاللهِ، وأعني عَبْدَاللهِ، وأَقْوَتْ: إخْبَارٌ بعد خطاب في رِوايةِ مَنْ نَصَبَ الدَّارَ كما قال الآخر:

« يا دَارَ مَيَّ عَفَتْ إلاَّ أَثَافِيهَا ». (2)وأَصْلُ أقوت أَقْوَيَتْ بياء. فانقلبت الياءُ ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم انحذفت لالتقاء السَّاكِنَيْنِ. ولو لم يُخْبِرْ لَقَالَ: أَقْوَيْتِ وَطَالَ عَلَيْكِ.

« وَقَفْتُ فِيْهَا أُصَيلاناً أُسَائِلُهَا عَيَّتْ جَوَاباً، وما بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ»

أُصيلاناً: ظرف زمان(3). وهو تصغير أَصِيْل على غير المُكَسَّر كأنه على فعلان، كالرُّجْعَان والتُّكلان وقيل: هو تصغير أصلان جمع أصيل. مثل: كَثِيْب وكُثْبَان. وقيل جمع أصيل أُصُل. مثل: رَغِيْف ورُغُف. وقد قيل جمع الأصيل أصائل وقد قيل يُجْمَع أصيل على أُصل. ويجمع أُصل على آصال. ويجمع آصال على أصايل.. وليس كل جمع يجمع، وإنما هو مسموع. ولا يجمع جمع الجمع إلاَّ ما له نظير في الآحاد.

فَأَصْل كَعُنُق واصال كبرمة أعشار وثوب أسمال. وأصايل: لانظير له. وكذلك: قول وأقوال وأقاويل.

وأُسَائِلُهَا: جملة في موضع الحال من التاء في « وقفت. و «جواباً»: مفعول باسقاط الحرف. أي بالجواب. أو «في». ويجوز أن يكون تمييزاً «وما بالرَّبْعِ من أحدِ». مِنْ: زائدةٌ(4)، دَخَلَتْ

1- يقول السيوطي من المنصوب مفعولا به بفعل لازم لإضمار باب النداء، وللزوم اضماره أسباب الاستغناء بظهور معناه وقصد لانشاء. وكثرة الاستعمال والتعويض منه بحرف النداء. ويقدر بأنادي أو أدعو، وإنشاء هذا مذهب الجمهور. وذهب بعضهم إلى أنَّ النَّاصِبَ له مَعْنَوِيٌّ وهو القصد... وذهب بعضهم إلى أنَّ النَّاصِبَ له حرف النداء... وذهب بعضهم إلى أنَّ النداءَ منه ما هو خبر لاإنشاء وهو النداء بصفة (انظر همع الهوامع ١/ ١٧١ ونفى ابن مضاء ان يكون المنادى المنصوب بفعل محذوف مقدر.

أنظر الرد على النحاة. ص٦٩

٢- في البيت تحريف وهو للحطيئة وتمامه:

يا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إلاَّ أَثَافِيْهَا بين الطوى مضارات قواديها.

الشاهد فيه «يا دار» حيث نصبها على النداء.

أنظر ديوان الحطيئة (١١١) والكتاب ٣/ ٣٠٦ وشرح المفصل ١٠/ ١٠٠.

٣- قال ابن منظور: الأصيل: العشي، والجمع أصل، وأصلان مثل بَعِير وبُعْرَان، وآصال وأصائل كأنه جمع أصيلة.....

تصغيرهُ أصيلان وأُصيلال على البدل، أبدلوا من النون لا ماً (وذكر بيت النابغة المذكور أعلاه)...

وقال السيرافي: إن كان أُصيلان تصغير أصلان، وأصلان جمع أصيل، فتصغيرة نادر، لأنَّه إنما يُصَغَّر من الجمع ما كان على بناء ادنى العدد. وأبنية أدنى العدد أربعة - أفعال وأَفْعُل وافعلة وفعلة، وليست أصلان واحدة منها، فوجب أنْ يُحكَم عليه بالشذوذ، لسان العرب» ١١/ ١٦ - ١٧.

٤- شرط زيادة « من » ثلاثة امور.

حدها: تقدم نفي أو نهي او استفهام بهل: نحو: وما تسقط من ورقة الا يعلمها) (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)(فارجع البصر هل ترى من فطور. والثاني: تنكير مجرورها والثالث: كونه فاعلا أو مفعولا أو مبتدأ. أنظر مغني اللبيب/ ابن هشام / ٣٢٣. وأنظر شرح الابيات المشكلة، لأبي علي الفارسي/ ص٩١.

لِتَأْكِيْدِ النَّفِي. وموضع أحد رَفعٌ على الابتداء، وخبره «بالرَّبع» فالباء متعلقة بالخبر المحذوف.

« إلاَّ الأَواريَ لأيـــــاً مـــــا أُبَيِّنُهَـــــا   والنُّـؤيُ كَـالحَوْضِ بـالمَظْلُـومَـةِ الجَلَـدِ»

وإلا الأَوَارِيُ بالرفع والنصب. فالنصب على الاستثناء المنقطع مما قبله. وهو مـذهب أهل الحجاز. كما تقول: خَرَجَ القومُ إلاَّ الحمارَ. والرفع على البدل من موضع «من أحد» مجازاً واتساعاً وهو مذهب بني تميم[1]. كما تقول: ما في الدارِ أحَدٌ إلاَّ حِمَارٌ. ولا يجوز البدل على اللفظ إذْ لا يجوز «وما بالربعِ إلاَّ من الأواريِ». أي أنَّ «من» لا تزاد في خبر الإيجاب. وإنَّما تُزَاد في خبر النَّفْي. ألا ترى أنَّه يجوز وما بالربع إلاَّ الأواري.

ولأياً: منصوب على المصدر الذي جُعِلَ حالاً، أي مُبْطِيـاً. وما: زائد[2] والنُّؤي: بالرفع والنصب. فالرفع على العطف على (الأواري) فيمن رفعها. وعلى القطع والنصب على العطف على الأواري إذا كانت منصوبة. وموضع الكاف من قوله «كالحوض» على هـذا رَفْعٌ. والباء في قوله: (بالمظلـومة) متعلقة بحال محذوفة من (النُّؤي). أي والنؤي مثل الحوض كائناً بالمظلومة. وقد يجوز إذا رُفِعَ النُّؤي بالابتداء أن يكون في موضع الباء رفعاً على الخبر. (والجلد) من صفة الأرض المظلومة وذكره على معنى ذات الجلد[3]

«رُدَّتْ عَلَيْـــــهِ أقَـــاْصِيْــــــه ولبـــــــده   ضَرْبُ الـــوَلِيْـــدَةِبـالمِسْحَـــاةِ في الثَّـــأَدِ»

«وردت عليه اقاصيه» يُرْوَى بِضَم الراء وفتحها. فمن ضمها. فلا ضرورة في (أقاصيه)، لأنَّهُ مفعول لم يُسَمَّ فَاْعِلُهُ[4]. والضمةُ على اليـاء مستثقلة. ومن فتح الـراء سَكَّنَ الياء من (أقـاصيْه) ضرورة لأنها منصوبة بردت. فأسْكِنَتْ في قوله:

وهم مَنَعُوا وَاْدِيْ القُرَى[5].

---

١ - يقول ابن يعيش: فهذا وشبهه «يعني الاستثناء المنقطع» فيه مذهبان: مذهب أهل الحجاز وهي اللغة الفصحى، وذلك نصب المستثنى على كل حـال لما ذكرنا، من الاعتلال، ومذهب بني تميم وهو أن يجيزوا فيه البدل والنصب فالنصب على أصل الباب، والبدل على تأويلين احدهما: أنك اذا قلت ما جاءني أحد الاحمار، فكأنك قلت: ما جاءني الا حمار، ثم ذكرت احد توكيدا...

الثاني: ان تجعل الحمار يقوم مقام من جاء من الرجال على التمثيل ثم يذكر بيت النابغة قائلاً:

وينشد برفع الاوارى ونصبها. فمن رفع جعلها من احد ذلك المكان والوجه النصب، وعليه اكثر النـاس، انظر الاصول في النحو/ابن السراج ١—٢٩٢. وانظر شرح المفصل ج٢ص ٨٠/ ٨١. واضح ١/ ٣٣. ومعاني القرآن ١/ ٢٨٨ومشكل إعراب القرآن ١/ ٣٥٤.

٢ - انظر مواضع زيادة ما في مُغني اللبيب ١/ ٣٠٦ - ٣١٣.

٣ - يقول ابن منظور: والجلد: الغليظ من الأرض. والجلد: الأرض الصَّلبة وذكر بيت النابغة سالف الذكر. لسان العرب ٣/ ١٢٦.

٤ - يقصد نائب الفاعل. فلا تظهر الضمة على ما آخره ياء.

يقول ابن يعيش: اعْلَمْ أنَّ من العرب من يُشَبِّه الياء والواو بالألف لقربهما منها، فيسكنها في حال النصب. ويستوي لفظ المرفوع والمنصوب. شرح المفصل ١٠/ ١٠١. والمقتضب ٤/ ٤١٤ والكتاب ١/ ٣٦٤.

٥ - هو جزء بيت للنابغة تمامه:

.... من عدوهم .. بِجَمْعٍ مبير للعدو المُكَاثِرِ.

والشاهد فيه تسكين الياء في وادي. وحقها أنْ تنصب/ أنظر ديوان النابغة ص٩٩ وأنظر المقتضب للمبرد ج٤ ص٢١.

وفي قول الشاعر الآخر:

يـــا دَارَ مَـــيَّ عَفَّـــتْ إلاَّ أثَـــافِيْهَـــا(١)

وقول الشاعر:

أبَـــى اللهُ أنْ أسْمُـــو بِـــأُمٍّ ولا أبِ(٢)

وفي المثل

إعْـــطِ القَـــوْسَ بَـــارِيْهَا(٣)

أي رَدَّتْ الأمَـةُ على النُّؤي ما تَبَاعَـدَ مِـنْ تُرَابِـهِ(٤)

«خَلَّـتْ سَبِيْـلَ أَتِيٍّ كَـانَ يَحْبِسُـهُ وَرفَعَتْـهُ إلى السَّجْفَيْنِ فَـالنَّضَـدِ»

وَخلَّتَ سَبِيْلَ أَتِيٍّ: الفَارِسِيُّ(٥). أي خَلَّت الـوليدةُ سبيـل أَتِيٍّ كان يَحْبِسُ مَـاءَهُ، وحذف الفـاعِل. وَفاْعِـلُ يَحْبِسُ وَأسْـمُ كَانَ ضَمِيْرُ السَّبِيْلِ. ويحبسه: في موضـع خبر كان. والهاء في يحبسـه عائدةٌ إلى لأَتِيّ.

«مَقْـذُوفَـةٍ بِـدَخِيسِ النَّحْـضِ بَـازِلُهَا لَـهُ صَرِيْـفٌ صَرِيْـفُ القَعْـوِ بـالمَسَـدِ»

و (بَاْزِلُهَا لَـهَ صَرِيْفٌ صَرِيْفُ القَعْوِ بالمَسَـدِ) بَاْزِلُهَا: مبتدأ. وله صَرِيْـفٌ مبتدأ وخبر. والجملة خبر المبتدأ الأوّل. وَصرِيْـفُ القَعْوِ. يـروى بالـرفع والنصب. فـالرفـع على البدل - أو الصفـة على حذف المضـاف. أي لـه صَرِيْـفٌ مِثْـلَ صَرِيْـفِ القَعْـو. والنَّصْـبُ على المَصْـدَرِ المُشَبَّـهِ بِـهِ بِفِعْـلٍ

---

١ - في البيت تحريف والصحيح يا دار هند. . .) والبيت تمامه.

يا دار هنـد عَفَتْ إلاّ اثافيها بين الطوى فصارت فواديهـــا.

هو للحطيئة في ديوانه (ص ١١١)، وسيبويه ٣/ ٣٠٦، والخصـائص ١/ ٣٠٧ والمنصف ٢/ ١٨٥، وشرح المفصل ١٠/ ١٠٠.

الشاهد فيه تسكين اليـاء من أثافِيْهَا للضرورة. وهي في الأصل منصوبة على الاستثناء.

٢ - هو عجز بيت لعامر بن الطفيل صدره:

فما سَوَّدتني عَامِرٌ عن وِرَاثَةٍ). هكذا رُوي أيضاً. الشاهد فيه إسكان الواوِ في أسْمُوْ وهو منصوب بأن، فمنهم من يجعل ذلك لَغة منهم من يجعله ضرورة. قال المبرد: إنّه من الضرورات المستحسنة. انظر شرح المفصل ١٠/ ١٠١ . . . ومغني اللبيب ص ٦٧٧.

٣ - أنظر المثـل في مجمع الأمثال للميـداني ٢/ ١٩، والفاخر للمفضـل بن سلمـة، تحقيق الطحاوي. القـاهرة ١٩٦٠ ص ٣٠٤، كتاب الامثال لابن سلام ص ٢٠٤.

وهذا المثل من بيت هو:

يا بَارِيَ القَوسِ برياً ليس يُحسِنُهُ لا تَظْلِمِ القَوْسَ إعطِ القَوْسَ بَارِيْهَا

والرواية بسكون الياء (في باريها) شذوذاً.

٤ - هذا ما ذكره الأعلم بتمامه. انظر ديوان النابغة ص١٥.

٥ - أنظر رأي الفـارسي/ شرح الأبيات المُشْكِلَـة المُسَمَّى (إيضـاح الشعر) تحقيـق د. حسن هنـداوي دار القلم/ دمشـق ١٩٨٧، ص ٥٥٩.

مُضْمَرٍ لا يُسْتَعْمَلُ إظْهَارُهُ[1] . وهو مثل قولهم: مَرَرْتُ بِهِ فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتَ الحِمَارِ، وإذا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخَ الثَّكْلي . وَدقّاً بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ . وما أنْتَ إلا قَتْلاً وإلاَّ شربَ الأبِل ، وما أنْتَ إلاَّ سَيْرَ زَيْدٍ . وإلاّ أكْلاً . ﴿ وصُنْعَ اللهِ ﴾[2] . ﴿ وَوَعْدَ اللهِ ﴾[3] . ﴿ وكِتَابَ اللهِ ﴾[4] . ﴿ وإمّا مَنّاً بَعْدُ وإما فِدَاءً ﴾[5] . وهي مصادر كثيرة . وقد يجوز ان تنتصب على الحال .

« كَأَنَّ رَحلي ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا ... يَوْمَ الجَلِيلِ على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ »

وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا : جُمْلَةٌ في موضع الحال . وبنا : بِمَعْنَى أو علينا . وعلى : متعلقة بخبر كان . المحذوف ، والعامل (في يوم) . ويجوز أن يعمل فيه ما في كأنَّ مِنْ مَعْنى التَّشْبيه أو خبرها .

«مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ ... طَاوِي المَصِيرِ، كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ»

ومنَ وُحشٍ : مِنْ صِفة الثَّوْر . أي : ثور كائن من . والفَرِد : من صفة السَّبَب .

«أَسْرَتْ عليه مِنَ الجَوزاءِ سَارِيَةٌ ... تُزْجِي الشَّمَالُ عليه جَامِدَ البَرَدِ»

وَسَارِيةٌ : مِن سَرَت . فهي سارية . فجاء باللغتين[6] . ولو حَمَلَهُ على أسْرَت لقَال مَسْرِيَة . . وتُزْجِي الشَّمال : جملة موضعها الحال من ضمير الثور .

«فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلاَّبٍ فَبَاتَ لَهُ ... طَوْعَ الشَّوامِتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ»

فَبَاتَ لَهُ طَوْع : يروى برفع طوع ونصبه . فمن رفع فالهاء ، للثور ، والشَّوَامِتُ : الأعداء . أي بات له ما يشمت به . فطوع : اسمُ بَاتَ ، وله الخبر . ويجوز أيضاً أنْ يكون اسْمُ بات مُضْمَراً فيها ، وله طوع : مبتدأ وخبر . والجملة في موضع نصب على خبرها . واللام من له : متعلقة بخبر المبتدأ . ومَنْ رَفَعَ طوع : فالشَّوامت : القوائم ، وطوع : خَبَرُ بَاتَ ، واسْمُها مُضْمَرٌ فيها ؛ أي بات الثَّور طوع قوائِمِهِ ، أي : بات قائماً . والهاء عائدة على الصوت .

ومن خوفٍ ومن صَرَدٍ : مفعول من أجْلِهِ .

«فَبَثَّهُنَّ عليه واستَمَرَّ بِهِ ... صُمْعَ الكُعُوبِ بَرِيئاتٍ من الحَرَدِ»

---

١ - أنظر شرح المفصل ١ / ١١٦ .

٢ - الآية ٨٨ سورة النمل . فصُنْعَ اللهِ مَنْصُوبٌ على المصدر المؤكد لأنَّ ما قَبْلَه (في الآية) صنع الله في الحقيقة . شرح المفصل ١/ ١١٧ .

٣ - الآية ٦ سورة الروم . وكذلك وَعْدَ اللهِ منصوب على المصدر المؤكد لان قبله (يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . . . .) نصب وَعْدَ اللهِ ، لأنَّ ما قبله وعد من الله فكان تأكيداً لذلك ، شرح المفصل ١ / ١١٧ .

٤ - الآية ٩ سورة لقمان . وأما قوله كِتَابَ اللهِ عَلَيْكُمْ : فقد اختلف النحويون فيه ذهب اصحابنا والفراء من الكوفيين الى أنه نُصِبَ على المصدر المؤكد . . . . وقال الكسائي : كِتَابَ اللهِ مَنصوبٌ بِعَلَيْكُم على الإغراء . شرح المفصل ١ / ١١٧

٥ - الآية : ٤ سورة محمد

٦ - وردت في الأصل بالنعتين ، والصحيح ما أثبتناه . وذكر هذا الأعلام في شرحه ، أنظر ديوان النابغة ص ١٨ .

وبَرِيْئَاتٍ: من صفة القوائم المحذوفة. أي قوائمِ صُمْعٍ بريئات.

«وكَــأنَّ ضُمْــرَانُ مِنْــهُ حَيْــثُ يُــوزِعُــهُ طَعْــنَ المُعَــارِكِ عِنْــدَ المُحْجـرِ النَّجُــدِ»

وَطَعنَ: مَصْدَرٌ مُشَبَّهٌ بِهِ. أي لَمَّا دَنَا الكَلْبُ من الثور طَعَنَهُ طَعْنَ المعارك. والنَّجُدِ[1]: بالضم الشجاع. فهو صفة للمعارك ويعني الثور. وبالكسر يعني القرن. وخبر كان في قوله: حيث يوزعه. أي بموضع قريب.

شَــكَّ الفَــرِيصــةَ بــالمِدْرَى فَــأنْفَــذَهَــا طَعْــنَ المُبَيْطِــرِ إذْ يَشْفِــي مِــنَ العَضَــدِ»

وَطعْنَ المُبَيْطِرِ: منصوب على المصدر المشبه به. أي طعنه الثور طعناً مِثْلَ طَعْنِ المُبَيْطِرِ. وإن شِئتَ حَمَلْتَهُ على معنى الفعل الذي قبله، لأنَّه إذا قال: شَكَّ الفَرِيصَةَ. فكأنه قال: طعن الفريصة.

«كــأنَّــهُ خَــارِجــاً مِــنْ جَنْــبِ صَفْحَتِــهِ سَفُّــودُ شَرْبٍ نَسُــوهُ عِنْــدَ مُفْتَــأَدِ»

وكأنَّهُ خَارِجاً: يعني القرن - وخارجاً (حال)[2]. من الهاء في كأنه والعامل في الحال ما في كأن من معنى الفعل[3]. وسَفُّود: خبر كأنَّ. وشَرْبٍ: مُفْرَدُهُ شَارِب، كَتَاجِرٍ وتَجر. ونسوه: جملة صفة للشرب.

«فَظَــلَّ يَعجُــمُ أعلَى الــرَّوْقِ مُنْقَبِضــاً في حــالِــكِ اللَّــونِ صَــدْقٍ غَيْرِ ذي أوَدِ»

واسم ظَلَّ وفاعل يَعَجُمُ «يعود على الكلب ويحتمل»[4] أن يكون يَعْجُمُ الخبر، ومُنْقَبِضاً: حال من أحد الضميرين، وأن يكون يعْجُمُ الخبر (ويحتمل) أن يكونا خبرين[5] وفي: متعلقة بِيَعْجُمُ؛ أي يعض في قرن حالك.

«لما رأى واشِــقٌ إقعَــاص صَــاحِبِــهِ ولا سَبِيْــــلَ إلى عَقْــــلٍ ولا قَــــوَدِ»

وإلى عقل ولا قَوَد: أي لا سَبِيْلَ موجود إلى عقل.

«قَــالَــتْ لَــهُ النَّفْــسُ: إنِّي لا أرَى طَمَعَــاً وإنَّ مَــــوْلاكَ لَمْ يسلــــم ولم يصــــد».

وقالت له النفس: جواب لَمَّا رأى، ولا أرى طمعاً: جملة منفية في موضع خبر (إنَّ). وإنَّ مولاك: قال بعض اصحاب المعاني إذا كان حرباً فالصيد يغلب وإذا كان دماً فالكلب يغلب.

---

١ - يقول ابن منظور: ابن سيده: ورجل نَجِدٌ، ونَجُد، ونجيد: شُجَاعٌ مَاضٍ فيما يعجز عَنْهُ غَيْرُه. وقيل: هو الشديد البأس وقيل: هو السريع الأجابة الى ما دُعِيَ إليه. لسان العرب ٣/ ٤١٧.

٢ - بياض في الأصل ولعل ما بين القوسين هو الصحيح.

٣ - أنظر تفصيل ذلك: الأبيات المشكلة/ لأبي الفارس ص ٧٥ و ٢٥١ و ٢٨٠.

٤ - مابين القوسين بياض في الأصل وهو زيادة من المحقق ظنّاً منه أنّه هو المقصود.

٥ - ما بين القوسين بياض في الأصل ولَعَلَّ ما أُضيف هو المقصود.

« فَتِلْــــكَ تُبْلِغُنِــــي النُّعْمَانَ إِنَّ لَـــــهُ   فَضْـلاً على النَّـاسِ في الأَدْنَـى وفِي البَعَـدِ » .

وَفتِلْكَ تُبْلِغُنِي : أي تلك الناقة المشبهة للثور. وتُبْلِغُني : الخبر. وإنَّ له : أي فإنَّ لَه – وفي البَعَدِ : قيل فيه : إنَّه مصدر، لا يثنى ولا يجمع ، ويحتمل أنْ يكـون جَمْع بَاعِد كخَادِم وخَدَم . والبُعُد بضمتين جمع بعيد . وبفتح العين : جمع بُعْدَى مثل صُغْرَى وصُغُر [١]

« ولا أرَى فَــاعِــلاً في النــاس يُشْبِـهُهُ   ولا أُحَـاشِي مـن الأقــوامِ مِـن أَحَـدِ » .

ولا أُحَاشِي من الأقـوامِ مِنْ أَحَدِ : مِنْ الأخيرة : زائدة ، ومـوضع أحد نَصْبٌ بِـأُحَاشِي . قال المُبَرِّد : [٢] تكونَ حاشى حَرْفَ جَرٍ تخفض ما بعدها ، وتكون فِعْلاً من حاشَيْتُ ، تَنْصِبُ ما بعدها . وقال الاستاذ أبو الحسن الأخفش [٣]. حاش حـرفاً أكثر منها فعـلاً . وهي عند سيبـويه [٤] حرف جر مشتقـة من الحشي . وهي الناصبة . فإذا قلت : حاش زيد فمعناه أعزله عن ناحيتهم . أو أجعله في ناحية أُخرى .

«إلاَّ سُلَيْمانَ إذْ قَــــالَ الإلـــــهُ لــــــه   قُـمْ في البَرِيَّـةِ فَـاحـددهـا عـن الفَنَـدِ»

وإلاَّ سُلَيْمانَ : نُصِبَ على الاستثناء المتصل أو البـدل من موضع «من أحد» ، ولا يجوز مـن لفظ أحد ؛ لأنَّ (مِن) تزاد في الواجب .

«فَمَـنْ أَطَـاعَـكَ فَـانْفَعْـهُ بِطَـاعَتِـهِ   كَمَا أَطَـاعَـكَ ، وأدْلُلْـهُ على الـرَّشَـدِ»

وفَمَنْ أَطاعك : مَنْ شرطية في موضع رفع بالابتداء . والفاء : جوابها . وكما : موضع الكاف نصب على الحال، من الهاء . أي مطيعاً ، أو نعت لمصدر محذوف . وما : كَافَّة .

---

١ - أورد ابن منظور هـذا البيت قائلاً : بَعُد الرجل بالضم وبَعِـد بالكسر بُعْدا وبُعُدا . . . وقـد قيل بُعُد . وينشد قـول النابغة : (فتلك . . . البعد) . وفي الصحاح : وفي البَعَد بالتحريك . جمع باعد مثل : خادم ، وخدم .
لسان العرب ٣/ ٨٩ مادة (بعد)

٢ - ذكر السيوطي بيت النابغة سالف الذكر قائلاً : وترد حاشا في غير الاستثناء فعلاً متصرفاً متعدياً : وقال أيضاً : وتقع حاشا قبل لام الجر نحو حاشا لله ، وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل . قالوا : لتصرفهم فيها بالحذف . قـالوا : حاش وحشا ولادخالهم إياهـا على الحرف قبل لام الجر . والصحيح أنَّها اسـم مصدر مرادف للتنزيـه . الهمع ١/ ٢٣٣ والمغني ص١٢١ . ومشكـل إعراب القرآن لمكي القيسي ١/ ٣٨٦ .

٣ - وردت الأخضروهو تحريف والصحيح الأخفش . أنظر تفصيل ذلك همع الهوامع ٢/ ٢٣٣ وكذلك في مغني اللبيب حيث يقول : حاشا : تكون للاستثناء فذهب سيبويه وأكثر البصريين إلى انها حرف دائماً بمنزلة إلاّ لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والأخفش وأبو زيد والفراء وأبو عمرو والشيباني إلى انها تستعمل كثيراً حرفاً جاراً وقليلاً فعلاً متعدياً جامداً . . . المغني ص ١٢٢ .

٤ - أنظر الكتاب ٢/ ٣٤٩ .

لاَّ لِمِثْلِكَ أو مَنْ أنْتَ سَابِقُهُ   سَبْقَ الجَوادِ إذا استولى على الأمَدِ».

رإلاَّ لِمِثْلِكَ: ليس هذا موضع البيت على قوله. وكذلك قال الاصمعي[1] وقال: غيرهما: ولا تقعد على ضمد إلاَّ لمثلك. أي لا تطعه على حقد وغضب إلا لمثلك، أو لمن أنت سابقُه. وجواب إذا دل عليه ماقبله. أي سبق قوله.

«أعطى لِفعارِهَةٍ حُلْوٍ تَوابِعُها   مِنَ المواهب لا تُعْطى على نَكَدِ».

وله: وأعطى لِفَارِهَةٍ: مردود على قوله [ولا أرى فاعلاً. . . . . .][2]. أو هو من صفته وتقديره. ولا رى فاعلاً أعطى لفارهة منها، فحذف، وهو من عطو الرجل إذا كثر عطاؤه، ثم نقل بالهمزة. ولا عْطَى: جُمْلة من صفة فَارِهَة.

الواهبُ المائةَ المِعْكاء زَيَّنَها   سَعْدانُ تُوضِحَ في أوبارِها اللِّبَدِ»

وله: الواهب: يُرْوى بالرفع والنصب. فالرفع على خبر المبتدأ؛ أي هو الواهب. والنصب على المدح الثناء. (. . . . .)[3] أعني المايةَ بالنصب مفعولة بالواهب. أي يهب الماية ويجوز خفضها على لإضافة كالحسن الوجه. وزَيَّنَها سَعْدَانُ: جملة في موضع الحال السببية بتقدير قد. واللِّبَد: صفة؛ ي وفي أوْبَارها ذات اللبد. وفي: متعلقة بحال محذوفة؛ أي كائنةفي أوبارها. مثل قوله عز وجل[4]. ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾.

والأُدْمَ قَدْ خُيِّسَتْ فُتْلاً مَرافِقُها   مَشْدودَةً بِرِحَالِ الحِيْرَةِ الجُدُدِ»

«الأُدْمُ صفة من المائة»[5]. وقد خُيِّسَتْ: جملة في موضع الحال من الأُدمِ. وفُتْلاً: كذلك. ومَرافِقُها مفعولة لم يُسَمَّ فاعلُها.

والرَّاكضاتِ ذُيُولَ الرَّيطِ فَانَقَهَا   بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ»

راكضاتِ ذُيُولَ: مردود على الأُدْمِ؛ أي يَهَبُ المايةَ، ويَهَبُ الرَّاكضاتِ، كما تقول: مَنِ الضَّارباتُ يْداً.

فانَقَها بَرْدُ: جملة في موضع الحال بتقدير قد. وموضع الكاف من كالغِزْلان: نصب على الصفة؛ أي الجواري الراكضات، مثل الغزلان. وبالجرد: الباء متعلقة بحال محذوفة من غزلان؛ أي كائنات بهذا لوضع.

---

[1] - أنظر قول الاصمعي في ديوانه النابغة - تحقيق محمد ابو الفضل ص٢١

[2] - أنظر تفصيل ذلك ديوان النابغة ص ٢١.

[3] - بياض في الاصل

[4] - الآية ٧٩ سورة القصص.

[5] - بياض في الأصل، ولعل ما بين القوسين هو المراد.

« والخَيْـــلَ تمزَعُ غَـــرْبــــاً في أعِهنَّتِهَـــا   كـــالطَّيرَ تَنْجــو مــن الشُّــؤبــوب ذي البَرَدِ»

والخيل مردودة على ما قبلها ؛ أي ويَهَبُهَا الخيلَ . وتمزع : جملة في موضع الحال . وغَـرْباً : حال ؛ أي في حـال حِدةٍ ونشـاط . ويجوز أن يكون مفعـولاً من أجْلِـهِ ، أو تمييـزاً . وفي أعنتها في مـوضع الحال مـن الضمير في تمزع . أي تمزع . وأعِهنَّتُها عليها . كما تقول : جـاء زيد بثيابه . أي وثيابه عليـه ، ومثل قوله تعالى[1] : ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ أي وهو في زينتِـهِ . وكالطَّيْرِ : موضع الكاف نصب على الحال من ضمير الخيلِ . وتنجو : جملة في موضع الحال من الطير .

« احكُـــمْ كَحُكْـــمِ فَتَـــاةِ الحَيِّ إذْ نَظَـــرَتْ   إلى حَمام شِراعٍ وَارِدِ الثَّمَـــــــــــــدِ »

وكحكم فتاة : موضع الكاف نصب على النعت لمصدر محذوف أي حكماً مِثْلَ حُكْمِ . واردالثمد : جاز أن يصف حماماً وهـي نكرة بوارد وقد أضافـه للمعرفة . لأن إضافته غير محضـة . والثمد : مفعول على المعنى : والأصل واردُ الثَّمَدَ فَحَذَفَ التَّنوين مثل[2] ﴿ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ ﴾ و ﴿ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ ﴾[3] ومُرشِـدُ النَّاقَةِ . وافـرد وارد . وان كان صفـة لحمام حَمْلاً على معنى الجمع كما قـال الله تعالى[4] : « مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَـاراً » وكل جمع بينـه وبين وَاحِدِهِ حذف التـاء ، فانه يجوز وصفـه بالمفـرد كتمرة وتمر . وَشَجَرة وشجر . وَحَبَّة وحَبّ . تقول . ، تَمْرٌ طَيِّبٌ وحَبٌّ فَاخِرٌ . ومنه :[5]

في المكاء المزيّل

«يَحُفُّـــهُ جَـــانِبَـــا نِيْـــقٍ وتُتْبِعُــــهُ   مِثْلَ الـزُّجَـاجَـةِ لَمْ تُكْحَـلْ مِـن الـرَّمَـدِ »

ويَحُفُّهُ جَانِبَا نِيْقٍ : جملة يجوز أنْ تكون من صفـة الحمام . وفي موضع الحال منه ، لأنَّه قد وصف . وهذا مما لا يجري على ما قبله ويرتفع ما قبله .

ومِثْلَ الـزُّجَاجَةِ : مفعـول ثانٍ لِتُتْبِعُـهُ . وهو في الحقيقة صفـة لمحذوف ؛ أي وتُتْبِعَهُ عَيْنَـاً صافيـةً مِثْلَ الزُّجَاجَةِ . ولم تُكْحَل : جملة من صفتها أيضاً .

« قـــالــــت : أَلاَ لَيْتَمَا هــــذا الحَمامُ لَنَـــا   إلى حَمَامَتِنَـــــا ونِصْفُـــــهُ فَقَـــــدِ

وقالت : أَلاَ لَيْتَمَا هذا الحمامُ لَنَا : يُرْوَى بِرَفْعِ الحَمَامِ ونَصْبِها . فالرَّفْعُ على أنْ يكون « ما » بمعنى الذي اسـم لَيْتَ . وهـذا خبر مبتدأ مضمـر . أي ليت الذي هـو مثـل الحمام . وفيه قبـح ، فحذف العـائد المنفصل . وفي القرآن[6] :

---

١ – الآية ٧٩ سورة القصص .

٢ – الآية ٣٨ سورة الزمر .

٣ – الآية ٩٥ سورة المائدة .

٤ – الآية ٨٠ سورة يس .

٥ – يقصد اسم الجنس الجمعي . وذلك لجواز وصفه بالمفرد .

وقوله : (في المكاء المزيل) : – لم أعثر له على قائل .

٦ – الآية ٢٦ سورة البقرة .

« مَثَلاً مَا بَعُوضَةٌ » بالرفع في بعض القراءات. أو على أن تكون ما: كَافَّة. وهذا مبتدأ. والحمام وصف أو بدل منه. ولنا: خبر المبتدأ؛ أي كائن لنا. والنصب على زيادة ما. وهذا اسم ليت. والحمام صفة أو بدل. ولنا: خبر ليت. فلنا: متعلقة بمحذوف مرفوع على الأوجه الثلاثة والأعمال في ليتماوَلعَلَّما وكَأَنَّما أكثر منه في إنَّما ولَكِنَّما[1].

ونصفه: بالرفع والنصب. معطوف على الحمام. وقد: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ أي في هذا الحمام وهو اسم بمعنى حسبي[2]. ويجوز أن يكون قدي الخبر والمبتدأ المحذوف. ويقال قدي وقدني. كما يقال: قطي وقطني. والنون نون الوقاية.

والى حمامتنا: الى متعلقة بمحذوف حال.

« فَحَسَّبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسَبَتْ   تِسْعَاً وتِسْعِيْنَ لَمْ تَنْقُصْ ولَمْ تَزِدِ »

« تِسعاً »[3]. مفعولاً ثانياً لِأَلْفَوهُ؛ أي فَأَلْفَوهُ تِسْعَاً وتِسْعِيْنَ. كما حَسَبَتْ: فيه تقديم وتأخير.

فكما: على هذا موضعها نصب على الحال. لأنَّها نعت على النكرة، وتقدمت عليها كما قال:[4]

لِمَيَّةَ مُوْحِشَاً طَلَلُ

ويُحْتَمَلُ أنْ تكونَ مَفْعُولاً ثانياً لألفوه. وتِسْعاً وتِسْعين بدلاً.

« فَكَمَّلَتْ مِائَةً فيها حَمَامَتُهَا   وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِ »

وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً: يُرْوَى بفتح الحاء من حِسْبَة وكسرها. فمن فَتَحَها: أَرَادَ المَصْدَرَ المَحْذُوفَ؛ أي المُدَّة الواحدة.

---

١ - يروى الحمام على وجهين بالنصب والرفع. فالنصب من وجهين أحدهما على إعمال لَيْتَ على ما وضعناه لبقاء معناها. والآخر: أنْ تكون ما زائدة مؤكدة على ما ذكرناه. وقد كان رؤبة ينشده مرفوعاً.

أما قوله: والإعمال في ليتما ولعلما وكأنما أكثر منه في إنَّما ولكنَّما، فيقول الزمخشري ومن أصناف الحروف المشبهة بالفعل. وهي أنَّ ولكنَّ وكأنَّ ولَيْتَ ولَعَلَّ، وتلحقها ما الكافَّة فتعزلها عن العمل..... ومنهم من يجعل ما مزيدة، ويعلمها إلاَّ أنَّ الأعمال في كأنَّما ولعلَّما وَليتَمَا أكثر منه في إنمَّا وأنَّما ولكنَّما، ورُوي بيت النابغة: ألاَ ليتما هذا الحمام على الوجهين.

انظر شرح المفصل ٨/ ٥٤ - ٥٨ وانظر المساعد ١/ ٣٢٩.

٢ - تأتي قد على الوجهين: حرفية واسمية وهي على وجهين: اسم فعل واسم مرادف لحسب، وهذه تستعمل على وجهين: مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية... والمستعملة اسم فعل مرادفة ليكفي.

انظر المغني ص ١٧٠.

٣ - ما بين القوسين بياض في الأصل والمراد ما اثبتناه.

٤ - هو جزء من بيت لكثير وتمامه:

يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَلُ

والشاهد فيه: موحشاً، حيث وقع حالاً من طلل وهو نكرة فلذلك تقدمت الحال على صاحبها.

وقد قيل: إنَّه حال من الضمير في الخبر وهو معرفة.

انظر الكتاب ٢/ ١٢٣ وشرح الاشموني ج١ ص ٤١٧، شذور الذهب ص ٢٤ ومغني اللبيب ص٨٥.

ومَنْ كَسَرَ أراد هيئة الفعل؛ أي ينتصب جِسْبَةً على التمييز المُحَوَّل وأنْ ينتصب على المفعول به. كقوله في الموطأ فأسرع المشي.

والعدد: بدل من ذا، أو عطف بيان.

«فَـلا لَعَمْـرُ الـذي مَسَّحْـتُ كَعْبَتَـهُ ... ومـا هُـرِيْـقَ على الأنصـابِ مِـنْ جَسَـدِ»

«والمؤمِـنِ العـائِذاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُهَـا ... رُكْبـانُ مَكَّـةَ بين الغَيْـلِ والسَّعَـدِ»

وفَلا لَعَمْرُ الذي: لا: مُوطِّئة. لأنَّ القَسَم وقع (نفياً)(1) فدخلت للتأكيد. ولَعَمْرُ: قَسَمٌ مرفوع بالابتداء. وخَبَرُهُ: محذوف. وما هُريق والمؤمن: (مردود) على الذي؛ أي هُريق والذي، من العائذات كسر جر.

والطَّيْرَ: كالمُنْزِل الآلافَ والحَسَنِ الوَجْهَ. ومن كانت عنده نصباً فالمنزِل الآلافَ نصب الطير على البدل، والطير في (كِلا)(2) الوجهين بدل أو عطف بيان من العائذات، لا على تقديم الصفة على الموصوف، وإنَّما كان حقه والمؤمن الطير العائذات، فَقَدَّمَ وأَخَّرَ.

ويمسحها رُكْبَانُ: جملة في موضع الحال الجارية على الطَّير.

«مـا قُلْـتُ مِـنْ سَيِّـيءٍ مـا أُتيـتَ بِـهِ ... إذاً فَـلاَ رَفَعَـتْ سَـوْطِـيْ إليَّ يَـدِي»

وما قُلْتُ: ما جوابُ القَسَم، ومِنْ: زائدة بعد النفي لتأكيده.

وإذاً: (3) جواب وجزاء وهي تقع متقدمة ومتوسطة ومتأخرة. فاذا وقعت مبتدأة وأُريد بالفعل بعدها الحال أُلْغِيَتْ. وإنْ أُرِيْدَ به الاستقبال، أُعْمِلَتْ، وإنْ وَقَعَتْ مُتَأَخِّرَةً، أُلْغِيَتْ. وإنْ وَقَعَتْ مُتَوَسِّطَةً وافْتَقَرَ ما بعدها إلى ما قبلها، أُلْغِيَتْ، كوقوعِهِ بين القَسَم وَجَوابِهِ. والشرط والمبتدأ والخبر وإن تَقَدَّمَهَا حَرْفُ العطف جاز فِيْهِ الأمرانِ على اختلاف المعنى. وقُرِيءَ:

﴿ وإذاً لا يَلْبَثُون ﴾ ﴿ ولا يلبثوا ﴾ (4).

وفَلا رَفَعَتْ: لا: دعاء. ويَـدِي: فاعلة. وسَوْطِيْ: مفعول. وجاز تقديم المفعول هنا وان كان الاعراب لا يظهر. لأن المعنى مفهوم... ويمتنع أنْ يقول: غلامي صاحبي.

---

1 - رسمها في المخطوط النفي.

2 - رسمها في المخطوط كل.

3 - ذهب الجمهور الى أنها حرف بسيط. وذهب قوم إلى أنّها اسم ظرف. وأصلها إذْ الظرفية تلحقها التنوين عوضاً من الجملة المضاف إليها. ونُقِلَت إلى الجزائية فَبَقِي فيها معنى الربط والسبب ولهذا قال سيبويه: معناها الجواب والجزاء.

أمّا وقوعها متقدمة ومتوسطة ومتأخرة وعملها والغاؤها فينظر في همع الهوامع ج2 ص7.

4 - الآية 76 سورة الاسراء وتمام الآية/ إذاً لا يلبثون خِلافَكَ إلاَّ قَلِيلاً. قال السيوطي حين الحديث عن هذه الآية: قال أبو حيَّان وقياس قول الكسائي جواز النصب أيضاً وإنْ وَلِيَتْ عاطفاً قل النصب والاكثر في لسان العرب الغاؤها قال تعالى: وإذاً لا يلبثون خلافك إلاّ قليلاً، فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً، وقُرِيء شاذاً: لا يلبثوا ولا يؤتوا. فَمَنْ الغى راعى تَقَدُّمَ حرف العطف. ومن أعمل راعى كون ما بعد العاطف جملة مستأنفه. والغاء إذاً مع اجتماع الشروط لغةٌ لبعض العرب، حكاها عيسى بن عمر، وتلقاها البصريون بالقبول ووافقهم ثعلب وخالف سائر الكوفيين. انظر: الهمع 2/ 7.

(وضَرَبَ موسى عيسى). على أنْ يكون الثاني منهما الفاعل لأنَّ الفاعل لا يُعْرَفُ في هذا.
وَرَبْطُ هـذا أنْ تقول: كُـلُّ فاعـل لا قرينةَ تَفْصِـلُ بينه وبين المفعـول لا في اللفظ ولا في المعنـى وَجَبَ تَقْدِيمُهُ.[1]. وكُلُّ فاعلٍ مُتَّصِلٍ بضميرٍ يعود على المفعول أو مقروناً بإلاَّ وجب تأخيره.

«إلاَّ مقـــالـــــةَ أقْـــوامٍ شَقِيْـــتُ بِهَا   كـــانَـــتْ مَقَـــالَتُهُـمْ قَـرْعـاً على الكَبِـدَ».

وإلاَّ مقالةَ: استثناء منقطع.

«أُنْبِئْــتُ أنَّ أبــا قَـــابُـــوْسَ أوْعَـــدَنِي   ولا قَـــرَارَ عَلَى زَأْرٍ مِـــنَ الأَسَـــدِ»

وأُنبِئْتُ أنَّ أبا قابوسَ أوعدني: أنَّ: سَادَّةٌ مَسَدَّ معمـولي أُنْبِئْتُ. وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ الاختلاف في ذلك. لا قَرَارَ: لا ومَا عَمِلَتْ فيْه، في موضع رفع بالابتداء. وعَلَى: متعلقة بالخبر، أي: ولا قَرَارَ مَوْجُوْدٌ على زَأْرٍ من الأَسَدِ.

«مَهْـــلاً فِـــدَاءٌ لَـــكَ الأقْـــوَامُ كُلُّهُـــمُ   ومَـــا أُثَمِّـــرُ مِـــنْ مَـــالٍ ومِـــنْ وَلَـــدِ».

ومَهْلاً فِدَاءٌ: مَهْلاً: مصدر؛ أي أمْهِـل مَهْلاً. ويُرْوَى «بِرَفْعِ»[2] الهَمْزَةِ ونصبها وكسرها. فـالرفع على وجهين:
إمَّا أنْ يكون الأقوام: المبتدأ، وفداءٌ الخبر. أو يكون فِداءٌ: المبتدأ لأنَّه قد تَخَصَّص والأقوام: الخَبَرُ.
والنصـب على المصـدر، والأقـوام: فـاعل على تقديـر تَفْدِيْـكَ فِدَاءً الأقْـوامِ، والخَفْـضُ على أنْ يكـون مبنياً وموضعـه رَفْعٌ. والتنـويـن فيـه علامـــة التنكير، وإنَّما جـاز ذلـك لأنها كَثُرَتْ في الاستعمال، وأوقعـت موقـع الأمـر الـذي هو دعـاء؛ أي تفديك الأقـوام. فالأقـوام فاعلـون بعد لا النـافيـة عـن الفعـل. ودخلهـا التنـويـن مـع البنـاء كما يقـال: إيها وويَهاً. وأفٍ وواهـا وصـهٍ ومـهٍ

---

١ – إذا انتفى الإعراب اللفظي في الفاعل والمفعول معاً، مع انتفاء القرينة الدّالة على تمييز أحدِهما عن الآخر، وَجَبَ تقديمُ الفاعلِ، لأنَّه إذا انتفت العلامةُ الموضوعية للتمييز بينهما: أي الإعْرَابَ لمانع والقرائن اللفظية والمعنوية التي قد توجد في بعض المواضع دالة على تعيين أحدهما من الآخر كما يجيء فليلزم كل واحد مركزه لِيُعْرَفَا بالمكان الأصلي. والقرينة اللفظية كالاعراب الظاهر في تابع أحدهما أو كليهما نحو: ضرب موسى عيسى الظريفُ، واتصال الفاعل بـالقول: نحو: ضَرَبْتُ ونحوه والمعنـوية: نحو: أكل الكمثرى موسى، انظر الكافية في النحو. تأليف ابن الحاجب وشرح الاستراباذي، ج٢ ص ٧٢.
٢ – هكذا وردت في المخطوط (بنصب) والصحيح ما ورد لأنه ذكر النصب والكسر بقوله: ونصبها وكسرها، ثم ذكر بعد ذلك فالرفع على وجهين:
فالرفع والنصب جائزان حسبما هو مبرر. أما الجر: فهو على البناء. وتنوينه علامة التنكير. وهذا ما رواه الأعلم حين قال: ويروى (فداء لك) بكسر الهمز، وانما جاز ذلك لأنَّها كثرت في الاستعمال، ووقعت موقع فعل الدعاء، فبنيت ودخلها التنوين مع البناء، كما دخل أيه، وما أشبهها، فَرْقاً بين المعرفة والنكرة.
انظر ديوان النابغة ص٢٦.
وانظر شرح المفصل ٤/ ٧٣ - ٧٤ حيث ينسب روايته بالرفع والنصب للنّحاس.

وكما يقال إيه(١)، إيهٍ فرقاً بين المعرفة والنكرة. كُلُّهُمُ: توكيدٌ لِلأقوام، وهو توكيد إحاطة، والتوكيد على ضربين(٢): لفظيٌ ومعنويّ: فاللفظيُّ: إعادة الشيء وبمثل ما تَقَدَّمَهُ، وهو يكون في الاسم والفعل والحرف والجملة. والمعنويُّ: كنفسِهِ وعينِهِ وكلِّهم وأجمعين. ويتبع المعارف ولا يتبع كُلَّ وأَجْمَعَ إلاّ الاسمُ الذي ينجزِ أو ينقسم.

وما أُثَمِّرُ: موضع ما: رفع عَطْفَاً على الأقوام؛ أي فداء لدى الأقوام والذي أُثَمِّرُ.

«لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ وإنْ تأثَّفَكَ الأعْدَاءُ بالرِّفَدِ»

ولا تقذفني: لا: دعاء وإنّما هو في الحقيقة نهي. ودل على جواب الشرط ما قبله أي: وان تأثفك الأعداء فلا تقذفني.

«فَمَا الفُرَاتُ إذا هَبَّ الرِّيَاحُ لَهُ تَرْمِي غَوَارِبُهُ العِبْرَيْنِ بالزَّبَدِ»

فَمَا الفُرَاتُ: به(٣) خبر ما وبأجود(٤) منه وهو العامل في يوم قبله المتصل به وجاز ذلك؛ لأنّ الظرف يعمل فيه أدنى سبب، كما عَمِلَ أَحَبَّ في قوله(٥):

لسعد أحبت حلت ديارها

والعَامِلُ في «إذا هَبَّ الرِّيَاحُ لَهُ»

«يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لجبٍ فيه رُكَامٌ مِنَ اليَنْبُوتِ والخَضَدِ»
«يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِماً بالخَيْزُرَانَةِ بعد الأَيْنِ والنَّجَدِ»

وَيَمُدُّهُ ويَظَلُّ: جملتان في موضع الحال من الفُرات. وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَ يَمُدُّهُ: حالاً من الضمير في غواربه. وجعلت حالاً من الضمير في يَمُدُّهُ. ورُكَامٌ: يجوز أنْ يرتفع بالابتداء وأنْ

---

١ – (فصهٍ ومهٍ) مبنيان لما ذكرناه ولأنّهما صوتان سمي بهما وحكي حالهما قبل التسمية وبعد التسمية، وهما لازمان على حسب مسماهما وحال آيهِ كحال صه ومه في البناء.... انظر شرح المفصل ٤/ ٣١. أما أُفٍ: مبنية ومعناها أتضجر ونحوه. وحقُّها السكون وعلى أصل البناء. والحركة فيه لالتقاء الساكنين وهما الفاءان. شرح المفصل ٤/ ٧٠.

وعلى العموم فهذه الأسماء تكون نكرة ومعرفة. فاذا أُريد بها النكرة نوّنت. وكان التنوين دليل التنكير وإذا أُريد بها المعرفة ...ذلك فيها سَقَطَ التنوينُ منها، وكان سُقُوطُهُ علم المعرفة. وذلك نحو صهٍ ومهٍ وأيهٍ وأية، هذا مقتضى القياس فيها إلاّ انّها من جهة الاستعمال على ثلاثة أضرب: منها ما يستعمل معرفة ونكرة، ومنها ما لا يستعمل إلاّ معرفة، ومنها ما لا يستعمل إلاّ نكرة؛ لمزيد من التفصيل انظر شرح المفصل ٤/ ٧٠.

وواهاً وَوَيْهاً، ولم يأتيا إلاّ منكورَيْنِ مُنَوَّنَيْنِ، انظر شرح المفصل ٤/ ٧٢ – ٧٢ حيث ذكر بيت النابغة.

٢ – اعلم أنَّ التوكيد تابع للمؤكد في إعرابه وهو في الكلام على ضربين: أحدهما تمكين المعنى في النفس. والآخر لإزالة الغلط. فأما تمكين المعنى: فأنه يكون بتكرير الشيء كقولك قام زيد زيد وذهب ذهب. وهذا الضرب من التوكيد يجوز في الاسم والفعل والحرف. وأمّا التوكيد لإزالة الغلط فكقولك: جاءني إخوتُكَ كلُّهُمْ. انظر: التَّبْصِرَة والتَّذْكِرَة للصَّيْمَرِي ج١ ص ١٦٣.

٣ – إما أن تكون (به) زيادة من الناسخ وإما أن تكون له التي في آخر الشطر الأول.

٤ – «بأجود» وردت في بيت يأتي بينه وبين هذا البيت بيتان في القصيدة وهو:

يوماً بأجود منه سيبُ نافلةٍ ولا يحول عطاء اليوم دون غد

٥ – هكذا رسم البيت في المخطوط، ولم أعثر له على قائل. وأظنه كالتالي: لسعدٍ أحبت جلَّ ديارها؛ كي يستقيم الوزن

.يرتفع بالاستقرار.

« يوْمــاً بِــأجْــوَدَ مِنْــهُ سَيْــبَ نَــافِلَــةٍ ولا يَحُوْلُ عَطَــاءُ اليَــومِ دُوْنَ غَــدِ »

و سيبَ نَافِلَةٍ : منصوب على التمييز.

«هٰــذَا الثَّنَــاءُ فــإِنْ تَسْمَــعْ بِــهِ حَسَنَــاً فَلَــمْ أُعَــرِّضْ - أَبَيْــتَ اللَّعْــنَ - بِــالصَّفَــدِ »

وحَسَناً : معمول لِتَسْمَع ؛ أي فَإِنْ تَسْمَعْ سَمَاعك إيَّاهُ قولاً حَسَناً ، فَحَذَفَ الموصوف .

« هــا إنَّ ذِي عِــذَرَةٌ إلاّ تكــنْ نفعــت فَــإِنَّ صَــاحِبَهَــا مُشَــارِكُ النَّكَــدِ »

وهـا: تنبيه[1] . وذِي : اسم إنَّ . وأراد هٰذِهِ . فحذف التنبيه . وعُوِّضَ عن الهاء الأخيرة ياءً كما قال : [2]

ذِي المَعَالِيْ فَلْيَعْلُوَنْ مَنْ تَعَالا

أراد هذه المعالي ، ومِثْلُهُ في التنبيهِ : ألاَ وأَمَا تقول : ألاْ زيد قائم . وأَما واللهِ لأفْعَلَنَّ ، وقد يحذفون الألف فيقولون : أَمَ واللهِ[3].

ها من حروف التنبيه ، واكثر استعمالها مع ضمير رفع منفصل نحو: هـا أنتم أُولاء . ومع اسم إشارة كهذا زيد وتقل مع غيرهما

النابغة

ن ذي عذرة . . . البيت »

همع الهوامع ٢/ ٧٠

هد في هذا البيت إدخال ها التي للتنبيه على أن . أنظر شرح المفصل ٨/ ١١٤ .

هذا صدر بيت لأبي الطيب المتنبي عجزه :

هكذا وإلاّ فلا لا.

الأشباه والنظائر للسيوطي ج٤ ص ١٢٢

. من التفصيل حول أنَّ الياء عوض عن الهاء أنظر شرح المفصل ج٣ ص ١٣١ .

مَا بالفتح تكون حرف استفتاح بمنزلة ألا . وتكثر قبل القسم . . . وقد تبدل همزتها هاء أو عيناً قبل القسم ، وكلاهما مع ثبوت وحذفها . أو تحذف الالف مع ترك الإبدال

« القصيدة الثانية »

« وقال النابغة » « الطويل ».

« عَفَا ذو حُسىً مِنْ فَرْتَنى فالفَوارعُ   فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافعُ »

قوله: عفا ذو حُسَيٍّ من فرتني الفوارع: أي منازل فرتني فَحَذَفَ وأخْبَرَ عن الموضع. وهو يريد الربع الذي كان به. ومن: يحمل، أيْ يُعَلَّق بعفا أو بصفة محذوفة.

« فَمجْتَمَعُ الأَشْرَاجِ غَيَّرَ رَسْمَهَا   مَصايِفُ مَرَّتْ بعدنا ومَرابع »

وَغَيَّرَ رَسْمَها: جملة في موضع الحال السببية بتقدير أي غير رسمها.

« تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فَعَرَفْتُها   لِسِتَّةِ أَعْوامٍ وَذا العامُ سابِعُ »

ولِستةِ أَعوام: أي بعد سِتَّةِ أَعوام كما تقول: كَتَبْتُ لعشرٍ خَلَوْنَ: أي بَعْدَ عَشْرٍ. وَذا العام: ذا مبتدأ. والعام بدل أوعطف بيان. وَسابِعُ: خبر المبتدأ.

« رَمَادٌ كَكُحْلِ العَيْنِ لأْياً أُبَيِّنُهُ   ونُؤْيٌ كَجِذمِ الحَوضِ أَثْلَمُ خاشِعُ »

ولو نصب رماداً على البدل من آيات لم يجز: لأن الآياتِ جَمْعٌ ولم يقسها الا اثنين وانما يجوز اذا ذكر جميعاً وَفسَّرهُ بجمع. ورماد: أي إحداها رماد. وبعضها مثل كحل.

ولأياً: منصوب على المصدر الذي جعل حَالاً، أي مبطئاً أُبَيِّنُهُ. ونؤى: أي ومنها نُؤى مثل جذم الحوض أو بعضها أو بسائرها نؤى. لا بد فيها من هذا التقدير، وهذا من عطف الجمل على الجمل لا على عطف المفرد على المفرد، وإنَّما كان ذلك لأنه تقسيم وتبعيض، فَلَزِمَ ذكر حروف التبعيض مع كل واحد من القسمين، ولو عَطَفْتَ الثاني على الأوَّل، كعطف المفرد على المفرد، ولم تقدر الثاني من الاضمار مثل ما قدرت من الأوَّل. لصار القِسْمانِ قسماً واحداً. واحْتَجْتَ إلى قسم آخر يستوفي ما تضمنه المجمل الذي أَرَدْتَ تقسيمه. ومنه قوله تعالى[1]: ﴿ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ أي ومنها حصيد.

« كَأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ ذُيولَهَا   عليه حَصِيرٌ نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ »

وَكأَنَّ مَجَرَّ الرَّامِساتِ، يجوز أن يريد بِمَجَرّ: الموضع. وينتصب ذيولها بفعل مضمر يدل عليه مجر؛ أي جَرَّتْ ذيولها. عليه: أي على النوى. واذا نُوِيَ به المصدر ولم يقدر حرف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كان خطأ لأنَّ الجوهر لا يكون خبراً عن العرض. والحصيد الذي هو جزء، كان جوهراً. والمصدر الذي هو اسمها عرض. وإنْ نُوِيَ به الظرف كان خطأ أيضاً؛

---

١ - الآية: ١٠٠

لأنَّ الظرف لا يَتَعَدّى فينصب المفعول . فلا بُدَّ من اعتقاد محذوف . نَمَّقَتْهُ الصَّوانِعُ : جملة جارية صفة لحصير.

«فَكَفْكَفْتُ مِنِّي عَبْرَةً فَرَدَدْتُها   على النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهِلٌّ ودَامِعُ »

وعلى النحر منها مُسْتَهِلٌ ؛ أي منها مستهل على النحر ومنها دامع . فمنها متعلقة بمحذوف ، ويحتمل أنْ تكون الجملة مستأنفة وأنْ تكون بدلاً . وقد حُذِفَتْ الواو . أي منها مُسْتَهِل .

«عَلَى حِيْنَ عَاتَبْتُ المَشِيْبَ على الصِّبا   وقُلْتُ : أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعٌ »

وعلى حِيْنَ : على هاهنا بمعنى في ؛ أي رددت العَبْرَةَ في حين معاتبتي المشيب . ويجوز نصبُ حين وجَرُّها(1) . وكذا جميع أسماء الزمان إذا أُضِيْفَتْ إلى الأفعال . فالجرُّ على ما تقدم إضافتها إلى المصدر لأنَّ الفعل دَلَّ عليه . والنصب على البناء لإضافتها إلى غير المتمكن وقد تقدم ذكره في :

ويوم عقرت . . . . ★

والحين : اسم مبهم يقع على القليل والكثير من الزمان ويكون ستة أشهر ويكون سنة وهو مدة ويكون أربعين سنة . وبهذا فسر(2) :

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الأنْسَانِ حِيْنٌ من الدَّهرِ ﴾ يعني آدم وقال أبو علي « في قول النابغة : (3)

تطلقه حيناً وحيناً تراجع .

الحِيْن : الساعة . وأَلَمَّا أَصْحُ : أَلَمَّا : شرط . والشيب وازع : جملة في موضع الحال . وكان يجوز أن يكون ظرفاً . وأنْ يكون مفعولاً به

«وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُوْنَ ذلك شَاغِلٌ   مكانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ »

1- الحين : الدهر . وقيل من الدهر مبهم يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصرت ، يكون سنة وأكثر من ذلك . وخص بعضهم به أربعين سنة أو سبع سنين أو سنتين أو ستة أشهر أو شهرين . والحين : المُدَّة . ومنه قوله تعالى : هل أتى على الانسان حِيْنٌ من الدهر «اللسان 13/ 133 . ويقول ابن يعيش : ويروى على حين بالكسر والفتح ، فَمَنْ فَتَحَ بَناهُ وَمَنْ كسر أعربه ، شرح المفصل 4/ 92 . والشاهد في البيت المذكور (على حين) فإنَّه يجوز في حين الجَرُّ لعدم لزومها للإضافة إلى الجملة ، ويجوز بناؤها على الفتح لاكتسابها البناء من إضافتها إلى المبنى وهو جملة عاتبت . شرح المفصل 4/ 92 . والأعلم يقول : الشاهد فيه إضافة حين الى الفعل وبناؤها معه على الفتح والإضافة إلى غير متمكن ، و إعرابها على الأصل جائزٌ حَسَنٌ (ديوان النابغة ص36 . وانظر البغداديات/ لأبي علي الفارسي ، تحقيق صلاح الدين السنكاوي/ مطبعة العاني-بغداد ص337 .

2- الآية (1) سورة الأنسان أو الدهر .

3- البيت من القصيدة نفسها وتمامه

تناذرها الراقون من سوء سمها   تطلقه طوراً وطوراً تراجع

انظر البغداديات ص337 .

★ من معلقة امريء القيس ، تمامه :

ويوم عقرت للعذارى مطيتي   ويا عجباً من رحلها المتحمل .

انظر الديوان ص 145 تأليف حسن السندوبي - المكتبة الثقافية - بيروت 1982 .

والعامل في دُوْنَ: حال. وذلك: إشارة إلى الصِّبا الذي ذكره قبل هذا. ويروى ولوج عوض «مكان» ويكون مصدراً محمولاً على المعنى دون اللفظ مثل تبسمت وميض البرق. وجلس زيد قعود عمرو.

« وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غيرِ كُنْهِهِ ... أَتانِي ودُوْنِي رَاكِسٌ فالضَوَاجِعُ »

ووعيدُ: مبتدأ. وأتاني: خَبَرُهُ. وفي: متعلقة بأتاني. ودوني رَاكِسٌ: مبتدأ وخبر. فَدُوْن: متعلقة بمحذوف والجملة في موضع الحال.

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ضَئِيلَةٌ ... مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيابِهَا السُّمُ نَاقِعُ »

وساورتني ضئيلة: جملة في موضع خبر كأن. وجملتها خبر بات.
ومن الرُّقش: أي كائنة من الرقش. فمِنْ: تبيين. والسُّمُ ناقعُ: مبتدأ وخبر. والمجرور في (نية الطرح) عند سيبويه[1]. كما تقول:
زيد في الدار. زيد قائم. فلا مَوْضِعَ لفي الدار. ويجوز أنْ تجعله خبراً. وأنْ تجعله الخبر الأُولى. وناقع: خبراً بعد خبر، ولا يكون نافع صفة لأنّه نكرة ويجوز أنْ تكون هذه الجملةمن صفة ضئيلة. وأنْ تكون حالاً لأنها قدْ وصِفَتْ.

« يُسَهَّدُ مِن لَيْلِ التّمامِ سَلِيمُهَا ... لِحَلْيِ النِّسَاءِ في يَدَيْهِ قَعَاقِعُ »

كذلك ويُسَهَّدُ من ليل[2]:

« أتاني - أَبَيْتَ اللَّعْنَ - أَنَّكَ لُمْتَنِي ... وتِلْكَ التي تَسْتَكُّ مِنْهَا المَسَامِعُ »

وأنّكَ لُمْتَنِي: أنَّ في موضع رفع فاعل بأَتَانِي؛ أي أتاني لَوْمُكَ. وتِلْكَ التي: أي وتلك الملامةالتي..

مَقَالَةُ أنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ ... وذلك مِن تَلْقَاءِ مثلك رَائِعُ »

ومقالةُ أنْ قَدْ قُلْتَ: بَدَلٌ مِنْ أنّكَ لُمْتَنِي؛ لأنَّهُ لَمَّا ذَكَرَ اللَّوْمَ بَيَّنَ ما هو فقال مقالةَ ما قد قلت كذا. وَسَواءٌ رَفَعْتَ المَقَالَةَ أو نصبت، فالرفع على ما يوجبه الإعراب؛ لأنَّ أنْ وما بعدها في تأويل المصدر المضاف اليه؛ لإضافتها إلى غير متمكن، ولا معرب. وأنْ مخففة من الثقيلة، أراد أنّه فخففها وحذف اسمها[3] ليكون تخفيفا عليا فحذف اسمها وقد عوض مما حذف

---

1 - انظر الكتاب ج٢ ص ١٣٢.
2 - أي حال مثل الجملة السابقة
3 - وتخفف أنَّ فيبطل الاختصاص؛ أي يبطل اختصاصها بالجملة الاسمية، فتليها الاسمية والفعلية، ويغلب الإهمال، نحو: أنْ زيدٌ قائمٌ؛ يرفع زيدٍ وقائم، ويجوز الإعمال على قِلَّة، قال سيبويه: حَدَّثَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ أنَّهُ سَمِعَ من العرب مَنْ يقول: أنْ عَمْراً لَمُنطَلِقٌ، انظر الكتاب لسيبويه ٢/ ١٤٠
وانظر المساعد على تسهيل الفوائد، ١/ ٣٢٦. وانظر شرح الأشموني١/ ٢٤٨.

وفصل بينهما وبين الفعل. والأعواض اربعة[1]: السين، وسوف، ولا، وقد. ولاتحتاج إذا وليتها الاسماء إلى عوض. ومن تلقاء: متعلقة برائع. أي وذلك القول رائع من تلقاء.

«لعمْــــــرِي ومــــا عمْـــــري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَــــدْ نَطَقَـــتْ بُطْـــلاً عليَّ الأَقَـــارعُ»

ولعمْــرِي: قَسَمٌ مرفـوع بالابتداء، وخبره محذوف أي قسمي وما أُقسم به. ولَقَـدْ: اللام جواب القسم وبُطْلاً: بتقدير باطل، وهو منصوب بإسقاط حرف الجر؛ أي بباطل. وأجرى «نَطَقَتْ» مُجْرَى قالت. فَعدَّاهُ مطْلَقاً.

«أَقَـــارعُ عَـــوْفٍ لا أُحَـــاوِلُ غَيْرَهَـــا وُجُـــوْهَ قُـــرُودٍ تَبْتَغِـــي مَـــنْ تُجَادِعُ»

أَقَـــارعُ عَـوْفٍ: بَـدَل مـن الأَقـــارع. ووجـوه: بـالنَّصْـبِ على الـذم. كعبِيْـدِ العَصَـا «وحَمَّالَـةَ الحطَبِ»[2] ورقابَ إماء. ويجوز رفع وجوه على القطع والابتداء. وتبتغي: جملة من صفتها.

أتـــاكَ آمْـــرؤٌ مُسْتَبْطِـــنٌ لِيْ بِغْضَـــةً لَـهُ مِـنْ عَـدُوٌّ مِثْـلَ ذلـكَ شَـافِـعُ»

وله من عدو مثـل: يُروى برفع مِثل ونَصْبِها وجَرِّهـا: فالرفع بالابتداء وخبره قبلـه. وشافع: صفة أو بَـدَل منـه كما تقول: له مـن المَالِ أَلفُ دِرْهم. واحـد. والنَّصبُ على الحال من شَـافِعٍ أي عَدُوّ شـافع مثلـه. وإذا تقدم نعْتُ النَّكِرةِ عليها نُصِـب على الحال. كقوله: هٰذا مُقْبِلاً رجُلٌ[3]. ولا يخفض على النعت لعدو شافع على رواية من نصب مثل أو جره، شافع مبتدأ والخبر قبله في المجرور. في: متعلقة بمحذوف.

«أتـــاكَ بِقَـــولٍ لَمْ أَكُـــنْ لأَقـــوْلَـــهُ ولـــو كُبِّلَـــتْ في سَـــاعِـــدَيَّ الجَوَامِـــعُ»

ولوكُبِلَتْ: جَوَابُ لَوْ مَحْذُوفٌ دل عليه ما قَبلَهُ؛ أي مَا أَوْ لَمْ أَقُلْهُ.

«حلَفْـــتُ فَلَـــمْ أَتْـــرُكْ لِنَفْسِـــكَ رِيبَـــةً وهَـــلْ يَـــأْثَمَـــنْ ذو إمَّـــةٍ وهـــو طَـــائِعُ»
«بمصْطحِبَـــاتٍ مِـــن لَصَـــافٍ وثَبْرَةٍ يَـــزُرْنَ إلا لاَ سَيْرُهُـــنَّ التَّـــدافُـــعُ»

---

١ - ما يقصده هنا هو ان «أنّ» إذا خُفِّفَتْ وكان صَدْرُ الجملة الواقعـة خبراً لها فعلاً ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعاً فالاحسَنُ حينئذ الفصلُ بين (أنّ) وبينه بأحدِ الأعواض وهي:

أ - قد: نحو: ونعلم ان قد صدقتنا.

ب - لا، أو لَنْ، او لَمْ أيحسبُ أنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أحَد، وحَسِبُوا أنْ لا تكونَ فِتْنَةٌ، أيَحْسَبُ أن لَمْ يَرَهُ أحَد.

جـ - حرفا السين وسوف نحو: عَلِمَ أنْ سَيَكُونَ...

أنظر تفصيل هذه المسألة - شرح الاشموني ١/ ٢٥٠

٢ - الآية ٤ سورة اللهب. والنصب هنا على الذم والشتم.

أنظر الكتاب لسيبويه ج٢ ص ٧٠ و ١٥٠.

وانظر إملاء ما مَنَّ به الرحمٰنُ للعكبري ج٢ ص ٢٩٦.

٣ - ما يقصده هنا هو أنَّ الحال إذا كان صاحبُها نكرةً جاز تقديمها على صاحبها. وقد مر ذكر ذلك عندما تحدثنا عن قول كثير:

لمية مُوْحِشاً طَلَلٌ يلوح كأنه خلل

بمصطحباتٍ : أي حَلَفْتُ بمصطحباتٍ . ولَصَافِ : مبنية في لغة أهل الحجاز[1] . فهي معدولة وهي معرفة غير مصروفة في لغة بني تميم للتأنيث والتعريف[2]* . وهي من المعدولة عن فاعلة في الأعلام وبمعنى الأمر كَنَزالِ ، وعَظامِ وسَكَابِ[3] . وفَعَالِ على أربعة أضرب : معدولة عن فاعلة في الأعلام بمعنى الأمر:

كَنَزال وَدَراكِ وطَحَانِ ، ومعدولة عن الصفة نحو : -

ويا غَسَاقِ ويا غرار وياخَبَاثِ في النداء . وفي غير النداء :

خَلافِ وحَذامِ . وبمعنى المصدر : كَفَجَارِ ويَسَارِ للفَجْرَة والمَيْسَرةِ[4] . وأسماء الأفعال والأصوات تأتي لتسمية الأوامر وتسمية الأخبار والأول أغلب . وتنقسم الى مُتَعدٍ للمأمور وغير مُتَعَدّ . فالمتعدي كـ : رويد وهات وحيهل وهلم وعليك زيد وغير المتعدي كـ : أوه ومه وصه وآمين ونَزَالِ . وأسماء الأخبار كـ : هَيْهَاتَ وَشَتَّانِ وسَرعانَ ووَشكَانَ[5] . ومن تضاف في موضع الصفة لمُصْطحِبَات . ويَزُرْنَ إلالاً : يجوز أنْ تكون الجملة في موضع الخبر على الصفة لها . وأنْ تكون في موضع الحال منها أي زائدة . وسَيْرُهُنَّ التَّدافع : مبتدأ وخبر في موضع الصفة لها أيضاً . أو في موضع الحال من الضمير في يزرن .

« سَهامـاً تُبارِي الـرِّيـحَ خُـوصَـاً عُيُـونُهَا لَهُنَّ رَذَايـــا بـــالطَّـــرِيـــقِ وَدَائِعُ »

وسَهَاماً : حال من الضمير في يَزُرْنَ لِوقوعِهِ مَوْقِعَ إسراع . وتقديره يزرن الالاً مسرعات . وخُوصَاً : حال من الضمير في « تُبَارِي الرِّيحَ » أي في حال غؤور أَعْيُنها . والجملتان في بقية البيت .

---

١ - قال الأعلم : ولصافِ مبنية وهي معدولة في لغة اهل الحجاز ومعرفة غير مصروفة في لغة بني تميم ديوان النابغة ص ٣٦، وانظر كذلك شرح المفصل ج ٤ ص ٦٤ - ٦٥ حيث يقول : -

إعلم أنَّ هذا الضرب من المعدولة فيها مذهبان : أحدهما : مذهب أهل الحجاز فإنّهم يجعلونها كالفصول المتقدمة فيبنونها ويكسرونها . . . وأما بنو تميم فإنَّهم يجرونها مجرى مالا ينصرف من المؤنث .

٢ - انظر ديوان النابغة ص ٣٦

٣ - أورد الناسخ في الهامش بيتاً للحماسي مثالاً على سكاب هو:

أبيت اللَّعن إنَّ سكابِ عِلْقٌ نفيس لا تعارُ ولاتباع .

٤ - يقول ابن يعيش : اعلم أنَّ صيغة فَعَالِ مما اختُصَّ به المؤنث ولا يكونُ إلاّ معرفة معدولاً عن جهته . وهو على اربعة أضرب الاول : أنْ يكون اسماً للفعل في حالة الأمر، مبنياً على الكسر وذلك قولك نَزَالِ وتراكِ والثاني : أنْ تكون اسماً لمصدر علماً عليه كَفجَارِ وبَدَارِ . . والثالث : أنْ تكون صفةً غالبةً نحو قولك : يا فَسَاقِ ويا غَدَارِ وخَبَاثِ ونحو ذلك . . . . والرابع : المرتجل : لأنّه لم يكن قبل العلمية بازاء حقيقة معدولاً، ثمَ نُقِلَ إلى العلمية . . . . . مثل حَذَامِ وقَطامِ . ولمزيد من التفصيل حول هذه الاضرب الأربعة ينظر شرح المفصل لابن يعيش ج٤ ص ٥٠ - ٦٥ .

٥ - اسماء الافعال والأصوات على ضربين : ضرب لتسمية الأوامر، وضرب لتسمية الأخبار والغلبة للأول . وهو ينقسم إلى متعدٍ للمأمور وغير متعدٍ له . . . . انظر تفصيل ذلك شرح المفصل ج٤ ص٢٥

« عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ عَامِدُوْنَ لِحَجِّهِمْ فَهُنَّ كَأَطْرَافِ الحَنِيِّ خَوَاضِعُ »

وكأطْرَافِ: موضع الكاف رفع على خبر المبتدأ؛ أي هو مثل أطراف. وخواضع: صفة أو خبر بعد خبر، ويجوز أنْ يكون مَوْضِعُ الكافِ نَصْباً على الحال. وخَوَاضِع: الخبر أي هُنَّ خَوَاضِعُ مشبهات أطراف الحَنِيّ.

« لَكَلَّفْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ كَذِي العُرِّ يُكْوى غَيْرُهُ وهو رَاتِعُ »

لَكَلَّفْتَنِي: اللام جواب القسم في البيت الرابع المتقدم وكذلك كذي العُرّ: موضع الكاف نصب على الحال من الضمير المنصوب في تَرَكْتَهُ. فَكَأَنَّهُ قال مشبهاً ذا العُرّ. ويجوز أنْ يكون نَعْتاً لمصدر محذوف: أي لَتَرَكْتَهُ تركاً كَتَرْكِ ذي العُرّ. فَحَذَفَ مصدراً مضافاً. وهو رَاتِعُ: جُمْلَة في مَوْضِعِ الحَال. من ذي أو من ضميره، أو يكون غيره في وقوعه. وإمَّا أنْ يكون (يكوى غيره) لا مَوْضِعَ لها؛ لِأنَّها مفسرة لِمَا قبلَها. كَأَنَّهُ قال: تَرَكْتَه كذي العُرّ. قِيلَ لَهُ وما شَأْنُهُ: قال: يُكْوَى غَيْرُهُ. ونظير هذا؛ لم أَرَ أعجب من أمرِ زيدٍ يَضْرِبُ أَخَاهُ وهو يَضْحَكُ « جملة لها موضع بضد الأولى التي لا مَوْضِعَ لها.

« فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الذي هو مُدْرِكِي وإنْ خِلْتَ أَنَّ المُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ »

وكالّليل: موضع الكاف رفع على خبر إنَّ. أي مثل الليل. ومَنْ جَعَلَها حَرْفَاً كانت خبراً، أي مثل الليل. وكان التقدير مستقراً أو كائناً. ففي الوَجْهِ الأَوَّل لا ضميرَ فِيْهِ. وفي الوجه الثاني فِيْهِ ضَمِيْرٌ ذكَرَهُ ابن دُرَيْد[1]. والفاء في فَإِنَّكَ: جواب شرط الذي هو إنْ «خِلْتَ»[2].

« فَإِنْ كُنْتُ لا ذُوْ الضِّغْنِ عَنِّي مُكَذِّبٌ ولا حَلْفِي على البَرَاءَةِ نَافِعُ »

ومن رفع التاء من كُنْتُ رَفَع ذو بالابتداء. ومُكَذِّبٌ: خبره. ومن فَتَحَ التاء على الخطاب، نصب ذا على أنَّهُ مفعول مُقَدَّم لِمُكَذِّب. ونصب مُكَذِّباً على خبر كان. فإذا رَفَعَها رَفَعَ ما بَعْدَها. وإذا نَصَبَهَا نصب ما بعدها.

ولا حَلْفِي: لا زائدة هنا لا يُعْتَدُّ بها، لأنَّه قَدْ قال حلفت فلم أَتْرُكْ. ولولا هذه لكان تَنَاقُضاً.

وحلفي: مبتدأ. ونَافِعُ خَبره.

وإنْ خِلْتُ » في البيت السابق « يجوز في إنْ: أنْ تكون نَصْباً وأن تكون شَرْطَاً. فإذا كَانَتْ شَرْطَاً فَجَوابُهَا محذوفُ الخَبَر؛ أي لك خطاطيف قبله، أي فَإِنَّكَ كالليل. وإنْ وما بعدها سادة مسد المفعولين.

« خَطَاطِيْفُ حُجْنٌ في حِبَالٍ مَتِيْنَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ »

١- لم أعثر على قول ابن دريد في أي من الكتب التي عدت إليها.

٢- في المخطوط كلت والصحيح ما أثبتناه.

وخَطَاطِيْفُ : مبتدأ محذوف الخبر. أي لَكَ خطاطيف .

« أتُــوعِـــدُ عَبْـــدَاً لَمْ يَخُنْــكَ أَمَــانَــةً وَتَتْرُكَ عَبْـــدَاً ظَـــالِمَاً وهـــو ضَـــالِـــعُ »

وأَمانةً : نُصِبَ على التمييز كقوله تعالى(١) : ﴿ أحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَـدَدَاً ﴾ وَتَمُدُّ بِهَا أَيْدٍ : يجوز أنْ يكون في موضـع الصفة السببيـة الجارية على خطـاطيف . وأنْ يكـون حَالاً . وإليـك : متعلق بِنَوازِع . وهو ضَالِعٌ : مبتدأ وخبر في موضع الحال .

« وأَنْـــتَ ربيْـــعٌ يُنْعِـــشُ النَّـــاسَ سَيْبُـــهُ وَسَيْـــفٌ أُعِيْرَتْـــهُ المَنِيَّـــةُ قَـــاطِـــعُ »

وأنْتَ رَبيْعٌ : أي مِثْلَ رَبِيْعٍ .

« أَبَـــى اللهُ إلاَّ عَـــدْلَـــهُ وَوَفَـــاءَهُ فَـلاَ النُّكْــرُ مَعْــرُوْفٌ ولا العُــرْفُ ضَــائِعُ »

وإلاَّ عَدْلَهُ وَوَفاءَهُ : دَخَلَتْ إلاَّ لِأَنَّ أَبَى فيه معنى الامتناع أو المنع ، فهومن بـاب النفي ، فدخلت إلاّ للإيجاب(٢) . وفي الكلام حذف ، لان العرب تحذف مع (أبى) وتقـديره أَبَىَ اللهُ كُلَّ شَيْءٍ إلاَّ أنْ يَعْدِلَ ويوفي ، فَعَدْلَهُ : منصوب على الاستثناء أو البدل . ويجوز أنْ تكون الهاء للهِ تَعَالى وأنْ تكون للممدوح .

« وتُسْقَـــى إذا مـــا شِئْـــتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بِـــزَوْرَاءَ في حَـــافَـــاتِهَا المِسْـــكُ كَـــانِـــعُ »

وتُسْقَى إذا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ : يُروى بِكَسْرِ الـرَّاء وفتحها ، فَمَنْ فَتَـحَ فَغَيْر : مفعول ثانٍ على إقـامة الصفة مقام الموصوف أي تُسْقَـى أنْتَ شَرَاباً غَيرَ مُصَرَّدٍ(٣) . ومَنْ كَسَرَ الرَّاءَ جَعَـلَ (غَيْرَ) حالاً(٤) من الضمير الذي لَمْ يُسَمَّ فَاْعِلُهُ في تُسْقَى .

والمِسْكُ كَاْنِعُ : مبتدأ وخبر على الماء المجرور، ويجوز أن يكون المجرور في موضع الخبر، فيتعلق حرف الجر بمحذوف .

---

١ - الآية ٢٨ سورة الجن .

٢ - قال الاشموني : (وبعد نفي) ولـو معنى دون لفظ (أو كنفي) وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفـي وهو الانكارى (انتخب) أي اختير (اتبّاع ما اتصّـل) لما قبل إلا في إعرابه وهـذا ما نَصَّ عليه الشـارح حين قال ما بعد إلاّ مستثنـى أو بدل . شرح الاشموني ٢٩١/١ .

٣ - إقامة الصفة مقـام الموصوف سمـة من سمات العربيـة ، لمزيد مـن التفصيل حول هـذه السمة : أنظـر الخصائص لابـن جني ٣٦٦/٢ - يقول : وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه ، وأكثرُ ذلك في الشعر . . وأنظر الديوان ص ٣٩ .

٤ - رسمها في المخطوط حال والصحيح ما أثبتناه لأنَّهُ مفعول به لـ: جَعَل .

(القصيدة الثالثة)

« وقال النابغة » « الطويل »

« كِلِيْنِـــي لِهَمٍّ يَـــا أُمَيْمَـــةَ نَـــاْصِـــبِ وَلَيْـــلٍ أُقَـــاسِيْـــهِ بَطِـــيءِ الكَـــوْاكِـــبِ »

قوله: كِلِيْنِي لِهَم يا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ: مَنْ فَتَحَ يَاْ أَمَيْمَـةَ: فَعَلَ التَّرْخِيْم والإِقْحَام بعده تـوكيداً أراد: يا أُمَيْمَ فَرَخَّمَ ثُمَّ أَقْحَـم الهاء توكيداً بين الاسم والتنوين المفرد. وعلى هذا قـالوا: يا طلحةَ أقبِلْ، أنَّ الهاء زائدة بين الاسم والحركة التي للهاء، لأنَّ الحركات بعد الحروف، ومتى اضطُرَّ الشاعر، رَدَّ الهاء وفَتَحَها للوزن، لأنَّـهُ قَدَّرَ الاسمَ مُرَخَّماً، فَحَـرَّكَ الهاء بِحَرَكَةِ الميـم؛ لأنَّ مِنْ شَأْنِ الهاء أنْ يُفْتَحَ مَـاْ قَبْلَهَاوالهاء مُقْحَمَةٌ بين الاسم والتنوين المفرد. قالوا يا طلحة أقْبِل، ويا تميمَ عدى، على إِقْحَام الثاني، ومن ضَمَّ الهاء فعلى الإقحام، ولا تُرَخِّم، وناصب: صفة لِهَم أي: ذي نَصَبٍ[1].

« وصَـــدْرٍ أَرَاحَ اللَّيْـــلُ عـــازِبَ هَمِّهِ تَضَـاْعَـفَ فِيْـهِ الحُزْنُ مِنْ كُـلِّ جَـانِـبِ ».

وتَضاْعَفَ فِيْهِ: جَوَابُ رُبَّ، أي صدر فيه الهَمُ.

« عَلَيَّ لِعَمْـــرٍو نِعْمَـــةٌ بَعْـــدَ نِعْمَـــةٍ لِـــوالِـــدِهِ لَيْسَـــتْ بِـــذَاتِ عَقَـــارِبِ »

وعَلَيَّ لعمرٍ ونِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ: نعمة مبتدأ، وخبرها في المجرور قبلها؛ أي نعمة موجودة لعمروٍ وعليّ. ولوالدِهِ: بَدَلٌ من لعمروٍ بإعادة العامل. ويجوز أنْ لا تكون بدلاً. وتتعلق بمحذوف. أي نعمةٍ كائنةٍ والدِهِ.

وفي شرح عاصم[2]: عَلَيَّ لعمروٍ نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لوالده عليّ.

---

١ – هذا البيت من شواهد سيبويه ٢/ ٢٠٧ و ٢٧٧.

وشرح المفصل ٢/ ١٠٧. وشرح الاشموني ٣/ ١٧٣. وغيرها والشاهد فيه: أنَّه أراد التَّرخيم بحذف التاء. ثم أقحمها، وهو لا يعْتَدُّ بها فَفَتَحَهَا كما يَفْتَحُ ما قبل التاء في الترخيم.. وللنحاة في هذا البيت آراء. نجملها في ما يلي: « قال ابن كيسان: هو مُرَخَّم وهذه التاء هي المبدلةمن هاء التأنيث التي تلحق في الوقف أثبتها في الوصل،.. وذهب قومٌ منهم الفارسي إلى أنَّها اقحمت ساكنه بين حرفِ آخر المرخم المرخمِ وحركته، فحركت بحركة... وذهب آخرون ومنهم سيبويه الى أنَّ التاء زِيْدَت اخراً لبيان أنَّها التي حذِفَتْ في التَّرْخِيم وحُرِّكَتْ بالفتح إتباعاً....... وقيل أنَّه غَيْرُ مُرَخَّم، والتاء: غير زائدة بل هي تاء الكلمة حُرِّكت بالفَتْحِ تباعاً لحركة ما قبلها والاسم مبني على الضم تقديراً.

أنظر تفصيلاً وافياً، همع الهوامع ١/ ١٨٥.

والفارسي يرى أنَّ التاء في قولهم يا طلحة وكليني لهم يا أميمة – في موضع آخر غير الذي ذكرنا، أنَّها تاء التأنيث وليست بالهاء التي تلحق في الوقف، أنّه لا يخلو من أنْ تكون الوقف أو التأنيث ولا قِسْمَةَ ثَالِثَة.

أنظر المسائل البغداديات/ ص ٥٠١).

٢ – أنظر شرح الاشعار السته، للبطليوسي أبو بكر عاصم. ص ٣٧٩ حيث يقول: قال أبو بكر: تقدير البيت، عليَّ لعمرو نعمة حديثة بعد نعمة قديمة لوالده عليّ.

« حلَفْـتُ يَمينـاً غَيْرَ ذي مَثْنَـوِيَّـةٍ ولا عِلْـمَ إلاَّ حُسْـنَ ظَـنٍّ بِصَـاحِـبِ »

وَحَلفْتُ يميناً: أوقع يميناً موقع المصدر. كما تقول: قَدَعْهُ تَرْكاً.
ويجوز أنْ يكون نُصِبَ على تقدير حَذْفِ حَرْفِ الجَرّ؛ أي: حَلَفْتُ عَلَى يَمِيْنٍ بَرٍ. وغير: صفة ليمين، وذَكَّرَهُ على مَعْنَى شَيء، ويجوز أنْ تكونَ حالاً من الثاني، حلفت فيكون التوكيد على بابه. ولا عِلْمَ: لا ومَا عَمِلَتْ فِيْهِ في موضع رفع بالابتداء. والخبر: محذوف أي موجوداً وكائناً، ويروى حُسْنُ بالرفع والنصب. فالرَّفع على البدل من الموضع والنصب على البدل من اللفظ. أو على الاستثناء المنقطع.

« لَئِـنْ كَـانَ لِلْقَبْرَيْـنِ قَبْرٍ بِجِلَّـقٍ وقَبْرٍ بِصَيْـدَاءَ الَّـذِي عِنْـدَ حَـارِبِ »

ولئن كـان للقبرين: اللام مـن لئن: توطيـة للام القسم الآتيـة بعدها. ويـروى قَبْرٌ بالرفـع والخفض فالـرفع على أنَّه خبر مبتـدأ مضمر؛ أي أحـدهما خبر بكذا والآخر بكـذا. أو مبتدأ محذوف الخبر؛ أي منهما بسوء. والخفض على البدل. واسم كان: مضمر فيهـا: أي لئن كان الممدوح أو المذكور منتسباً للقبرين. وكسر لام جِلَّق مذهب سيبويه[1].

« ولِلْحَـارِثِ الجَفْنِـيِّ سَيِّـدِ قَـوْمِـهِ لَيَلْتَمِسَـنْ بِـالخَيْـشِ دَارَ المُحَـارِبِ »

ولَيَلْتَمِسَنْ: الـلام مُؤْذِنَـةٌ بجواب القَسَـم. وَسدَّ جـوابُ الجزاء. وفي القرآن[2]: ﴿ لَئِنْ أُخْـرِجوا لا يَخْرُجُوْنَ مَعَهُم وَلَئِنْ قُوْتِلُوا لا يَنْصُرُوْنَهُمْ ﴾ فَسَدَّ جوابُ القَسَمِ مَسَدَّ جَوابِ الشَّرط. وإذا دَخَلَتْ اللامُ المُوَطِّئَةُ للشَّرطِ كان الجواب للقسم المحذوف. واسْتُغْنِيَ بِهِ عن جواب الشَّرط ومنه: قول الشاعر[3]

لَئِـنْ عَـادَلِيْ عَبْـدُ العـزيـزِ بِمِثْلِهـا وأَمْكَنَنِـي مِنْهَـا إذَنْ لا أقِيلُهَـا

وعِنْدَ حَارِبٍ: [4]: لا مـوضـع لهذه الجملة لتعلقهـا، بما هـو في حكـم الظـاهـر الملفوظ بـه، وهـو الاستقرار، ولا بُدَّ من تمام الموصول، فهو كالدّالِ مِنْ زَيْدٍ.

« بَنُـو عَمِّـهِ دِنْيَـا وعَمْـرُبـنُ عـامِـرٍ أولئـك قَـوْمٌ بـأْسُهُـمْ غَيْرُ كَـاذِبِ»

---

١ – جلق وجلق، موضع بصرف، قال المتلمس: بجلق تسطو بامرىء ما تلعثها اي نكص. وقال النابغة لئن كان للقبرين . . . . البيت).
والتهذيب: جلق. بـالتشديد وكسر الجيم: موضع بالشـام معروف. قال ابن برى: جلق. اسـم دمشق. اللسان ١٠/٣٦ (مادة جلق) ولم ينسب هذا لسيبويه.
٢ – الآية ١٢ سورة الحشر.
٣ – البيت لكثير في ديوانه ج ٢ ص ٧٨ بعناية هنري بيرس الجزائر ١٩٢٨ وفي الكتاب لسيبويه ج٢ ص ١٥، ومغني اللبيب ص ٢١. وشرح الاشموني ٣/٢٨٨. وشرح شـذور الذهب ص ٢٩٠ وشرح المفصل ٩/١٣. والشـاهد فيه: دخول الـلام الموطئة على الشرط والقسم وكان الجواب للقسم المحذوف. حيث أنَّ اذن لم تَعْمَلْ في المضارع الذي يقع جواباً للقسم الذي قبلها.
٤ – حارب وردت في البيت السابق.

وبنو عَمِّهِ: يُروى بنو وبني. فالرَّفع على التبيين للكتائب[1] والتعيين لها. ويجوز أنْ يكون خبر مبتدأ؛ أي هُمْ بنو عَمِّهِ. والنَّصْبُ حَمْلاً على غَسَّانَ على الصفةِ أو البدل منهم. فإنْ قُلْتَ كيف يَصِحُّ إبدال بني من كتائب، وأنْتَ اذا أبدلتَهُ منْهُ صِرْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: غَزَتْ بني عمِّه. والجمعُ المُذَكَّرُ السَّالِمُ لا يُؤَنَّثُ، إنَّما يُؤَنَّثُ المُكَسَّرُ. ألا تَرَى أنَّك لا تقول: قَامَتْ الزيدون وإنَّما تقول: قَامَتْ الرِّجَالُ. ففي هذا جَوَابَانِ: أحدهما: قد جاء فيه التأنيث، وإنْ كان قليلاً كقولِهِ: قَالَتْ بنو عامرٍ. وقَوْلُهُ: ولا تلاقي كما لاقت بنو أسد. والثاني: انَّ البدل يوافق المبدل منه من وجوه: منها جواز إعادة العامل. وكقولهم: اعجبتني الجارية حسنها. فيؤنثون الفعل[2]. ودِنِيًا: منصوب على الحال. أي: دَانِين قريبين. والعامل فيها: المعنى أي بنو شبونه دانين. وهذا إذا كُسِرَتْ دالُهُ ولم تُنَوَّنْ. وكانت ألِفُهُ للتأنيث. وكذلك إذا ضُمَّتْ الدَّالُ فَلاَ تُنَوَّنْ. لأنَّ فِعَلانة لا تكون للمؤنث. فلا يجوز الصرف. فان كسرت ونُوِّنَتْ كان مصدراً.

وَبِأُسُهُم غَيْرُ: مبتدأ وخبر.

« يُصَاحِبْنَهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مُغَارَهُم   مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ »

ويُصَاحِبْنَهُمْ: يحتمل أنْ يكون في موضع الصفة لما قبلها. وان تكون في موضع الحال من ضميرالطير. اي مصاحبات.

« تَرَاهُنَّ خَلْفَ القَوْمِ خُزْراً عُيُونُهَا   جُلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ المَرَانِبِ »

ومن الضاريات وخُزْراً: حال سببية يعمل فيها ترى.

و « جُلُوس » مصدر مثال أي تجلس جلوسا مثل جلوس. وفي ثياب: في: متعلقة بحال محذوفة

« جَوَانِحَ قَدْ أَيْقَنَّ أنَّ قَبِيلَهُ   إذا مَا الْتَقَى الجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ »

وجوانح: حال من ضمير الطَّير. وأول: خبر أنّ. ودل على جواب إذا. أوّل غالب.

« لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا   إذا عُرِّضَ الخطِّيُّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ ».

و إذا عرض: دل على جواب إذا ما قبلها.

على عَارِفَاتٍ للطِّعَانِ عَوَابِسٍ   بِهِنَّ كُلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبِ ».

على عارفات: على متعلقة بعرض. وكُلُوم: يجوز أنْ يرتفع بالابتداء. وأنْ يرتفع باستقرارٍ محذوف.

---

[1]- الكتائب في البيت السابق لهذا البيت وهو:

وَثِقْتُ له بالنَّصرِ إذ قيلَ قد غَزَتْ   كتائبُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ.

[2]- لأن الفاعل مؤنث حقيقي غير مفصول عن فعله بفاصل.

« يَطِيرُ فُضَاضاً بينها كُلُّ قَوْنَسٍ   ويَتْبَعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الحَواجِبِ » .

ويطير فُضَاضاً بينها : فُضَاضاً : حال من كل قَوْنَسٍ . وكُلُّ : فاعل بيطير . وبينها : أي بين إطارتهاأي حَذَفَ المضاف فالضمير في بينها : للسيوف . كذا قال الفارسي[1] .

وقد يكون في تقدير اضافته المصدر الى الفاعل والمفعول المذكور وهو « كل قونس » ويروى بينهم

« ولا عَيْبَ فِيْهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ   بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ » .

ولا عَيْبَ فيهم : المجرور متعلق بخبر لا المحذوف . ويجوز أنْ يتعلق بصفة محذوفة . ويكون خبر لا محذوفاً؛ أي موجود . وأهل الحجاز يحذفون الخبر كثيراً . فيقولون : لا أهل ولا مال ولا فتى[2]ومنه : لا اله الا الله . أي في الوجود . وغير: منقطع .

« تُوُرِّثْنَ مِنْ أزمانِ يومِ حَلِيْمَةٍ   إلى اليومِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ »

وتُوُرِّثْنَ وتوقد وقد جُرِّبْنَ : جمل مواضعها الحال من السيوف أي من ضمائرها .

« تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ   وتُوقِدُ بالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ »

قال الفارسي[3] : وقد اختُلِفَ في فاعل « تُوقِدُ بالصُّفَّاح » فمذهب أبي عبيدة أنَّه الخيل لا السيوف ، وتقديره : وتوقد الخيل بضرب الصُّفَّاح نَارَ الحُبَاحِب . ومِثْل تَأويله قوله تعالى ﴿ فالمُورِياتِ قَدْحاً ﴾[4] .

قال : ويكون الصُّفَّاحُ الأرْضَ التي لا تُنْبِتُ شَيْئاً[5] . ومن جعل الصُّفَّاح : البِيْض وساعد الحديد . فتقديره : وتوقد الخيل بضرب السيوف الصُّفَّاح نار الحباحب . وقال الأصمعي[6] : فاعل تُوقِدُ للسيوف لا للخيل ، ويريد بالخيل أصحاب الخيل . والباء[7] : بمعنى في . لا

---

١ – يقول أبو علي الفارسي : حذف المضاف الذي هو التطير، كأنّا إذا أطارت كُلّ قونس بلغت إلى فراش الحواجب ، فتتبعها في الإطارة، فالضمير في (منها) يجعلها للسيوف ، ويكون تقدير إضافة المصدر إلى الفاعل لا إلى المفعول ، لأنَّ المفعول مُذَكَّرٌ وهو قوله : كُلُّ قَوْنَسٍ .
أنظر الأبيات المُشْكِلَة ص ٤٠٢

٢ – يقول الأشموني – وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر جوازاً عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين ، اذ المراد مع سقوطه ظهر بقرينة نحو: ولو ترى إذ فزعوا فلافوت ، قالوا: لا ضير . فإنْ خَفِيَ المُراد وَجَبَ ذِكْرُهُ عند الجميع ،
شرح الاشموني، ح ١ ص ٢٦٨

٣ – يقول الفارسي ، اختلف في فاعل (تجذ ويقصد هنا (تقد) وتوقد فذهب ابو عبيدة الى ان فاعل ترقد وتجذ الخيل السيوف . ومثل تأويل ابي عبيدة هذا قوله عز وجل ﴿فالموريات قدحا﴾ . انظر الابيات المشكلة ص ٥٧٤ – ٥٧٥ .

٤ – الآية ٢ من سورة العاديات .

٥ – انظر لسان العرب ج ٢ ص ٥١٣ حين ذكر البيت ، يقول : وكل عريض من حجارة او لوح او نحوهما صفاحة والجمع صفاح . وانظر الابيات المشكلة ص ٥٧٥ .

٦ – انظر رأي الاصمعي شرح ديوان النابغة ص ٤٦ وانظره في الأبيات المشكلة ص ٥٧٥ .

٧ – يقول ابن هشام : الباء المفردة حرف لأربعة عَشَرَ معنى . . . . وذكر منها الظرفية أي بمعنى في . انظر مغني اللبيب ص ١٠٤ .

« يَضْرب يُـزِيْـلُ الهامَ عَـنْ سَكِنَـاتِـه وطَعْـنٍ كـإيـزَاغ المَخَـاضِ الضَّـوارِبِ »
لَهُمْ شِيْمَـةٌ لَمْ يُعْطِهَـا اللهُ غَيْرَهُـمْ مِـنَ الجُودِ والأَحـلامُ غَـوازِبِ »

وبِضَرْبٍ : الباء متعلقة « بتُوْقِدِ » ومن الجود : أي شيمته كائنة من الجود ولَهُمْ شِيْمَةٌ : مبتدأ وخبر» .

« مَحَلَّتُهُـمْ ذاتُ الإلـه ودِينهـم قَـوِيْـمٌ فَمَا يَـرْجُـوْنَ غيْرَ العَـواقِـبِ »

« ومحلتهم » بالجيم نَصْبُ ذاتِ الإلهِ . والمَجَلّة بـالجيم : النصب . وهي هاهنا النفس[1]. والذات له وجوه منها : اصلح الله ذات بينهم . أي حالهم . ومنها كنـا ذات يوم وذات ليلة . فذات : كِنـاية عَنْ ساعة . ومنها فلا اصلح في ذاتِه ، أي في خُلقِـه وهيْئتِهِ . والذاتُ : النَّفْسُ . والذات : الإرادة . ومنها « وهو عليم بذات الصدور »[1] وتقدير البيت : تقواهم ذات الإله ؛ أي إرادتهم الله . قال : القتيبي[2]: كتابهم كتاب الله ونفسهم . فحذف ، والعامل فيها حال محذوفة ؛ أي تحس الولائد كائنات بينهم .

تُحَيِّيهُـمْ بِيـضُ الـولائِدِ بَيْنَهُـمْ وأكسيـةُ الإضْرِيـجِ فَـوْق المَشَـاجِـبِ »

والعامل في «فَوْقَ» خبر محذوف ؛ أي وأكسية الإضريج مستقرة فوق .

« يَصُـونُـونَ أجْسَـاداً قَـدِيْماً نَعِيْمُهَـا بخـالصَـةِ الأَرْدانِ خُضْرِ المَنَـاكِـبِ »

وبخالصةِ : أي يصونون بخالصة .

« ولا يَحْسِبُـونَ الخَيْرَ لا شَرَّ بَعْـده ولا يَحْسِبُـونَ الشَّرَّ ضَرْبَـة لازِب »

ولا شرَّ بعده : جملة في موضع الحال للمعمول الثاني لِيَحْسِب . وبعده العامل فيه خبر لا المحذوف .
وضَرْبَةً : مفعول ثانٍ لِيَحْسِب .

---

١ - انظر لسان العرب لابن منظور مادة (حلل) . ورواية الجيم هي رواية أبي عبيدة ، قال :
كل كتاب عند العرب مَجَلّة ، يريد أنهم كانوا نصارى . أنظر ديوان النابغة ص ٤٧ تحقيق محمد ابو الفضل أبراهيم وأنظر كذلك ديوان النابغة تحقيق الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور ص ٤٩ .
١ - الآية : ٦ سورة الحديد .
٢ - انظر قول القتيبي المعاني الكبير ص ٥٤٩ وفيه ذات الإله ، بلاد الشام لأنها مقدسة ، ويقال بيت المقدس لأنه موضع الأنبياء . وانظر كذلك شرح الاشعار الستة الجاهلية ، لابي بكر عاصم البطليوسي ص ٣٩١ . حيث يقول : وقال القتيبي : تقديره كتابهم كتاب الله ؛ لأنهم كانوا : نصارى وكتابهم الانجيل .

« القصيدة الرابعة »

« قال النابغة » : « البسيط »

« إنِّي كَــــأنِّي لَــــــدَى النُّعْمَانِ خَبَّرَهُ   بَعْــضُ الأَوُدِّ حَــدِيثــاً غَيْرَ مَكْــذُوبِ »

قوله : إنِّي كأنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خبّره : العامل في لدى خَبَّرَ كأنِّي المحذوف . وكأنَّ وجملتها في موضع خبر إنّ . وخبّره: جُملــة في مـوضــع الحال السببية بتقـديـر قــد . وحديثــاً : مفعـول ثــان بخَبَّرَهُ .

« بــأنَّ حِصْنَــاً وحَيَّــاً مــن بنـي أَسَــدٍ   قَــامُــوا فقَــالُــوا : حِمَانَــا غَيْرُ مَقْــرُوبِ »

وبأن : الباء متعلقة بِخَبَّرَ، ويجوز أنْ يكـون موضع الجملة نصباً على البدل مـن حَدِيْث . والتَّفسيرله . والبـاء زائدة . ويُـرْوَى (الأَوُدِّ)[1] بضـم الواو وكسرهـا . جَمْعُ وِد بـالكسر. كحِب وأحـب . وروى الاصمعي[2]: بفتح الواو؛ أي الأقرب . وحِمَانا : مبتدأ .

« قَــادَ الجِيَــادَ مِــن الجَوْلَانِ قَــائِظَــةً   مِــنْ بَيْنِ مُنْعَلــةٍ تــزْجَــى ومَجْنُــوبِ »

وقائظةً : حال من (الجياد) . [3]

« حتّى اسْتَغَـاثَـتْ بِأَهْـلِ المِلْحِ مـا طَعِمَـتْ   في مَنْــزِل طَعْــمَ نَــوْمٍ غَيْرَ تَــأْوِيــبِ »

وما طَعِمَتْ : ما : نفي : وغَيرَ: استثناء منقطع .

« يَنْضَحْــنَ نَضْــحَ المَزَادِ الــوُفْــرِ أتــأَقَهَــا   شَــــدُّ الـــــرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ »

ونَضْحَ : مصدر مِثَال . أتأقَهَا : جملة في موضع الحال السببية الجارية على المزاد .

« قُــبُّ الأَيَــاطِــلِ تَــرْدِي في أَعِنَّتِهَــا   كــالخَاضِبَــاتِ مِــن الـزُّعْــرِ الظَّنَــابِيْــبِ »

وقُبُّ الأَيَاطِلِ : أي هي قُبٌّ[4] - وتَرْدِي : جملة في موضع الحال، وكذلك في أَعِنَّتِها : في موضع الحال أيضاً من الضمير في تَرْدِي ؛ أي وأعِنَّتِها عليها . كما قـال تعالى ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِيْنَتِهُ ﴾[5]. أي وزِيْنَتُهُ عَلَيه .

---

١ - قال ابن منظور: اود : بفتح الهمزة وكسر الواو ، أَوُدّ: قال النابغة :

إنّي كأني أرى النعمان . . . . البيت .

قال : وذهب أبو عثمان الى أنَّ أوداً : جمع ود على واحدة . أي أنّه لا واحد لـه . قال : ورواه بعضهم : بعض الأَوَدِ بفتح الواو . قال : يريد الذي هو أشد أوداً . قال أبو علي : أراد الأودين الجماعة . اللسان مادة (ورد) ج ٣ ص ٤٥٥

٢ - كما ورد في الهامش السابق هناك رواية بفتح الواو، وهي رواية **الاصمعي** .

٣ - وردت في الاصل « الحياة » والصحيح ما أوردناه بين القوسين .

٤ - يريد أن يقول الشارح إنَّ «قُبَّ» خَبَرٌ لمبتدأ محذوف تقديره هي .

٥ - الآية ٧٩ سورة القصص .

« شُعْثٌ عليها مَسَاعِيْرٌ لِحَرْبِهِمُ   شُمُّ العَرَانِيْنِ مِنْ مُرْدٍ ومِنْ شِيْبِ »

وشُعْثٌ عَلَيْهَا : أي على الخيل رِجَالٌ شُعْثٌ . فَعَلَى متعلقة بِخَبَرٍ مَحْذُوف ، وهذا على نِيَّةِ التقديم والتأخير . ويجوز على مذهب الكوفيين أنْ يكون شعث : مبتدأ ولا يُنْوى به التأخير، لِأَنَّهم يُجِيْزُوْنَ الابْتِداءَ بالنَّكِرةَ[1] .

« ومَا بِحِصْنٍ نُعَاسٌ إذْ تُؤَرِّقُهُ   أَصْواتُ حَيٍّ عَلَى الأَمْرَارِ مَحْرُوْبِ »

ومَحْروبٍ : مِنْ صِفَةِ حَيٍّ .

« ظَلَّتْ أَقَاطِيْعُ أنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ   لَدَى صَلِيْبٍ عَلَى الزَّوْرَاءِ مَنْصُوبِ »

ولَدَى صَليْبٍ : العامل في لَدَى : خَبَرُ ظَلَّ المحذوف . وعَلَى : متعلقة بمحذوف ؛ أي منصوب على الزوراء .

« فَإِذْ وُقِيْتِ بِحَمْدِ اللهِ شِرَّتَهَا   فَانْجِي فَزَارَ إلى الأَطْوَادِ فَاللُّوْبِ »

وفَإِذْ وُقِيْتِ : مَنْ فَتَحَ التَّاء خَاطَبَ حِصْنَاً . ومَنْ كَسَرَهَا خَاطَبَ فَزَارَةَ . وفَزَارَ: مُنَادىً مُرَخَّمٌ ، أراد يا فَزَارَةَ : فَحَذَفَ حَرْفَ النداء ، وَرَخَّمَ[2] . والعامل في اذ : فانجي . وعمل ما بعد الفاء فيما قبلها ، كسابع كما قال الله تعالى « والرُّجْزَ فَاهْجُرْ»[3] .

« ولا تُلاَقِي كَمَا لاَقَتْ بَنُو أَسَدٍ   فَقَدْ أَصَابَتْهُمُ مِنْهَا بِشُؤْبُوْبِ »

ولا تُلاقِي كَمَا : موضع الكاف نَصْبٌ عَلَى النَّعْتِ لمصدر محذوف ؛ أي ملاقات . أو لقاء كما . .

« لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيْدٍ غَيْرِ مُنْفَلِتٍ   ومُوْثَقٍ في حِبَالِ القِدِّ مَسْلُوْبِ »

---

١ - يجيز النحاة أنْ يكون المبتدأ وصفاً مقترناً بنفي أو استفهام كقولهم : (خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما) و (أقاطنٌ قَوْمُ سَلْمَى . . .) خلافاً للكوفيين والأخفش الذين يجيزون أنْ يكون الوصف مبتدأ نكرة دون اقترانٍ بنفي أو استفهامٍ بدليل : خَبيْرٌ بنو لهبٍ فَلاَتَكُ مُلْغِياً . . . البيت-
نظر أوضح المسالك - ج ١ ص ١٨٨ - ١٩١ .

٢ - أفراد سيبويه لهذا النوع من الترخيم بابا في كتابة سماه : هذا باب ما أواخر الاسماء فيه الهاء . ويقول فيه : اعلم أنَّ كُلَّ اسم كان مع الهاء ثلاثة أحرف أو أكثر من ذلك ، كان اسماً خالصاً أو اسمَ عاماً لكل واحدة من أمة . فإن حذفَ الهاء مِنْهُ في النداء أكثرُ كلام العرب ، الكتاب ج٢ ص ٢٤١ .

٣ - الآية ٣ سورة المدثر.

مُوْثَقٍ في حبال: قال عاصم[١] كان ينبغي أن يَكُوْنَ مُوْثَقٌ مَـرْفُوْعاً عَطْفاً عَلَى غَيْرِ الأوّل (لٰكِنّهُ)[٢] أَتْبَعَ الخَفَضَ[٣] فهو عَطْفٌ عَلَى الجِوَارِ.

« أو حُـرَّةٍ كَمَهَـاةِ الـرَّمْـلِ قَـدْ كبِلَـتْ   فَـوْقَ المَعَـاصِـمِ مِنهْـا والعَـرَاقِيْـبِ »

وكُبِلَتْ: جُملة يُحْتَمَل أنْ تكون في موضع الحال مِنْ فعْيرٍ.

« مُسْتَشْعِـرِيْـنَ قَـدْ أَلْفَـوْا فِي دِيَـارِهِـمُ   دُعَـاءَ سُـوْعٍ وَدُعْمِـيَّ وأيُّـوْبِ »

ومستشعرين: حال من فغير أو مِنْ ضميرِه.

١ - أنظر قول عاصم هذا في شرحه ص ٤٠٠.
٢ - رَسْمُها في المَخطُوط لاكِنَّهُ بإثبات الألف.
٣ - هنا العبارة ناقصة لأن الفعل أَتْبَعَ يأخذ مفعولين. فهناك سقط وجدناه في شرح البطليوسي حيث يقول: ولكنّه اتبع الخَفْض الخَفْض أنظر شرح البطليوسي ص ٤٠٠.

« القصيدة الخامسة »

« قال النابغة » « الكامل »

« نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا يُهْدِي إلى غَرَائِبَ الأَشْعَارِ » .

قوله : نُبِّئْتُ زَرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهَا : انتَصَبَ زَرْعَةَعلى المفعول ، ويُحْتَمَل أنْ يكون مطلقاً . وأن يكون مقيداً بِعَن . قال تعالى﴿ ونَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إبْراهِيْمَ . فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ﴾[1] هذا مذهب سيبويه وأصحابه[2] . أنَّه في الآية بمعنى أَخْبَرَ . والسَّفَاهَة كاسْمِها : مبتدأ وخبر . فموضع الكاف رفع على تقدير السَّفاهة قبيحة كقبح اسمها ، فحذف ، وهذه الجملة معترضة . ويُهْدِي إلىّ : جملة معمولة لـ نُبِئت على مذهب من اعْتَقَدَ أنَّها بمعنى الجملة التي تتعدى إلى ثلاثة . ومن جعلها بمعنى خَبَّرْتُ عَدَّاها إلى مفعولين ، ولم تدخل على مبتدأ وخبر . ويكون يُهْدِي في موضع (عَن زَرْعَةَ) ؛ أي نُبِّئْتُ عَنْ زَرْعَةَيُهدي إلىّ فِيهِ . وفي القرآن ﴿ وصَدَّهَا مَا كَانَتْ تعبد من دون الله ﴾[3] أي عَنْ مَا ، وقال عاصم[4] : يُهْدِي إلىّ في مَوْضع . . . . . كَأَنَّكَ قُلْتَ نُبِّئْتُ زَرْعَةَ مهدياً . وهما مَفْعُولانِ لا يَتِمُّ الكلام على أحدهما دون الثاني .

« فَحَلَفْتُ يا زُرْعَ بنَ عَمْرٍو إنَّنِي مِمَّا يَشُقُّ على العَدُوِّ ضِرَارِي »

ويا زَرْعُ : مُنَادَى مُرَخَّم[5] . وإنّنِي مِمَّا يَشُقُّ : وإنَّنِي على نية اللام . ومِمَّا : بمنزلة ربما في أن (هَيَّأَت)[6] .

مِنْ للفعل وكَفَّتْها عن العمل . وضِرَارِي : بدل من الضمير في إنَّنِي « بدل اشتمال » ؛ أي ضِرَارِي مِمَّا يَشُقُّ على العدو . ففي يَشُقُّ ضمير الفاعل .

« إنَّا اقْتَسَمْنَا خطتينا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةَ واحتملتَ فَجَارِ »

وفَجَارِ : مفعول وهو مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ . وهو اسم مَعْدُوْلٌ عن الفُجُور ومعرفة وقِيْلَ : إنهَّامصدر مؤنث معرفة ، وفَعَالِ على أضْرب : بمعنى الأمرْ كَنَزَال ، ودَرَاكِ ، وتَرَاكِ ، أي لِيَأْخُذْ كُلٌّ واحِد منكم حَرْبَةً . وتَرَاكِ : أي جاءت الخَيْلُ مُتَبَدِّدة بمعنى المصدر . وكَفَجَارِ ويَسَارِ وحَمَادِ للفُجْرَةِ واليُسْرَةِ والحُمُود . معدولة عن الصفة في النداء كَفَسَاقِ وخَبَاثِ ولَكَاع . وفي غير النداء كقَتَالِ وسَيَاطِ للحيّ . وضَبَارِ للمكان المرتفع . ومعدولة عن فاعله في الأعلام ، كحَذَام

---

١ – الآية ٥١ سورة الحجر .

٢ – انظر الكتاب ج ١ ص ٤٣ .

٣ – الآية ٤٣ سورة النمل .

٤ – انظر شرحه ص ٤٠٢ .

٥ – أي بحذف التاء من آخره . انظر هامش رقم ١٠٣ .

٦ – جاء رسمها في في الاصل (حيات) .

وقَطَام لَصَافِ لجبل وعَرَارِ لبقَرَة، والبناء في المعدولة لغة الحجاز وبنو تميم يُعْرِبُونَها ويمنعونها الصَّرف. إلاَّ ما كان في آخره راءٌ كعَرَارِ فإنّهم يوافقون أهل الحجاز. وأسماء الأفعال والأصوات كثيرة، ومنها متعدية للمأمور وغيره. وفي الأخبار: سَرْعَانِ وَوَشْكَانِ وهَيْهَاتِ والأصوات كعَاسِ وغَاقِ ووَيْلَه ورَوْى وهَالِ: زجر الخيل. قال: فَحَمَلْتُ بُرَّة واحتملت فجَارِ: كما قال تعالى: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وعَلَيْها ما اكتَسَبَتْ ﴾[1] فما كان للإنسان فهو بغير زيادة وما كان عليه فهو بالزيادة.

« فَلَتَأْتِيَنْكَ قَصَائِدٌ ولَيَدْفَعَنْ   جَيْشاً إليكَ قَوادِمُ الأَكْوَارِ »

وفَلَتَأْتِيَنْكَ: اللام: جواب قسم محذوف. قَوَادِمُ: فاعلة بيدفعن.

« رَهْطُ ابنِ كُوزٍ مُحقبِيْ أدْراعِهِم   فِيْهِم، وَرَهْطُ ربيعةَ بنِ حُذَارِ »

ورهطُ: مبتدأ وفيهم: خبره. ومحقبي: حال، والعامل فيها الخبر المحذوف الذي تَعَلَّقَتْ بِهِ.

ولِرَهطِ حَرَّابٍ وَقَدٍ سُورَةٌ   في المَجْدِ لَيْسَ غُرابُهَا بِمُطَارِ »

وسُورَةٌ: مبتدأ. وخبرها في المجرور قَبلَهَا فاللام متعلقة بمحذوف. وليس غرابها: جملة من صفة سُورَةٌ.

« وبَنُو قُعَينٍ لا محالةَ أنّهم   آتوكَ غَيْرَ مُقَلِّمِي الأَظْفَارِ »

وانهم آتوك: أنّهم: معمول «لا محالة» وينبغي أنْ يقول: لا محالة إلاّ أنْ يعمل في قدٍّ ما دَلَّ عليه محالة. وغير: حال من الضمير المرفوع في (آتوك).

« سهكينَ مِنْ صَدَأ الحَديدِ كأنّهُم   تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنَّةُ البَقَّارِ »

وسهكين: كذلك. وجِنَّةٌ: يحتمل أنْ تكون جمع: جِنّي كأنسِيّ وانسي، ودَخَلَتْ التَّا لتأنيث الجماعة وهو موضع فيه جن. والعامل في تحت: مَا في كأنَّ من معنى التشبيه.

« وبَنُو سُواءَةَ زائِرُوكَ بِوَفْدِهِم   جَيْشَاً يَقُودُهُمُ أبو المِظفَارِ »

وجيشاً: منصوب على الحال. فعمل فيها زائِرُوكَ.

« مُتَكَنِّفِي جَنْبَيْ عُكَاظَ كِلَيْهِمَا   يَدْعُو بِهَا وِلْدَانُهُمْ عَرْعَارِ »

ومُتَكَنِّفِي: انتصب على الحال من بني جذيمة « في البيت السابق » أو من ضميرهم. وعَرْعَارِ معمولة ليَدْعو، أو هي مَبنِيَّة على الكسر، وهي مِمَّا عُدِلَ من بنات الأربعة[2]. وهيَ شَاذةٌ.

---

١ - الآية ٢٨٦ سورة البقرة.

٢ - انظر تفصيل هذه القضية شرح المُفَصَّل لابن يعيش ج ٤ ص ٤٩

قالت له ريح الصبا قرقار . . . .

« قَــوْمٌ إذَا كَثُــرَ الصِّيَــاحُ رَأيْتَهُــم   وُقُــراً غَــدَاةَ الــرَّوْعِ والإنفَــار »

وقوم : خبر مبتدأ . (هم قوم) ووقراً : حال من الهاء والميم في رأيتهم .

« والغَــاضِرِيُّــوْنَ الــذيــن تَحَمَّلُــوا   بلــوائهــم سَيراً لِــدَارِ قَــرَارِ »

والغَاضِرِيُّوْنَ : رُفِعَ بالابتداء .

« تَمْشِي بِهِمْ أُدْمٌ كَــأَنَّ رِحَــالَهَا   عَلَــقٌ هُــرِيْــقَ عَلَى مُتُــوْنِ صُــوَارِ »

وأُدم : (فاعَلَ لتمشي)* .

شُعَــبُ العِــلاَفِيَّــاتِ بَيْنَ فُــرُوْجِهِــم   والمُحْصَنَــاتُ عَــوَازِبُ الأَطْهَــارِ »

وشُعَــبُ العِــلافِيَّــاتِ : مبتــدأ . وبين فــروجهــم : خَبَرُهُ . فبين يَعْمَــلُ فيَهَــا مَحْذُوفٌ .

« بُــرُزُ الأَكُــفِّ مِــن الخِدامِ خَــوَارِجٌ   مِــنْ فَــرْجِ كُــلِّ وَصِيْلَــةٍ وَإِزَارِ »

وبُرُزُ الأَكُفِّ : خبر مبتدأ ؛ أي هُمْ بُرُزُ الأَكُفِّ .

« وجَمْعَــاً يَظَــلُّ بِــهِ الفَضَــاء مُعَضِّــلاً   يَــدَعُ الإِكَــامَ كَــأَنَّهُنَّ صَحَــارِي »

وجمعاً : انتصب على الحال مِمَّا قَبْلَه . وكَأَنَّهُنَّ صَحَارِي : موضع الكاف : نَصْبٌ على الحال من الإكَام .

« حَــوْلِيَ بَنُــوْ دُوْدَانَ لا يَعْصُــوْنَنِــي   وبَنُــوْ بَغِيْــضٍ كُلُّهــم أنْصَــارِي »

---

١ - هذا صدر بيت لأبي النَّجم . تمامة .

وأُخْتَلِطَ المَعْرُوْفُ بالإنكَارِ

ذَكَرَهُ سيبويه في الكتاب ج ٣ ص ٢٧٦ ، وقال : وأما ما جاء معدولاً عن حده من بنات الأربعة فقوله : (قالت له . . . . . . البيت) فإنَّما يريد بذلك قالت له : قرقر بالرعد السحاب . وكذلك عَرعَارِ . وهو بمنزلة قرقارِ .

قال السيرافي : قال ابو العباس المبرد : غلط سيبويه في هذا ، وليس في بنات الاربعة من الفعل عدل ، إنما قَرْقارِ وعَرْعَارِ حكاية لصوت كما يقال : غاقِ غاقِ . وما أشبه ذلك من الأصوات . وقال : لا يجوز أنْ يقع عدل في ذوات الاربعةِ لأنَّ العدل إنما وقع في الثلاثي .

انظر تفصيل ذلك شرح المفصل ج ٤ ص ٥١ وهامشها . وشرح الاشموني ٣/ ١٦٠ ، واللسان ، مادة (قرر)

وبَنُو ذبيان(١): مبتدأ وحولي: خبره: فالظرف يعمل فيه محذوف وبنو بغيض: مبتدأ وكلُّهم: توكيد. وأنصاري: خبره.

ويجوز أن يكون« كلُّهم »: مبتدأ ثانٍ. وأنصاري: خبره والجملة: خبر الأولى. ويحتمل أنْ يكون بنو بغيض معطوف. وكلُّهم: مبتدأ. وخبره في المجرور قَبْلَه. ويرتفع في مذهب الأخفش(٢) بالاستقرار.

« فيهِم بَنَاتُ العَسْجَدي ولاحِقٍ   ورقاً مَرَاكِلُها مِنَ المِضْمَارِ »

« وكَذلَكَ بَنَاتُ العَسْجَدِي.

« زَيْدُ بنُ زَيْدٍ حاضرٌ بعُرَاعِرٍ   وعَلَى كُنَيْبِ مَالِكُ بنُ حِمَارِ »

« وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ   وعلى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَني سَيَّارِ »

وزيدُ: مبتدأ. وحاضرٌ خبره. وُورْقاً(٣): حال سببية والعامل فيها الخبر المحذوف الذي تعلق به الجار، ويجوز أنْ يعمل في الجار نفسه، لأنّه ضميره.

« يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ مِنْ اشْدَاقِهَا   صُفْراً مَنَاخِرُهَا مِنَ الجَرْجَارِ »

وكذلك صُفْراً: حال سببية أيضاً، فعمل فيها يَتَحَلَّبُ.

« تُشْلَى تَوَابِعُهَا إلى الأُلِفِهَا   خَبَبَ السِّبَاعِ الوُلَّهِ الأبْكَارِ »

وخَبَبَ السِّباعِ: واذا شُلِيَتْ قدْ خَبَّتْ فهو مثل(٤):

طَيِّ المَحْمَلِ

« إنَّ الرُّمَيْثَةَ مَانِعٌ أرماحُنَا   مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَصَفَارِ »

وما كان: منصوبة بِمَانِع. وأرماحُنَا: فاعلة به.

« فَأَصَبْنَ أبكاراً وهُنَّ بِإِمَّةٍ   أعْجَلْنَهُنَّ مَظِنَّةَ الإعْذَارِ »

فَأَصَبْنَ: يُروى بضم الهمزة وكسر الصاد، وبفتح الهمزة والصاد. مبني للمفعول. فبالفتح يعني الخيل. وبالضم يعني النساء.

وأبكاراً: على الوجه الأول: مفعول. وعلى الوجه الثاني: حال من النون. وهُنَّ بِإمَّةٍ: ابتدائية في موضع الحال. ومَظِنَّةَ أي ذي مَظِنَّة.

---

١ - هكذا وردت في الاصل، وفي الديوان: دودان.

٢ - انظر تفصيل ذلك المسألة رقم ٦ من كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، للانباري.

٣ - ورقاً وردت في البيت الذي سبق هذا البيت.

* - بياض في الأصل.

٤ - هو جزء من بيت لأبي كبير الهذلي تمامه:

ما ان يمس الارض الا منكب   منه وحرف الساق طي المحمل.

انظر الخصائص ج ٢ ص ٣٠٩.

« القصيدة السادسة »

« وقال النابغة أيضاً « البسيط »

« بَانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا وَاحتلَّتِ الشَّرْعَ فَالاجزاعَ مِنْ اضَمَا »

قوله : بانت سُعادُ وأمسى حَبْلُها انْجَذَ مَا : انْجَذَمَا : خبر أمسى . أي منجذماً . ولم ينصرف اضما ، للتأنيث والتعريف أو ضرورة .

« إحدى بَلِيٍّ وما هَامَ الفُؤادُ بِهَا إلاَّ السَفَاهَ وإلاَّ ذِكْرَةً حُلُمَا

وإحدىَ بَلِيٍّ : بدل من سعاد . أراد أنَّها من بَلِيّ . ويجوز ان يكون خبر مبتدأ . أي هي إحدى بلي . وما : نفي . و إلاّ : استثناء . والسّفاه : منصوب به . ويجوز نصبه على المصدر . أي لم يهم بها إلاّ سَفَاهاً منه وتذكراً ، ومنهم من ينصبه على المفعول به ، وحُلُمَا : صفة لذكرة .

« لَيْسَتْ مِنْ السُّودِ أعقاباً إذا انصرفتْ ولا تبيعُ بِجَنْبَي نَخْلَةَ البُرَمَا »

وأعقاباً : منصوب على التميز المُحَوّل : كما قالو : مَررْتُ بالحَسَنَيْنِ وِجُوْهاً . وبالأَخْسَرَيْنِ أعمالاً . ومن السُّودِ : في موضع خبر ليس . ودَلَّ على جواب إذا ما قبله .

« غَرَّاءُ أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ حُسْناً ، وأملحُ مَنْ حَاوَرْتَهُ الكَلِمَا »

وغَرَّاءُ : خبر مبتدأ . أي هي غَرَّاءُ . وحُسْناً والكَلِمَا : مفعول ثانٍ لحَاوَرْتَهُ .

« قالت : أراكَ أخَا رَحْلٍ وراحِلَةٍ تَغْشَى مَتَالِفَ لَنْ يُنظِرْنَكَ الهَرَمَا »

وأخَا رَحْلٍ : منصوب على الحال من الكاف في أراك . والهَرَمَا(١) مفعول ثان لِينْظِرْنَكَ . والجملة في موضع الصفة لِمَتالِف .

ولا بُدَّ من إسقاط حرف الجر . أي ينظرنك إلى المقدم .

« مُشَمِّرِيْنَ عَلَى خُوْصٍ مُزَمَّمَةٍ نَرْجُو الإلٰهَ ونَرْجُو البِرَّ والطُّعَمَا » .

ومُشَمِّرِيْنَ : حال من « عَزَمَا* » أي عزما عليه مُشَمِّرِيْنَ .

« هَلاَّ سَأَلْتِ بَنِي ذُبْيَانَ : مَا حَسَبِي؟ إذا الدُّخَانُ تَغَشَّى الأَشْمَطَ البَرَمَا »

وهلا سَأَلْتِ . تَحْضِيْض . وحُروف التحضيض(٢) : هلا ولوما ولولا وألا.

تقول : هَلاَّ فَعَلْتَ كَذَا . وألا ضَرَبْتَ زَيْداً ، وَلَوْ مَا تأتِيْنا بالملائكة . وفلولا كانت قَرْيَةٌ آمنت . ولولا جئتني . ولاتدخل الاّ على فعل ماضٍ أو مستقبل . وإنْ رُفِعَ بَعْدها اسمٌ مَرْفُوعٌ أو

---

١ – في المخطوط انهزما . والصحيح ما اثبتناه حسبما ورد في الديوان .

٢ – لمزيد من التفصيل في حروف التخصيص انظر : شرح المُفَصَّل : ج ٨ ص ١٤٤ . يقول ابن يعيش : اعْلَمْ اَنَّ هذه الحروف مُرَكَّبَةٌ تدل مفرداتها على معنى . وبالضم والتركيب تدل على معنى آخر لم يكن لها قبل التركيب وهو التحضيض . . . . ومعناها كلها التحضيض والحث واذا وَلِيَهُنَّ المستقبل كُنَّ تحضيضاً وأنْ وِلِيهُنَّ الماضي كُنَّ لوماً وتوبيخاً ، فيما تركه المخاطب .

*(عزما) في البيت السابق وهو : حياكِ رَبي فإنا لا يَحِلُّ لنا . . لهو النساء وإن الدين قد عزما

منصوب كان بإضمار ناصب أو رافع[1]. تقول: هلا خيراً من ذلك. أي هـلاَّ تفعل خيراً من ذلك، وهَلاَّ خَيْرٌ، على معنى هَلاَّ كان مِنْكَ خَيْرٌ.

ومَا حَسْبِي: ما: استفهام في موضع رفع بالابتداء.

وحَسْبِي خَبَرُهُ. وجـواب إذا دَلَّ عليه ما قبلـه، لأنَّ الشرط لا ينصبه مـا قبله. فقولـك. أنا أزورك إذا أكْرَمْتني معناه: إذا أكرمتني زُرتُكَ.

« وَهَبَّـتِ الـرِّيْـحُ مِـنْ تِلقـاءِ ذِي أُرُلٍ   تُـزْجِـي مِـنَ اللَّيـلِ مِنْ صُرَّادِهَـا صِرَمَـا »

وتُزْجِي: جُمْلة في موضع الحال من الرِّيح.

« صُهْـبُ الظِّـلالِ أتَيْنَ التِّيْنَ عَـنْ عُـرُضٍ   يُـزْجِيْنَ غَيْماً قَلِيْـلاً مَـاؤهُ شَبِما »

وصُهْبٌ: صفة لِصَرَمَ. ولم يَتَعَّرفْ بها أُضِيْفَ إليه، دماؤه: فاعل بقليل[1]. وشَبِما: حَالٌ من الهاء.

« يُنْبِئْـكَ ذُوْ عِـرضِهِم عَنِّـيَ وعـالِمُهُـم   وَلَيْـسَ جَـاهِـلُ شيْءٍ مِثْـلَ مَـنْ عَلِمَا »

ويُنْبِئْكَ: مجزوم على جواب التحضيض*.

« إنِّيْ أُتَمِّمُ أيسـاري وأمْنَحُهُـم   مَثْنَـى الأيَـادِي وأكْسُـو الجَفْنَـةَ الأُدُمَـا »

وإنِّي أتِمُّ: مفعول ثان لِيُنْبِئْكَ.

« وأقْطَـعُ الخَرْقَ بـالخَرْقَـاءِ قَـدْ جَعَلَـتْ   بَعْـدَ الكَـلالِ تشَكَّـى الأَيْـنَ والسَّـأَمَـا »

وقد جعلت: في موضع الحال من الخرق.

« مِـنْ قَـولِ حِـرمِيَّةٍ قَـالَـتْ وَقَـدْ ظَعَنُـوا   هَـلْ فِي مُخِفِّيْكُـمُ مَـنْ يَشْتَرِي أدَمَـا »

ومن (في) قول: متعلقة بِكادَتْ[2]: أي بعدت. من قول حِرْمِيَّة.

---

١ - يقول سيبويـه: وأما ما يجوز فيه الفعل مضمـراً ومظهراً، مقدماً ومؤخـراً، ولا يستقيم أنْ يبتدأ بعده الاسماء، فَهَلاَّ وَلـوْلا ولَوْما وألاَّ. لو قلت: هَـلاَّ زيداً ضربت، ولَولا زيـداً ضربت، وألا زيداً قَتَلْتَ، ولـو قلت: ألا زيداً وهَلاَّ زيـداً، على إضمار الفعل ولا تَذْكُرُهُ جَـازَ. وإنما جاز ذلك لأنَّ فيه معنى التحضيض والأمر، فجاز فيه ما يجوز في ذلـك. انظر الكتاب ج ١ ص ٩٨ و ج ٣ ص ١١٥.

ويقول ابن يعيش: ولا يقع بعدها الاسم فـان وقع بعدها اسـم كان في نِيَّةِ التـأخير نحو قولـك: هَلاَّ زيداً ضَرَبْـت والمراد: هَلاَّ ضَرَبْتَ زَيْداً.

انظر: شَرْحَ المُفَصَّلِ ج ٨ ص ١٤٤، ١٤٥.

١ - أي فاعل للصفة المشبهة بالفاعل قليل، أي قَلَّ ماؤه.

٢ - كاد في البيت الذي قبل هذا البيت في الديوان وهو:

« كادت تساقطني رحلي . . . . البيت) انظر الديوان ص ٦٤.

* - أي جواب هَلاَّ سألتِ. انظر الديوان ص٦٣.

وحَرمِيّة : منسوبة إلى الحرم على غير قياس[1] . وقِيْلَ منسُوبَة إلى حُرْمَة البيت . وفيها لغتان : حَرميةكرمية وحُرمة . كظُلْمَة .
وَمَنْ يَشْتَرِي : مَنْ مبتدأ وهي نكرة موصوفة في الخبر قبلها فهي متعلقة بمحذوف .

« قُلْتُ لَهَا وهي تَسْعَى تحت لَبَّتِهَا ولا تَحْطِمَنَّكَ أَنَّ البَيْعَ قَدْ زَرِمَا »

وهي تَسْعَى : جُمْلَة في موضع الحَال من الهاء . ولا تَحْطِمَنَّكَ : جملة معمولة لِقُلْتُ .

« بَاتَتْ ثَلاَثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِذي المَجَازِ تُرَاعِي مَنْزِلاً زِيَمَا »

وباتت ثَلاثَ لَيَالٍ ثُمَّ واحدةً بِذي المَجَازِ وتُرَاعي : جُمْلَة يُحْتَمَلُ أنْ تكون خبراً ثانياً لِبَاتَ . وأنْ تكونَ حَالاً .

« فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصُّبْحِ جَافِلَةً عَدْوَ النَّحُوصِ تَخَافُ القَانِصَ اللَّحِمَا »

وجَافِلَةً : حال من الها في عنها . وهي عائدة على الخرقاء وهو مِثْل : طَيَّ المَحْمَلِ . وحَرْقَ السَّاق لأنه لَمَّا قَالَ : الحال منها وتقديره : جافلةً . وعَدْوَ النَّحُوصِ : فاعل في المعنى .

« تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنٍ سُودٍ أسافِلُهُ مَشْيَ الإمَاءِ الغَوَادِي تَحْمِلُ الحِزَمَا »

وَمَشْي : مصدر مشبه به محمول على المعنى لإنَّه إذا قال تحيد أي تعدل . فكأنه قال : تمشي . فهو مثل : تبسمت وَمِيضَ البَرقِ . وتَحْمِلَ : جملة في موضع الحال من الإمَاءِ .

« أو ذِي وُشُومٍ بِحَوْضَى بات مُنْكَرِساً في ليلةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا »

وأو ذِي وُشُومٍ : معطوف على موضع النَّحُوصِ . لأنَّ موضعهارفع أي كَمَا تعدو النَّحوص . أو ذو وشوم ، كما قال : أو مصابيح راهب من صفة ليلة . ويجوز أنْ تكون أَخْضَلَتْ الأرض بِدِيَم . وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حالاً؛ أي اخْضَلَتْ كَثِيراً .

« بَاتَ بِحِقْفٍ مِنْ البَقَّارِ يَحْفِزُهُ إذا استكَفَّ قَلِيلاً تُرْبُهُ انهَدَمَا »

وبات بِحِقفٍ : أي بات الثور كائناً بِحِقْفٍ أو مستقراً . ويحفزُهُ : في موضع الحال من الثور . وقليلاً : نعت لمصدر محذوف . أو ظرف محذوف . أي استكفَّ عاءً قليلاً ووقتاً قليلاً .

« مُوَلِّيَ الرِّيحِ رَوْقَيْهِ وَجَبْهَتَهُ كَالهِبْرِقِيِّ تَنَحَّى يَنْفُخُ الفَحَمَا »

---

[1] – الحَرمِيَّة أي من أهل الحرم، ورجل حَرَمِيٌّ وحِرْمِيّ، انظر شرح الديوان ص ٦٤ .

وَمُوَلِّي الرِّيح : حال من ضمير الثَّور، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ خبراً لَبات ، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بِحِقْفٍ ، في موضع الحال . ومُوَلِّي الخَبَرُ . وَرَوْقَيهِ : معمول لِمُوَلّي . ومَوْضِعُ الرّيح : نصب على الحال . من ضمير الثور . وتَنَحّي : جملة في موضع الحال من الهبرقي . وينفُخُ : جملة في موضع الحال منه أيضاً . أو من ضميره .

« حَتَّى غـدا مِثل نَصْـلِ السَّيفِ مُنْصَلِتَـاً   يَقْـرُو الأمـاعِـزَ مِـنْ نَيّـانَ والأكَمَا »

منصلتاً : يجوز أن يكون خبراً ثانياً لِغَدَا . ويُحْتَمَلُ أنْ يكون حالاً مِنْ السَّيْفِ . ويَقْرُو الأماعزَ يجوز أن يكون خبراً أو حالاً مثل ما تقدم في « منصلتاً » .

« القصيدة السابعة »

« وقال النابغة أيضاً » «الطويل»

« كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ ساهِراً وَهَمَّيْنِ هَمّاً مُسْتَكِنّاً وظَاهِرَا»

قَوْلُهُ: كَتَمْتُكَ لَيْلاً بالجَمُومَيْنِ سَاهراً: يجوز أن يكون وصف الليل على المجاز والاتساع، كَمَا يُقَال: نَهارُكَ صَائِمٌ ولَيْلُكَ قَائِمٌ. أي تقوم فيه وتصوم فيه كقولهم:

أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِم وَشَرِبَ[١].

أي أكل هو الدهر وشرب، وكما قال:

وَما لَيْلُ المَطِيِّ بِنَائِمِ[٢].

وَقولُه تعالى ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيلِ والنَّهارِ ﴾[٣].

وبالجمومين: الباء متعلقة بكتمت. أو بساهر، أو هَمَّيْن

هما: عطف على أحاديث. وَقَدَّمَ المعطوف على المعطوف عليه. وهَمّاً: بدل من هَمَّيْنِ. أي هماً مُستكِنّاً وهَمّاً ظاهِراً.

« أحاديثَ نَفْسٍ تَشْتَكي ما يَرِيبُهَا وَوِرْدَ هموم لَنْ يَجِدْنَ مَصَادِرا »

وأحاديث: على هذا مفعول به ثانٍ لِكَتَمتُ؛ أي كَتَمْتُكَ أحاديثَ وَهَمَّيْنِ. وَتَقْديمُ المعطوف كثير ومنه:

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلاَمُ[٤].

---

١ - هو مثل: ورد في بيت للجَعْدي يقول:

سالتني عن أناسٍ هَلَكُوا شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وأَكَلْ

وقال أبو عمرو: يقول مَرَّ عليهم وهو مثل. وقال غيره: معناه شرب الناس بعدهم وأكلوا. اللسان/ مادة (أكل).

٢ - هو جزء من بيت لجرير تمامه:

لقد لمتنا يا أمَّ غَيلان في السرى ونمت وما ليل المطى بنائم

والشاهد فيه وصف الليل بالنوم اتساعاً ومجازاً.

أنظره في كتاب سيبويه ١/ ١٦٠. ديوان جرير ٥٥٤. خزانة الأدب ١/ ٢٢٣

والإنصاف في مسائل الخلاف. المسألة ٢٨. وأمالي ابن الشجرى ١/ ٣٦، ٣٠١

٣ - الآية ٣٣ من سورة سبأ.

٤ - هو عجز بيت للأحوص صدره:

ألا يا نخلة من ذات عرق

يقول ابن جني في باب التقديم والتأخير: فليس في الدنيا مرفوع يجوز تقديمه على رافعه........ ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، ولا الصفة على الموصوف ولا المبدل على المبدل منه. ولا عطف البيان على المعطوف عليه ولا العطف الذي هو نسق على المعطوف عليه........ (وحين ذكر البيت) قال: فحملته الجماعة على هذا (أي على تقديم المعطوف عليه على المعطوف) وهذا وجه، ويقول ابن جني يكون رحمة الله معطوف على الضمير في عليك. وذلك أنَّ السَّلام مرفوع بالابتداء وخبره مُقَدَّم عليه وهو: (عليك). أنظر: الخصائص لابن جني ج ٢ ص ٣٨٦.

ومجالس ثعلب ص ٢٣٩. وأمالي الزَّجَّاجي ص ١٥٩ وخزانة الأدب ج ١ ص ١٩٢ ومُغْني اللبيب ص ٣٥٧.

ويجوز نصب أحاديث على التبيين لِلهَمَّيْنِ. والبدل منهما لأنَّ معناها مشتمل عليها. وهَمَّيْنِ: معطوف مقدم[1]. قال عاصم[2]: جعل اللام فَعَدَّى على السَّعة لكثمتك. وعطف عليه. وهَمَّيْنِ وأحاديث: بدل هنا.

« تُكَلِّفُنِي أنْ يُغْفِلَ الدَّهْرُ هَمَّهَا   وهل وَجَدَتْ قَبْلِي على الدَّهْرِ قادِرَا؟ »

وأن يُغْفِلَ: جُملة في موضع نصب على المفعول الثاني لِتُكَلِّفُنِي؛ أي تُكَلِّفُنِي نَفْسِي ذَلك.

« أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ   على فِتْيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الحَيَّ سَائِرَا »

وعلى فِتْيَةٍ: يجوز أنْ يكون «سائراً» خَبَرَ أصبح، وعلى مُتَعَلِّقَة بِهِ. وقد جاوز: في موضع نصب على الحال. وأنْ يقترن (بمضاف محذوف). أي محمولاً على أعناق فِتْيَةٍ. ويحتمل أنْ يكون خَبَرَاً بعد خَبَر.

« ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَهُ   يُرَدَّ لَنَا مُلْكاً ولِلأَرْضِ عَامِرَا »

ونَحْنُ لَدَيْهِ: لَدَى يعمل فيه الخبر المحذوف. أي نحن كائنون عنده. ونسأل اللهَ: يجوز أنْ تكون الجملة في موضع رفع خبر بعد خبر، وأنْ تكون في موضع نصب على الحال. ويجوز أن تكون لَدَى: في موضع الحال؛ أي ونَحْنُ في حال كوننا عنده نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَهُ. ويُرَدَّ لَنَا: جملة في موضع البدل من «خُلْدَه». بتقدير أنْ يردَّ فارتفع الفِعلُ كما ارتفع في « أَحْضُرُ الوَغى » [3].

« ونَحْنُ نُرَجِّي الخُلْدَ إنْ فَازَ قِدحُنَا   ونَرْهُبُ قِدْحَ المَوْتِ إنْ جَاءَ قَامِرَا ».

وإنْ فَازَ قِدْحُنَا: جواب إنْ دَلَّ عليه ما قَبْلَهُ: أي نرجو بُرْءَهُ. وكذلك إنْ جاء الذي نرهبه. وقَامِرا: حال من الضمير في جاء.

« لَكَ الخَيْرُ إنْ وَارَتْ بِكَ الأرضُ واحِداً   وأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَاثِرَا »

وإنْ وارتْ بِكَ. الأرضُ واحداً: يقول لك الخير حياً وميتاً. وقِيْلَ: إنَّهُ على جِهَةِ الدُّعاء. يريد إنْ وارت واحداً لا مِثْلَ لَهُ في الناس في فِعْلِهِ. فواحداً: نُصِبَ على الحال من الكاف في بِكَ. وأراد وَارَتْكَ. فَزَادَ. البَاء. وجواب إنْ محذوف دَلَّ عليه ما قَبْلَهَا. وأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَاثِرَاً: يجوز أنْ يكون يَظْلَع: خبر أصبح، وعاثِرا: حال من الضمير في يَظْلَع. وأنْ يكون عاثراً خبراً بَعْدَ خَبَرٍ[4]، وأنْ يكون يَظْلَعُ[5]: حالاً. والعاثِرُ الخَبَر.

---

١ - وردت في الأصل معطوفاً مقدماً. ولفظه هين هي الواردة في البيت السابق. أي ان (همين معطوف على أحاديث مقدماً.

٢ - انظر: شرح البطليوسي ص ٤٢٧.

٣ - هذا بيت من معلقة طرفة بن العبد تمامه:

ألا أيهذا الزاجري احضر الوغى   وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي

والشاهد فيه قوله: احضر حيث نصب الفعل المضارع بأن محذوفة في غير موضع من مواضع حذفها. والبيت يروى بالرفع وهي رواية البصريين ويروى بالنصب وهي رواية الكوفيين انظر شرح ابن عقيل. ج٤ ص٢٤.

٤ - ورد في المخطوط خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ.

٥ - ورد في المخطوط يضلع بالضاد وليس بالظاء.

« رَأَيْتُـــكَ تَــرْعَـــانِي بِعَيْنٍ بَصِيْرةٍ   وَتبْعَـثُ حُـرَّاسـاً عَلَيَّ وَنَـاظِـرًا » .

وَتَرْعانِي : جُمْلَة في موضع الحال من الكاف في رأيتك .

« وذلــك مِــنْ قَــولٍ أَتَــاكَ أَقُــوْلُــهُ   ومِــنْ دَسِّ أعْــدائي إليــكَ المَآبِــرَا »

ومِنْ قَـوْلٍ أتاكَ : أي أنِّ أَقُوْلُـهُ . وخَبَرُ ذلكَ محذوف ؛ أي وذلكَ الفعـل . وأتاكَ : صفة لقـول . ومِنْ قول : أي من أجلِ قَوْلٍ . والمآبرا : مفعـول بِدَسّ لِأَنَّهُ مصدر . وأعدائي[1] : فاعل في المعنى . أي من دَسِّ أعدائي إليكَ النَّمائِم ، وتعمل المَصادِرُ عَمَلَ أَفْعَالِها إذا كان العامل غَيْرَها[2] . فَأَمَّا إذا عَمِلَ فيها فِعْلُهَـا المشتق منهـا كان العمـل لفعلهـا . تقول : أعجبنـي ضَرْبُ زَيْـدٍ عمراً وشـاهدت ضَرْبَ زيـدٍ عَمَرًا . وعجبت مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْراً .

« فَــآلَيْــتُ لا آتِيْـكَ إِنْ جِئْــتَ مُجْرِمَــا   ولا أبْتَغِــي جــاراً ســوَاكَ مُجَاوِرَا »

ولا آتِيْكَ : جـواب القَسَمَ ، ومُجْرِمَاَ حـال من ضمير الفاعـل في آتيك . أي لا آتيك في حـال إجرام . وجواب الشَّرط دل عليه ما قبله . أي فلا آتيك . ويُـرْوَى مُحْرِمَاً بالحاء . ولا يمتنع أنْ يكون مجرماً حال من التَّاء في جِئْتَ .

أي فآلَيْتُ إن جِئْتَ مُجرماً لا آتيك .

« سَــأَكْعَـمُ كَلْبِــي إنْ يَــرِيْبُـكَ نَبْحُــهُ   وإنْ كُنْـتُ أَرْعَــى مُسْحَــلانَ فَحَــامِـرَا »

وان يريبك : من ان او عن فاسقط الحرف[3] ، ودل على جواب الشرط ما قبله ساكعم .

« وحلــت بيــوتي في يفــاعٍ مُمَنَّــعٍ   تَخَالُ بِــهِ راعِــي الحَمُــوْلَــةِ طَـائِرَاً »

وتَخَالُ بِهِ : يُرْوى تخال بِفَتْحِ التاء ويُخَال بياء ، مضمومـة . من رواه بياء مضمومة فرّ من الضرورة ، لأنَّ تسكين اليـاء في موضـع الرفـع كثير ، ومن رواه بتـاء مفتوحـة سَكَّنَ اليـاء . مَنْ راعـي ضرورة(٤) كما سكن :

رُدَّتْ عَلَيــهِ أَقَــاصِيْــهِ[5]

---

١ -- ورد في المخطوط أعداك والصحيح ما أثبتناه .

٢ – يقول ابن السراج : اعلـم أنَّ المصدر يعمل عمل الفعـل ، لان الفعل اشتق منه ، وبنـي مثله للأزمنة الثـلاثة ، الماضي والحاضر والمستقبل ، تقول من ذلك : عجبت من ضرب زيدٍ عمراً ، اذا كان زيـد مفعولاً . وإن شئت نونت المصدر وأعربت ما بعده بما يجب له لبطلان الإضافة ، فاعلاً كان أو مفعولاً . انظر الأصول في النحو/ لابن السراج ج ١ ص ١٣٧ .

٣ – كَعَمَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ .

٤ -- سَكَّنَ الياء في قولـه راعي الحمولة وهي في موضـع نصب ضرورة ، ويروى يخال به ولا ضرورة فيه على هذا ، انظـر ديوان النابغة ص ٧٠ .

٥   هذا جزء من بيت للنابغة ورد في ص ١٥ من الديوان . والشاهد فيه تسكين الياء من أقاصيه في موضع النص : وهذا كثير في لغة العرب ، تخفيفاً وتشبيهاً للمنصوب بالمرفوع والمخفوض للمزيد حول هذه الظاهرة : انظر : المقتضب للمبرد ٤ / ٢١ . والكامل للمبرد ص ٩٠٩ وانظر ضرائر الشعر ، لابن عصفور ، ص ٩١ - ٩٣ .

وهـم منعـوا واديْ القُـرى مـن عـدوهـم . (١)

وقال أبو العباس : وهذا مِن أحَسَنِ الضَّرورة . (٢)

وطائراً : على الوجهين مفعـول ثانٍ لتخال . ويجوز أنْ يكون تخال في موضع جـر على الصَّفَة ليمنع وان يكـون في مـوضـع الحال السببيـة . وكـذلـك تـنزلُ الـوعـول « في البيـت » :

« تَـنزِلُّ الُـوعُـولُ العُصْـمُ عَـنْ قُـذُفَـاتِـهِ وَتُضْحِـي ذُرَاه بـالسَّحـابِ كَـوافِـرَا » .

وبالسَّحاب : الباء متعلقة بكوافر أي : وتُضحِي ذُرَاه مُغَطَّيات بالسَّحاب .

« حِـذاراً على أَلاَّ تُنَـالَ مقـادَتِي ولا نِسْـوَتِي حَتَّـى يَمُتْـنَ حَـرَائِرَا »

وحذاراً : مفعول به ، أي وحَلَّتْ بُيُوتِي في يَفَاع فَمُنِعَ لِأَجْلِ الحذار وللحذار . وهذه المفردة يجوز ذكرها في الكلام وحذفها . تقول : جئتك لمخافتك وللطمع . وجئتك مخافتك وطمعاً فتنصب(٣) .

ومَقَادَتِي : مفعول من قاد يقود . فالألف منقلبة عن واو .

وحَرَائِر : حال من الضمير في يَمُتْنَ . و إذا : جوابه وجواب الشَّرط دل عليه ما قَبْلَهما ، وهذا قول . وهما جملتان معترضتان .

« أَلِكْنِـي إلى النُّعْمَانِ حَيْـثُ لقِيتَـهُ فَـأَهْـدَى لَـهُ اللهُ الغُيُـوثَ لَبَـواكِـرَ » .

وأَلِكْنِي : جُمْلَـة معمولة لِأقـول . وأَلكني أصل تعـديه بحـرف الجر وتقديره : أَلِـك عَنِّي(٤) «أي بَلِّغ عني»(٥) رسالة أو قولاً .

« وَصَبَّحَـهُ فَلْـجٌ ولا زَالَ كَعْبُـهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَـادَى مِـن النَّاسِ ظَـاهِـرًا » .

ظَاهِراً : خَبَرُ زَالَ .

وَرَبَّ عَلَيْـه اللهُ أَحْسَـنَ صُنْعِـهِ وكَـانَ لَـهُ عَلَى البَرِيَّـةِ نَـاصِرًا »(٦)

وعلى متعلقة بناصرا .

« فَـأَلْفَيْتُـهُ يَـوْمَـاً يُبِيرُ عَـدُوَّهُ وَبَحْـرَ عَطَـاءٍ يَسْتَخِـفُّ المَعَـابِـرَا »

ويُبِيْرُ عَدُوَّهُ : جُملة في موضع المعمولِ لأَلْفَيْتُ ؛ أي يُبير أعداءه . وبَحْرَ : معطوف على مَوْضِع يُبِيْرُ . فكأَنَّهُ قَالَ مُبِيْراً ، وبَحْرَ عَطَاءٍ . ويَسْتَخِفُّ : جُملة في موضع الصفة لِبحْر .

---

١ - هو صدر بيت للنابغة من القصيدة الرابعة عشرة من ديوانه عجزه :
بجمع مبير للعدو المكاثر .
والشاهد فيه تَسْكِيْن ياءَ وادي وَحقُّها أنْ تُنْصَب/ انظر الديوان ص ٩٩ .

٢ - انظر المقتضب ٤/ ٢١ وانظر المحتسب لابن جني ٢/ ٣٤٣ .

٣- انظر همع الهوامع ١/ ١٩٥

٤ - وردت في المخطوط : إليك عَنِّي ، والصحيح ما أثبتناه .

٥ - ما بين القوسين بياض في الأصل ولَعَلَّهُ ما أثبتناه مقارنة مع ما ورد في شرح الديوان ص ٧١

٦ - رَبَّ : بمعنى أصلح . انظر اللسان مادة ربب .

« القصيدة الثامنة »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« أتـاني – أبَيْـتَ اللَّعْــنَ – أَنَّـكَ لُمْتَنِـي   وتِلْــكَ التــي أَهْتَــمُّ مِنْهَــا وأَنْصَــبُ»

أَتاني أبيْتَ اللَّعْنَ أَنَّكَ لُمْتَنِي : موضع أنَّ : رفع . أي أتَاني لَوْمُكَ[1]

فَبِـــتُّ كَــأَنَّ العَــائِدَاتِ فَــرَشْنَنِــي   هَــراســاً بِــهِ يُعْلَى فِــرَاشِي ويُقْشَــبُ »

وكَأَنَّ العـائداتِ : في موضع خبر بـات . وهَراساً : مفعـول ثانٍ لِفَـرَشْنني . وبِهِ يُعْلَى فِـراشي : جملة في موضع الصفةلِـ هَراساً .

« حَلَفْــتُ فَلَــمْ أَتْــرُكْ لِنَفْسِــكَ رِيْبَــةً   ولَيْــسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَــرءِ مَــذْهَــبُ »

ومَذْهَبُ : اسم لَيْس .

« لَئِــنِ كُنْــتَ قَــدْ بُلِّغْــتَ عَنِّــي خِيـانَــةً   لَمُبلغِــكَ الــوَاشِي أَغَــشُّ وأَكْــذَبُ »

لَمُبلغكَ : اللام لام القَسَـم . واليمين موقوفـة عليها . ودخلت اللام في لئـن توطية . ومبلغـك : مبتدأ . وأغَشُّ : خَبَرُهُ . ويجوز أنْ يُرادَ بِأغَشَّ : أي ذَا غُشٍّ وذا كَذِبٍ .

« ولٰكِنَّنِــي كُنْــتُ امْــرَأً لِيَ جَـانِــبٌ   مِــنَ الأَرضِ فِيــهِ مَسْتَرَادٌ ومَــذْهَــبُ » .

وفيه مَسْتَرَادٌ : جملة ابتدائية أو فعلية . من صفة جانب .

« مُلُــوكٌ وإخْــوَانٌ إذا مَــا أَتَيْتُهــم   أُحَكَّــمُ في أَمْــوَالِهم وأُقَــرَّبُ » .

ومُلوكٌ : بدل من مَسْتَرَاد ومَذْهَب بدل اشتمال . أو تحلفهم مجازاً واتساعاً . ويجوز أن يكون ملوك : خَبَرُ مبتدأ ؛ أي الغسانيون ملوك .

« كَفِعْلِــكَ في قَــومٍ أَراكَ اصطَنَعْتَهُــم   فَلَــمْ تَــرَهُــمْ في شُكْــرِ ذلِــك أَذْنَبُــوا » .

وكفعلِكَ : موضع الكـاف : نصب أي : يفعل الغسانيون فعلاً كفعلِـك في قومٍ . واصطنعتَهُم : جملة في موضع الحال من الضمير المنصوب في تركني (في البيت التالي) :-

« فــلاَ تَتْرُكَنِّــي بــالــوعيــدِ كَــأَنَّنِــي   إلى النَّــاس مَطْلِيٌّ بِــهِ القَــارُ أَجْــرَبُ » .

وإلى : بمعنى في[2] . ومَطْلِيٌّ بِهِ القارُ: يجوز أنْ يكونَ في مَطْلِيّ ضَمِير الجَمَل أو البَعِير، على إقامة الصفة مقـام الموصـوف . أي كـأنَّنِـي جَمَلٌ مَطْلِيٌّ . وبِـهِ القَـارُ: مبتـدأ وخبر في مـوضـع الصفـة

---

١ – يعني : ان (أنَّ) وما بعدها مصدر مؤول في موضع رفع فاعل للفعل أتاني .

٢ – ذكر بيت النابغة سالف الذكر ابنُ هِشام في المغني مستشهداً بِهِ على مجيء إلى بمعنى (في) وقال : تأتي إلى مُوافِقةً في . ذكره جَمَاعةٌ . ثم أورد البيت . أنظر المغني ص ٧٥ .

لـه . وإن شئت رَفَعْت القَارَ بالاستقرار؛ أي كَائِنٌ بِهِ القارُ. والباء : بمعنى فِي أو على[1]؛ أي فيه ، أو عليه القار. ويجوز أنْ يكـون القار : مفعولاً لم يُسَمَّ فَاعِلُـه على القلب . كأنه قـال : طُلِيَ القَارُ بالبعير. والأصل : طُلِيَ البَعِيْرُ بـالقار. ولا يكـون على هذا في مَطْلِي ضَمير. وأَجْرَبُ : مـن صفة بَعِير والتقـدير كأنّني بعير أَجْرَبُ قَدْ طُلِيَ بالقَارِ .

« أَلَمْ تَـــرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَـــاكَ ســـوْرَةً تَـــرَى كُــلَّ مَلْــكٍ دُوْنَها يَتَـــذَبْـــذَبُ »

ويَتَـــذَبْـــذَبُ : جُملـــة في مـــوضـــع الحال مِـــن مَلْـــك . أي متـــذبـــذبـــاً .

« بِـــأَنَّـــكَ شَمْـــسٌ والمُلُـــوْكُ كَـــوَاكِـــبُ إذا طَلَعَـــتْ لَمْ يَبْـــدُ مِنْهـــنَّ كَـــوْكَـــبُ »

وبأنَّـك شَمْسٌ : الباء متعلقـة بأعطاك . وهي السبب . أو متعلقة بمحذوف . ويجوز أنْ تكـون الباء زائدة . وأنّك : في موضع نصب على البدل من سَوْرَة .

« ولَسْـــتَ بِمُسْتَبْـــقٍ أَخَـــاً تَلُمُّـــهُ عَلَى شَعَـــثٍ أيُّ الـــرِّجَـــالِ المُهَـــذَّبُ؟ » .

وأخاً : منصوب بمستبق . وأي الرِّجَال المُهَذَّبُ : مُبتدأ وخَبَر.

فـــإنْ أَكُ مَظْلُـــومـــاً فَعَبْـــدٌ ظَلَمْتَـــهُ وإنْ تَـــكُ ذَا عُتْبَـــي فَمِثْلُـــكَ يُعْتِـــبُ » .

وفـإنْ أَكُ : علامـة الجزم فيه على مـذهـب أبِي عَليّ حَذْفُ النُّـون[2] . وعلامـة الجزم فيه عنـد الخليل وسيبويه سكـون النون المحذوفة تخفيفـاً لكثرة الاستعمال[3] : وفعَبْدٌ : خَبَرُ مبتـدأ؛ أي أناعَبْـدٌ ظَلَمْتَهُ أنْتَ . . .

---

١ - قال ابن هشام تـاتي الباء للظرفية : نحو: ﴿ وَلَقَد نَصَرَكُم اللهُ بِبَدْرٍ ﴾ و ﴿ نَجَّيْنَاكُم بِسَحَرٍ ﴾ وتأتي لـلاستعلاء نحو: ﴿مَنْ إنْ تَأمَنْهُ بِقِنْطَارٍ﴾ . . . . . انظر المغني ص ١٠٤ .

٢ - يقول أبو علي : النون في يكون لام الفعل . فإذا وقعت في موضع جزم حـذفت الضمة منه . فسكنت والتقت مع الواو الساكنة . فحذفت الواو لالتقاء السـاكنين فصار لم يكن . ولا تكن وقد كثرت هذه الكلمة في استعمالهم . وهم ممـا يغيرون ما كثر في كلامهم . فلما كثر في كلامهـم هذا الحرف ، وكان النون تشبه في حـال سكونها الياء والواو، إذا كـانتا لامين لادغامهم إياهـا فيهما في نحو: من يقول ومن واقد ، ولـوقوعها موقعهما في الزيادة في عنبس وعنسـل كصيرف وكوثر، وغير ذلك مما بينهن من المشـابهة حُذِفت النون في الجزم في نحو « فلا تـكُ في مِرْيَةٍ . فتصير الكلمة في هذه كأنّها قد جُزِمت مرتين إحداهما بحذف الحركـة والأخرى بحذف الحرف . انظر: المَسَائِلَ العَضُدِيَّات ، لأبي علي الفارسي تحقيق شيخ راشد . منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٦ . ص ١٤٦ .

٣ - انظر همع الهوامع للسيوطي ١/ ١٢٢

وانظر المُساعد على تسهيل الفوائد/ لابن عقيل ج١ ص ٢٧٦ .

« القصيدة التاسعة »

« قال النابغة أيضاً » : « البسيط »

« لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذبيان عن أُقُرٍ وعَنْ تَرَبُّعِهِم في كُلِّ أَصْفَارِ » .

قوله : لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أُقُرٍ : اللام لِتَلَقِّي القَسَمِ .

« وقلتُ : يا قومُ إنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ عَلَى بَرَاثِنِهِ لِوَثْبَةِ الضَّارِي » .

والضَّارِي : من صفة اللَّيْث . وسَكَّنَ الياء ضَرُورَةً . ويُروى لِوَثْبَةِ الضارى ، أي كوثبة الأسد الضارى[1] . وللوثبة : اللام متعلقة بمنقبض .

« لا أَعْرِفَنْ رَبْرَباً حُوراً مَدَامِعُهَا كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَّارِ » .

ولا أَعْرِفَنْ : لا : دعاء وهو الأشهر . ويكون نهياً نحو قولهم : لا أُرينك هاهنا . وكأنه نَهَى نَفْسه . وحُوراً : يُحتمل أَنْ ينتصبَ بفعلٍ مُضْمَرٍ لا يُستعمل إظهارُهُ ، وأَنْ يكون صفة .

« يَنْظُرْنَ شَزْراً إلى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرُضٍ بِأَوْجُهٍ مُنْكِرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ »

ويَنْظُرْنَ : جُملة في موضع الحَال من الإبكار . شزراً : حال من الضمير في ينظرن .

« خَلْفَ العَضَارِيطِ لا يُوقَيْنَ فاحِشَةً مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وأَكْوَارِ »

وخَلْفَ العضاريط : أي مُرْدِفاتٍ خَلْفَ . ومُستمسكات : حال .

« يُذْرِيْنَ دَمْعاً على الأشفارِ منحدِراً يَأْمُلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وابْنِ سَيَّارِ »

ويُذْرِيْنَ : جُملة في موضع الحال . وكذلك يَأْمُلْنَ .

« إمَّا عُصِيْتُ فإنِّي غَيْرُ مُنْفَلِتٍ مِنِّي اللِّصَابُ فَجَنْبَا حَرَّةِ النَّارِ »

وإنْ مَا عُصِيْتُ : إنْ شَرْطٌ . ومَا : زائدة . واللِّصَابُ : فاعل بِمُنْفَلِت .

« أو أَضَعُ البيتَ في سَوْداءَ مُظْلِمَةٍ تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْرِى بها السَّارِي »

أو أَضَعُ البيتَ ، أي أو أنزل في أرض سَوْدَاء . وتُقَيِّدُ : جُمْلَة من قد (صفة سوداء)[2] .

« تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِيْنَ نَرْكَبُهَا مِنَ المَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارِ »

لا يسري وتدافع : جملتان يجوز أن يكونا حالين منها ، لأنَّها قد وُصِفَتْ . ومِنَ المظالم : مِنْ متعلقة بتدافع . أي تدافع الحُرَّة عن النَّاس من المظالم حين يركبها . وتدعى أمَّ : جملة في موضع الحال من الهاء في تركبها .

---

١ - انظر ديوان النابغة ص ٧٥ .

٢ - ما بين القوسين بياض في الأصل ، ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

« قَــوْمَـي قُضَـاعَـةَ حَـلاَّ حَـوْلَ حُجْـرَتِـهِ ... مَـدًّا عَلَيْـهِ بِسُـلافٍ وأنفـارِ »

وقَوْمَي : بدل من رِبْعيٍّ وحَجَّارٍ*. ويجوز رفعهما على القطع.

« حتَّـى استقـلَّ بِجَمْـعٍ لاكِفَـاءَ لَـهُ ... يَنْفِـي الـوُحُـوْشَ عَـنِ الصَّحْـرَاءِ جَـرَّارِ »

وجَرَّارٍ : من صفة جَمْعٍ. ويَنْفِي ولا كِفَاءَلَهُ : جُمْلتان من صفته.

« وَعَيَّرَتْنِـي بَنُـو ذُبْيَـانَ خَشْيَتَـهُ ... وهَـلْ عَلَيَّ بِـأَنْ أَخْشَـاكَ مِـنْ عَـارِ ».

وخشيَتهُ : معمول ثانٍ لعَيَّرَتْني. ومِنْ عَـارٍ : مِنْ زائد. وتزاد بعد الاستفهام. كما تزاد بعد النفي، لأنَّه يُضَارِعُهُ[1]. والباء : بمعنى الفاء[2]. أي : وهـل عليّ في خشيتـك عار. فـالحَرْفان (الجواب) [3] متعلقان بخبر محذوف، في التقدير. والهاء في خشيته : يحتمـل أنْ تعود إلى الجيش وأنْ تعود إلى الملك. وخرج من الإخبار إلى الخطـاب، ويجوز أنْ يكون التقدير: وهل عليّ عار في خشيتـك. فلما قدم صفة النكرة صار حالاً وفي تقدير الحال في مثل هذا الموضع بين النحويين خلاف[4].

---

*في البيت السابق وهو:

ساق الرفيدات من جوش ومن عظم ... وماش من رهط ربعي وحجّار.

١ – انظر الكتاب لسيبويه ج ١ ص ٦٨ ، ج٢ ص ٣١٥ ٣١٦ وج ٤ ص ٢٢٥.

وانظر كذلك مغني اللبيب لابن هشام ج١ ص ٣٢٢

٢ – يقصد بالفاء (في) ويوضح ذلك العبارة التي تليها.

٣ – لعل ما بين القوسين زيادة من الناسخ، لان الكلمة لا معنى لها، والكلام يستقيم بدونها أو أنها الخبر، وكلمة الجواب للاستفهام والدليل قوله متعلقان

٤ – انظر همع الهوامع ج١ ص ٢٤٠.

« القصيدة العاشرة »

« قال بدر بن حذار » (١)

« أَبْلِغْ زِيَاداً وَحَيْنُ المَرْءِ يُدْرِكُهُ وإنْ تَكَيَّسَ أوْ كَانَ ابنَ أَحْذَارِ »

قوله: أَبْلِغْ زِياداً وحَيْنُ المرءِ يدركُهُ وإنْ تَكَيَّسَ: جملتان معترضتان وجواب الشرط دل عليه ما قبله أي فحينه. والمعمول الثاني: لا بلغ: محذوف أي قولاً.

« أَضْطَرَّكَ الحِرزُ مِن لَيْلَى إلى بَرَدٍ تَخْتارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أَعْيارِ »

أَضْطَرَّكَ وما بعده: أي هذا الكلام. أو قبل له اضطر « في البيت التالي ».

ومن ليلى: أي من حَرَّةِ ليلى فحذف المضاف. فمن. هاهنا: للتبيين وهي متعلقة بظاهر.

« حَتَّىٰ لَقِيْتَ ابنَ كَهْفِ اللؤمِ في لَجَبٍ يَنْفِي العَصَافِيرَ والغِرْبَانَ جَرَّارِ ».

وَجرّارٍ: من صفة لَجَب. وكذلك ينفي. جملة من صفته.

« فالآنَ فَاسْعَ بأقوامٍ غَرَرْتَهُمُ بني ضِبابٍ، وَدَعْ عنكَ ابنَ سَيَّارِ ».

وفالآن فاسْعَ بأقوامٍ غَرَرْتَهُم: الآن: ظرف زمان، بُني لمخالفته ما فيه الألف واللام اذ دخلت لغير عهد ولأجنبي. (٢)

وفي غيره لأحدهما فعلت بناية وقوعه في أحوله بالالف واللام. وغررتهم: جملة في موضع الصفة لأقوام. وجُرَتْ على غيرِ مَنْ هِي لَهُ، ولو صَرَفَهَا إلى اسم الفاعل، لقال: غارهم وبَرَّزَ الضمتين.

« قال النابغة يردُّ على بدرٍ » « الوافر »

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُزَيْمَا وَزَبَّانَ الذي لم يَرْعَ صِهْرِي »

مَنْ: استفهام في موضع رفع بالابتداء. ومُبْلِغٌ: خَبَرُهُ. والمعمول الثاني لِمُبلِغ محذوف أي رسالَةً أو قولاً.

« فإيَّاكُم وَعُوراً داميات كأنَّ صِلاءَهُنَّ صِلاءُ جَمْرِ »

فاياكم وعوراً: إياكم: نصب على التحذير بفعل لازم إضماره؛ أي احذروا أنْفُسَكم. وعوراً:

---

١ - هذه الأبيات من قصيدة لبدر بن حُذار يَرُدُّ فيها على قصيدة النابغة:

« لقد نهيت بني ذبيان . . . . القصيدة السابقة » رقم (٩).

ظَنَّها الشارح للنابغة فَشَرَحَ المُشْكِلَ فيها.

٢ - انظر مغنى اللبيب ص ٥٠ وانظر كذلك الانصاف في مسائل الخلاف للأنباري المسألة ٧١، ففيها يبين الانباري رأي النحاة في أل الداخلة على آن.

قِيْلَ: إنَّها منصوب بفعلٍ مضمرٍ دل عليه الأَوَّلُ المُظْهَرُ[1]. وقيل: إنَّ العامل في عُوَرَاً الفعل. وأدّتْ الواو عن معنى مع ونصبه، فهو من باب الاستثناء وباب المفعول معه في تقديمها بواسطة. فوجب دخول الواو ولأنَّ الفعل المضمر لا يتعدى إلاَّ إلى واحد. ولا يجاوز إياكَ فَيُوَصِلُه الحرف فَيُعَدِّيه إلى إثنين. ومثله: اياكَ والاسد. أي (نَحِّ)[2] نَفْسَكَ أن تتعرض للاسد، والأسد أنْ يأكله. وإياكَ والشَّرَّ. وَرأسَكَ أي نَحِّ عَنِ الشَّر [3]، وشَأنَكَ والحَجَّ. أي عليك شأنك مع الحج. وٱمرؤ ونَفْسه أي دَعْه مع نَفْسِهِ. وأهلَكَ واللَّيْلَ. أي بادرهم قَبْلَ الليل. وكليهما وتمراً. إي اعطني. وكَلَّ شيءٍ لا شَتِيْمَةَ حُرٍّ. أي ايت كلَّ شيءٍ ولا تَرْتَكِب شَتِيْمَةَ حُرٍّ. . وقال بعضهم في إياكَ والشَّرَّ وإياكَ والأسدَ ونحوهما[4]: التقدير: إياكَ أَنْ تَدْنُو مِن الشرِ ومِن الأَسَدَ. فإياكَ نُصِبَ بِالحَذَرْ. ومَوضِعُ مِنْ نَصْبٌ بالحَذَرْ، وأيضاً فلما حَذَفتَهَا وَصَلَ النَّصْبُ إلى ما بعدها. وكذلك أَهْلَكَ: نُصِبَ ببادر. أي بادر أهلَكَ قَبْلَ الليل. فموضع قبل نَصْبٌ ببادر، فإذا حَذَفْتَها وصل الفعل إلى ما بعدها. ويجوز أنْ يكون منصوباً بالعطف على ما قبله من غير تقدير حرف الجر. فيكون إياكَ منصوباً بالفعل المضمر.

وما بعده معطوف عليه. وفي إياكَ: ضمير مرفوع، لأنَّ التقدير إياكَ أتَوا وإياكَ لحا وشِبْهه من التقدير ففي الفعل ضمير مرفوع. وهو الفاعل. وفيما ذكرته كفاية وهذا باب واسع.

« فَإنِّي قَدْ أتَانِي مَا صَنَعْتُم ... ومَا رَشَّحْتُم مِن شِعْرٍ بَذِرِ »

وما صنعتم: فاعله بأتاني[5]. ويجوز أنْ تكون ناقصة بمعنى الذي وأن تكون مصدرية:

« فلم يَكُ نَوْلُكُم أنْ تُشْقِذُونِي ... ودُونِي عَازِبٌ وبِلادُ حَجْرِ »

وتُشْقِذُونِي: جملة موضعها نَصْبٌ على (خَبَرِ يَكُ)[6] لأنَّ أنْ مع ما بعدها مصدر.

« فَإنَّ جَوابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ ... أَلِمُّ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ وَوَفْرِ »

وألمّ بأنفس: خبر (فإن جوابها). وفي والباء: متعلقان بأَنْفُس.

---

١ – يقول الصَّيْمَري: ومن المعطوف في هذا الباب (يعني التحذير) قولك إياك والشَّرَّ، وأهلك والليلَ، وحسْبُكَ زيداً درهم، والتقدير إياكَ إحذر من الشر وإياكَ/ منصوب باحذر، وموضع (من) باحذر ايضاً فلما حذفتها وصل النصب إلى ما بعدها. . . . . انظر التبصرة والتذكرة ج١ ص ٢٦٣.

٢ – ما بين القوسين بياض في الاصل ونظنه (نَحّ).

٣ – اعلم انّ في اياك ضميراً مرفوعاً. لأنَّ التقدير: إياك نَحِّ وإياك اتّقِ. وما أشبه ذلك من التقدير ففي الفعل المضمر، ضمير الفاعل فاذا عطفت اسماً على لفظ اياك نصبته، انظر شرح المفصل ٢/ ٢٥

٤ – انظر تفصيل ذلك شرح المفَصَّل ٢/ ٢٥–٢٦.

٥ – يقصد جملة (ما صنعتم) بتأويل فاعل للفعل أتاني.

٦ – رسمها في المخطوط (على مبديك) ولعل الصحيح ما اثبتناه بين القوسين

« القصيدة الحادية عشر »

« وقال النابغة أيضاً » « البسيط »

« قَـالَـتْ بنـو عـامرٍ خَـالُـوا بنـي أَسَـدٍ ... يـا بُـؤْسَ للجهـلِ ضَرّاراً لِأَقْـوَامِ » .

قوله : قالت بنو عامر خالُوا بني أسد : تَأنيثُ مثل هذا لايجيُ (سبباً)، وقد قاله في موضع آخر: وهو:

« وقَـدْ عَثَـرَت فـردونهم بأكُفِّهـم بنـو عـامـر »

والجمع المذكر السالم لا يجيُ الا قليلاً مؤنثاً انما يؤنث المكسر. ألا ترى أنَّك لا تقول : قامت الزيدون. تقول خرجت بنا : وخالوا. أمر. ويا بَـؤْسَ للجهل[1] : أراد يا بَـؤْسَ الجَهْلِ فاقحم اللام توكيداً. والدليل على إقحام حرف اللام تَنْوِيْنُ «بؤس».

وضَرَّاراً: حال من الجهل. والعامل فيها حرف النداء النائب عن الفعل المتروك اظهاره. لِأَنَّ معنى يا زيدُ: أُريد زيداً. وأُنادي زيداً[2]. وكما قالوا : يا لزيد مـدعواً لعمر. وعمل في الحال الأول حرف النداء. ونادى البؤسَ على طريق التعجب.

« يَـاأَبـيَ البَـلاءُ فـلا نَبْغِـي بِهِم بَـدَلاً ... ولا نُـرِيْـدُ خِـلاءً بَعْـدَ إحْكَـامِ »
فَصَـالِحُونَـا جميعـاً إنْ بَـدَا لَكُـمُ ... ولا تَقُـوْلُـوا لنـا أَمْثَـالَهَا عـامِ »

وجميعاً: حال من الضمير فحذف النداء المرفوع في صالِحونا. وجواب الشرط دَلّ عليه ما قبله ؛ أي فصالحونا. وعام : منادى مرخم، أراد يا عامِرُ فحذف حرف النداء ورخم[3].

---

١ - الشاهد في هذا البيت اقحام اللام بين المتضايفين توكيداً للاضافة وهذا البيت ذكره غير واحد من النحويين استشهادا لهذه الحالة. انظر : الكتاب ٢ / ٢٧٨، والانصاف في مسائل الخلاف ص ٣٣٠، وشرح المفصل ٣/ ٦٨ و ٥/ ١٠٤، وهمع الهوامع ١/ ١٧٣ وعدّ هذا من الضرورة.

٢ - يقول سيبويه : اعلم ان النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على اضمار الفعل المتروك اظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب انظر الكتاب ٢/ ١٨٢.

٣ - يقول سيبويه : وليس الحذف لشيء من هذه الاسماء الزم منه لحارث ومالك وعامر. وذلك لأنهم استعملوها كثيراً في الشعر وأكثروا التسمية بها للرجال. قال مهلهل بن ربيعة

يا حارِ لا تجهل على أشياخنا . . . . البيت

وقال امرؤ القيس :

أحارِ ترى برقا اريك وميضه . . . . البيت

وقال الانصاري :

يا مَالِ والحق عنده فقضوا

وقال النابغة

فصالحونا . . . . البيت . وهو في الشعر اكثر من أنْ أحصيه.

انظر الكتاب ج٢ ص ٢٥١ - ٢٥٢

وانظر: شرح المفصل ٢/ ١٩ - ٢٤

« إنِّي لأَخْشَـى عليكـم أنْ يكـون لكـم   مـن أجـلِ بَغْضـائهـم يَـوْمٌ كـأَيّـامِ »

ويوم كأيام: يَوْمٌ اسم يكون والخبر في المجرور قبله. وأنْ يكون: جملة معمولة لأَخشى.

« تَبْـدو كَـوَاكِبُـهُ والشَّمْـسُ طَـالِعـةٌ   لا النـورُ نـورٌ ولا الإظـلامُ إظْـلامُ »

وتبدو كـواكبُهُ: جملة مـن صفته، ويجوز، أنْ يكون حالاً سببيـة؛ لِأَنَّ النكرة قد وُصِفَتْ. والشمس طالعة: جملة في مـوضع الحال منه – أي: حال طلوع الشمس. والنـور نور: مبتدأ وخبر؛ أي لا النور مثل نور النهار من الدهر. ولا الاظلام إظلام كاظلام اللّيل من طلوع الشمس.

« أو تَـزْجُـرُوا مُكْفَهِّـراً لاكِفـاءَلَـهُ   كـالليـلِ يَخلِـطُ أَصرامـاً بـأَصرام».

وأوتزجروا مكفهِّـراً: مردود على أنْ يكون لكم. ولا كِفاءَلَـه كالليل: من صفة مُكْفَهِّـر. أو يَخْلِطُ: إمَّا جملة في موضع الحال مـن الليل إذا جَعَلْتَ الفعل له. ومَنْ جعل الفعل للجيش جاز أنْ يكون وصفاً له. أو حالاً منه لِأنَّهِ قد وُصِفَ. والفارسي يجعل الفاعل في يخلط للمكفهر لا لليل[1].

« مُسْتَحْقِبِـي حَلَـقِ المَاذِيِّ يقـدُمُهـمْ   شُـمُّ العـرانينِ ضَرَّابـون للهـامِ»

ومستحقبي: حال من المكفهر، أو من ضميره. وَضرَّابون: صفة لقوم شُمّ. ولم يتعرف بالاضافة لأنَّها غير محضة. والعرانين: فاعلة في المعنى.

« لَهُم لِـواءٌ بِكَفَّـيْ مـاجِـدٍ بَطَـلٍ   لا يَقْطَـعُ الخَرْقَ إلاَّ طَـرْفُـهُ سـامِ »

ولِوَاءٌ: مبتدأ وخبره قبلـه. والجملة من صفتهم. ويجوز رفـع اللواء بالاستقرار. ولا يقطـع: جملة من صفة ماجد بطل. وطرفُهُ سامٍ: مبتدأ وخبر.

« يَهْدي كتـائبَ خُضراً ليـس يَعصِمُهـا   إلاَّ ابتـدارٌ إلى مـوتٍ بـإلجَامِ»

ويهدي كتائبَ: جملة يحتمل أنْ تكون صفة له أو حـالاً منه أو من ضميره. وليس يَعْصِمُها: في ليس ضمير الشأن والأَمر، لِأنَّه لا يلي فِعْلٌ فِعْلاً.

« كَـم غـادرتْ خَيْلُنـا منكـم بِمُعْتَرِكٍ   للخـامعـات أكُفّـاً بعـد أقْـدامِ ».

وكم غادرتْ: كم هنـا ظرفية[2]. وتمييزهـا محذوف وتقديره: كـم مَرَّةً غـادرت خيلنا أكفاً بعـد أقدام للضبـاع. ومـن جعـل أكفـاً تمييزاً قَـدَّرَه: كـم أكفـاً غـادرت في هـذه الـوقعـة. وذِكْـرُ وَقْعَاتٍ

---

١ – يقول أبو علي: ففاعل (يَخْلِطُ) المُكْفَهِرّ لا الليلُ لِأنَّ المكفهر يريد به الجيش الكثير الذي كأنَّ بعضَهُ على بعض من كثرته. انظر الأبيات المشكلة الاعراب ص ٤٨٨.

٢ – انظر همع الهوامع ٢/ ٧٥

أَمْدَحُ مِنْ واحدة . هذا قول عاصم[1]. وقال غيره : يجوز أنْ تكون كم وينتصب أَكُفّاً على التمييز من أصل الفعل . ويكون مثل : كم يجود معرفاً . ويجوز أنْ أَكُفّاً : مفعول غادرت ، نصباً من أصل الفعل . فيكون مثل : كم جوداً معرفاً . ويجوز أنْ يكون أَكُفّاً : مفعول وتقديره : كم مدة غادرت من أكُفَ بعد أقدام منكم . والخبرية يكون مُميزها مفرداً مجموعاً كتيئيس الثلاثين[2]. وإضافة القول : كم رجلٍ كنايةِ رجلٍ وكم رجالٍ كثلاثة أثواب . ولا تعمل إلاّ فيما عَمِلَت فيه رُبَّ . فاذا وقعت بعدها «مِنْ» كقوله تعالى[3]: ﴿ وكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أهْلَكْنَاهَا ﴾ كانت معنْويَّةٌ في التقدير . كقول كَثِيرٍ مِنْ القراء . وهي عند بعضهم مَنْوِيَّةٌ أبداً بمنزلة عدد مَنْوِي . والأعداد المضافة إذا نويتْ في الشعر ، نُصِبَ ما بعدها . وتقول ثلاثة أثواب أو عشرة رجالاً . والمجرور بعدها باضمار مِن . ويرجع اليه الضمير على اللفظ نحو : كم رجل رأيته وعلى المعنى نحو : كم رجال رأيتهم . وفي القرآن[4]: ﴿ وكم مِن مَلَكٍ في السَّمٰوات لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُم شَيْئاً ﴾ وتقع كم مبتدأ ومفعوله ومجرورة بالإضافة .

« يا رُبَّ ذاتِ خَليلٍ قد فَجَعْنَ بِهِ ... ومُؤتَمِيْنَ وكانوا غَيْرَ أيتامِ »

ويارُبَّ ذات خليل ومؤتمين : غير مهموز مفعول من[5](وتم) فأصل الواو فيه ياء .

« والخيل تَعْلَمُ أنَّا في تَجَاوِلِهَا ... عند الطِّعان أولو بُؤْسَى وإنْعَامِ »

والخيل تعلم : نسب العلم إليها . وهو يريد أصحابها . ويعمل فيه تجاولها .

« ولَّوا وكبشُهُمُ يكبو لِجبهتِهِ ... عند الكُمَاةِ صَرِيْعاً جَوْفُهُ دَامِ »

وكَبْشُهُمُ يَكْبُوْ: جملة في موضع الحال . وصريعاً : حال من الضمير ولجبهته : أي على جبهته .

---

١ - انظر شرح عاصم البطليوسي للاشعار الستة ص ٤٦٢ .

٢ - يقول ابن هشام : أن تمييزكم الخبرية مفرد أو مجموع . تقول « كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت » قال :

كم ملوك باد ملكهم ... ونعيم سوقه بادوا

وقال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخاله . . . . البيت .

انظر مغنى اللبيب ص ١٨٥

٣ - الآية ٤ سورة الاعراف

٤ - الآية ٢٦ سورة النجم .

٥ - ما بعد « مِنْ » بياض وأظنه « وتم » كما أثبتناه .

« القصيدة الثانية عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل ».

لِيَهْنِىءْ بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلادَهُم خَلَتْ لهم من كُلِّ مولى وتابع »

وليهنىء بني ذبيان أنَّ بلادَهم : أنَّ وما بعدها : بتأويل المصدر وموضعها رَفعٌ بيهنىء : أي خلوا بلادهم.

« سِوى أَسَدٍ يحمُونَها كُلَّ شارِقٍ بألْفَيْ كَمِيٍّ ذي سلاح ودارع »

وسِوى أَسَد : وكلَّ : ظرف لأنَّها جُزْءُما يضاف إليه[1]. وهي هنا مضافة إلى الظرف. وبألفي الباء متعلقة بيحمُونَها.

« قُعُوداً على آل الوَجِيهِ ولاحِقٍ يُقِيمونَ حَوْلِيَّاتها بالمقارِعِ»

وقعوداً : جعل حالاً من أَسَد. ومن ضميرها. أي قاعدين.

يَهُزُّونَ أرماحاً طِوالاً مُتُونُها بأَيْدٍ طِوالٍ عارِياتِ الأَشاجِعِ »

ويهزون : جملة في موضع الحال.

« فَدَعْ عَنْكَ قَوماً لاعِتابَ عليهمُ هُمُ أَلْحَقُوا عَبْساً بأرضِ القعاقِعِ »

ولا عِتَابَ : جملة من صفة قوم وقد تقدم ذكره.

« وقد عَسَرَتْ من دونهم بأَكُفِّهم بنو عامرٍ عَسْرَ المَخاضِ المَوانِعِ »

وعَسَرَتْ بنو عامر: تأنيث الجمع المذكر السالم. وهذا قليل. وعَسْرَ: مصدر مثال.

« فما أَنَا في سَهْمٍ ولا نَصْرِ مالِكٍ ومَوْلاهُمُ عَبدُ بنِ سَعْدٍ بِطَامِعِ »

أنا : أسْمُ مَا (وخبرها بطامع ويجوز أن تكون الجملة كلها)[2] حالاً من الضمير في نزلوا [3] والباء زائدة لا موضع لها. وفي متعلقة بطامع أي فما أنا بطامع في سهم.

« قُعُوداً لَدَى أبياتِهم يَثْمِدونَها رَمَى اللهُ في تلكَ الأُنُوفِ الكَوانِعِ »

وقعوداً مصدر جعل حالاً من الضمير في نزلوا، أو من الهاء والميم، وحذف المعمول. رمى الله فيها : أي داء أوجوعاً أو داهية. كما قال الآخر: [4]

وَرِجْلٍ رَمَى فيْهَا الزَّمَانُ فَشُلَّتِ.

أي رمى في يد واهم.

---

١ - يقول ابن هشام: واعلم ان لفظ (كل) حكمة الافراد والتذكير وان معناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت مضافة إلى مُنكر وجب مراعاة معناه. انظر مغني اللبيب ص ١٩٦.

٢ - سقط في الاصل ولعله ما أثبتناه.

٣ - نزلوا في البيت الذي يلي هذا البيت وهو: إذا نزلوا ذا ضَرْغَدٍ فَعُتَائِداً . . . . . البيت انظر الديوان ص ٨٧.

٤ - هو عجز بيت لكُثَيِّر عَزَّة صدره:

وكنت كذي رجْلَيْنِ: رجْلٍ صحيحةٍ. وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ١/ ٤٣٣ والشاهد فيه الابدال او البيان وجوازاً رفع على القطع أيضاً. انظره أيضاً في شرح المفصل لابن يعيش ٣/ ٦٨ ومغني اللبيب ص ٤٧٢.

« القصيدة الثالثة عشرة »

« قال النابغة ايضاً » « الكامل »

« أَمِـــــنْ آلِ مَيَّـــــةَ رائحٌ أو مُغْتَـــــدِ   عَجْـــــــلانَ ذا زَادٍ وغَيْرَ مُـــــــزَوَّدِ »

قوله : أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رائحٌ أو مغتد[1] : من متعلقة برائح . فخاطب نفسه يقول رائح : أنت من آل مية أو مغتدي أي : أتروح اليوم وتغدو . وأنت الضمير فاعل به [2]؛ أي سَادٌ مَسَدَّ خبره .

وعجلانَ : حال والعامل فيها : رائح صفة . وغير مزود أو و الواو في مثل هذا سواء .

أَفِـــدَ التَّرَحُّـــلُ غيرَ أنَّ رِكَــــابِنَـــا   لَمَّا تَـــزُلْ بِـــرِحـــالِنـــا وكَـــأَنْ قَـــدِ »

وغير أن : غير استثناء . ولَمَّا : جازمة . وكأنْ قَدِ : (كأَنْ)[3] مخففة من الثقيلة . وأسمها محذوف أي وكأنَّها قَدْ زَالت . وقد تُخَفَّفُ ويَبْطُلُ عَمَلُهَا . فيقال : كَأَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ . وتُخَفَّفُ وتعمل كما قال : [4]
كأَنْ وَرِيْدَيْهِ رِشَاءُ خُلْبِ .

وقوله[5] :
كَأَنْ ظَبْيَةً تَعْطو إلى وارقِ السَّلَمِ

« لا مَـــرحبـــاً بِغَـــدٍ ولا أهـــلاً بِـــهِ   إنْ كَـــانَ تَفْـــرِيـــقُ الأَحِبَّـــةِ في غَـــدِ »

ومرحباً : يروى على الثلاثة الأوجهِ : مصدر منصوب بفعل مضمر ترك استعماله . وتقديره : لا صادفت رحباً ولا أصبت ولم تعمل «لا» فيها شيئاً . ولو عملت فيه لم تُنَوَّن ، وقيل نصبه على المصدر المنصوب بفعله ؛ أي لا رحب رحباً . ولا أهل أهلاً . وقولهم مرحباً وأهلاً أي أصبت رحباً لا ضيقاً . وأتيت أهلاً لا أجانب ، ووطئت سهلاً من البلاد لا حَزَناً[6] . ومنه فإن تأتيني بأهل الليل والنهار، أي فإنك اتي أهلاً بالليل والنهار، ومنه قوله تعالى[7] « انتهوا خيراً » « أي اقصروا أو ايتوا . وعليه : أنا تزوجي أو تقبلي . وفي غد : الفاء متعلقة بخبر كَأنَّ المحذوف : أي واقعاً أو كائناً في غد . ويجوز أن تكون تامة بمعنى وقع وحضر، فيكون تفريق فاعلاً بها .

---

١ - وردت في الاصل بياء والصحيح بلا ياء .

٢ - وردت في الاصل جاعل به والصحيح فاعل به

٣ - وردت في الاصل أنَّ والصحيح كأنَّ

٤ هو من الارجاز ذكره سيبويه في الكتاب ج٣ ص ١٦٤ والانصاف ص ١٩٨ وشرح المفصل ج٨/ ص٨٢ والشاهد فيه إعمال كأنْ إضطراراً . وينسب هذا البيت الى رؤبة العجاج .

٥ - هو عجز بيت لابن صريم اليشكري صدره :
ويَوْماً تُوافينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ
والشاهد فيه إعمال كأنْ مُخَفَّفَة . أنظر الكتاب ج٢ ص ١٣٤ ، الانصاف ص ٢٠٢ وشرح المفصل ٨/ ٧٢ والهمع ١/ ١٤٣ .

٦ - انظر شرح المفصل ج١ ص ١١٣ - ١١٤ وهمع الهوامع ١/ ١٨٨ .

٧ - الآية ١٧١ سورة النساء .

ويتعلق الظرف بظاهر. فلا يكون له موضع ودل على جواب الشرط ما قبله. اى (لا مرحبا. . . . .)[1]

« في إثْـرِ غـانيـةٍ رَمَتْـكَ بِسَهْمِهَـا ... فـأصـاب قَلْبَـكَ غَيْرَ أَنْ لم تُقْصِـدِ »

وفي إثر: في متعلقة بحان[2] وغير: استثناء. وان مخففة من الثقيلة. أراد أنّها. ولم تقصد: في موضع خبرها.

« غَنِيَـتْ بـذلـك إذْ هُـمُ لَـكَ جِيْرَةٌ ... منهـا بِعَطْـفِ رِسَـالـةٍ وتَـوَدُّدِ »

وبعطف: الباء بمعنى مع. ومنها اراد بعطف رسالة منها. فمنها: «تبيين»[3] وليس بصلة للمصدر فلذلك قَدَّمَه. ولو كان صلة لأنَّ الصلة لا تتقدم على الموصول.

« والنَّظْـمُ في سِلْـكٍ يَـزَيّـنُ نَحْـرَهـا ... ذَهَـبٌ تَـوَقَّـدُ كـالشِّهـاب المُوْقَـدِ»

والنَّظْمُ: مبتدأ. ويزين نحرها: خَبَره. وفي متعلقة بالمصدر، كما تقول: القعود في المسجد حَسَنٌ.

« صَفْـرَاءُ كـالسِّيَراءِ أُكْمِـلَ خَلْقُهَـا ... كـالغُصْـنِ في غُلَـوَائِهِ المُتَـأَوِّدِ »

وصفراءُ: خبر مبتدأ مُضْمَر؛ أي هي صفراءُ. يعني المرأة وكالسِّيراء: موضع الكاف الرفع على الصفة، وكذلك كالغصن.

ويجوز النَّصبِ على الحال. وفي غُلَوائِهِ: في متعلقة بالمتأودِ.

« والبَطْـنُ ذو عُكَـنٍ لَطِيْـفٌ طَيُّـه ... والنَّحْـرُ تَنْفُجُـهُ بِثَـدْيٍ مُقْعَـدِ »

ولطيف طَيُّهُ: يجوز أن يكون طيُّهُ: مبتدأ ولطيف: خبره. وأنْ يكون لطيف: صفة سببيّة. وطَيُّهُ فاعل به.

« قَـامَـتْ تَـراءَى بين سَجْفَـيْ كَلَّـةٍ ... كـالشَّمـس يـوم طُلُـوعِهـا بـالأَسْعُـدِ »

وتراءَى: جملة في موضع الحال من الضمير في قامت. وكالشمس: موضع الكاف: نصب على الحال من الضمير في تراءى. أي: مُشْبِهَةً الشمس يوم طلوعها.

« أو دُرَّة صـدفيـةٍ غَـوَّاصُهَـا ... بَهِجٌ مَتَـى يَـرَهـا يُهِلَّ ويَسْجُـدِ »

---

١ - في الأصل رسمها هو (فالامر رحباً) ولعل ما اثبتناه هو المقصود.

٢ - في متعلقة بحان في البيت الذي يسبق هذا البيت في ترتيب الديوان و و:

خانَ الرَّحِيْلُ ولم تودع مهدداً ... والصبح والامساء منها موعدى.

٣ - ما بين القوسين من المحقق. وهو بياض في الاصل. وعند الرجوع الى الديوان وجدت الكلام مشابها لما اثبته الشارح، حيث يقول: وقوله منها: اراد بعطف رسالة منها. فمنها تبيين وليست بصلة للمصدر فلذلك قدمها. ص ٩٠.

وأو درة صدفية : معطوفة على كالشمس أو كالدرة . ويُهِلّ : جواب الشرط . والفعل المُضَاعَفُ الآخِر يكون في موضع الجزم مفتوحاً ، فَرقاً ، بين الرَّفع والجَزم[1]. تقول : يَمُدُّ ويَصُدُّ ثم تدخل الجازم ، فتقول : لم يمدَّ ولم يصد . فان أظهرت التضعيف جَزَمْتَ .

فقلت : لم يمددها .

« أو دُمْيَةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مرفوعةٍ بُنِيَتْ باجُرٍّ يُشَادُ وقِرْمَدِ »

وأو دُمْيَة : مردودة على أو درة . ويُشاد : صفة آجُرّ .

« بِمُخضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ غَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ »

وبِمُخضَّبٍ : بدل من الباء وباعادة العامل بدل النكرة من المعرفة . أي اتَّقَتْنَا بعضو أو بمعصم مخضب .

« نَظَرَتْ إليك بحاجةٍ لم تَقْضِها نَظَرَ السَّقِيمِ إلى وُجوهِ العُوَّدِ »

ونَظَرَ : مَصْدَر مِثَال .

« تَجْلُو بِقَادِمَتَيْ حَمَامةِ أَيْكَةٍ بَرَدَاً أُسِفَّ لِثَاتُهُ بالإثْمِدِ »

وتجلو بِقَادِمَتَيْ : جملة في موضع الحال . أي كاشفة عن أسنان مِثْلَ البَرَدِ . وأُسِفَّ لِثَاتُهُ : من صفة البرد . وأوراد لِثَات الثغر أو الفم . والعامل فيها : ما في كاف التشبيه من معنى الفعل . أي اسناناً بيضاء مشبهة للاقحوان غداة غِبِّ سمائه .

« كالأُقحوانِ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ جَفَّتْ أَعاليهِ وأَسْفَالُه نَدِى »

وجفت أعاليه : جملة في موضع حال سببية ، بتقدير قد .

« زعم الهُمَامُ بأنَّ فاها بارِدٌ عَذْبٌ مُقَبَّلُهُ شَهِيُ المَوْرِدِ »

وعذبٌ مقبله : مبتدأ وعذب : خبره . وشهي : صفة . ويجوز أن يكون مقبله : مبتدأ ، وشهي خبره وأن معمولة لزعم .

« زعم الهُمَامُ - ولم أَذُقْهُ - أنه عَذْبٌ إذا ما ذقته قلتَ : أزْدَدِ »

ولم أذقه : جملة معترضة . والهاء : راجعة إلى الفم وفيه حذف أي ولم أذق طعمه لأَنَّها جملة معترضة في أنه يشفي ضمير الأمر والشأن .

« زعم الهُمَامُ - ولم أَذُقْهُ - أنَّه يُشْفَى بَريَّا رِيْقِها العَطِشُ الصَّدِي »

« لو أنَّها عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ عَبَدَ الإلَهَ صَرُوْرَةٍ مُتَعَبِّدِ »

---

[1] - كل فعل مضاعف الآخر حين يجزم تظهر عليه الفتحة بدلاً من السكون وذلك لأن أصل لم يمد لم يمدد . فالتقى ساكنان فحرك الثاني بحركة الفتح لهذا الغرض . فنقول : غُضَّ الطرف ، وشُدَّ الحبل ، واذا فكَّ الأدغام بعود الجزم للفعل فتقول أُغضُض ، واشددْ .

ولو أنّها عرضت: أن: فاعلة بفعل مضمر. لِأن «لو» لا يليها إلاّ الفعل ظاهراً أو مضمراً. ومن نصب صرورةً: فعلى الحال من الضمير في عَبَد. ومَنْ خفضه: فعلى الصفة لراهب.

« لَــرَنَــا لِــرُؤيتهـا وحُسْــنِ حَــدِيثِهــا وَلَخَالَــهُ رَشَــداً وإن لَمْ يَـــرْشُــدِ »

واللام في «لَرَنَا» جواب لو. وإن لم يَرْشُدِ: دل على جواب أنْ ما قبلها.

« بِتَكَلُّــمٍ لـــو تستطيــعُ كَـــلامَــهُ لَــدَنَــتْ لـه أروى الهِضَــابِ الصُّخَّــدِ »

وبتكلم: الباء تحتمل أن تتعلق بحديثها. وأن تتعلـق بمضمر. وأروى: فاعله تستطيع. وفي دنت: ضميرها. أي لو تستطيع الأروى سَمَاعَ كلامها لَدَنَتْ لـه. وقد يجوز أن يكون الفاعل ضمير المخاطب أي لو تستطيع أنت ان تحكيهُ ثم دعوت الأروى لنزلت إليه.

« وبِفَــاحِـــمٍ رَجْـــلٍ أَثِيـــثٍ نَبْتُـــهُ كـــالكَـــرْمِ مَـــالَ على الـدِّعَـــامِ المُسْنَـدِ »

ومال على الدعـام: جملة موضعها نصب على الحال من الكَـرْمِ. والعامل فيه ما في كـاف التشبيه من معنى الفعل؛ أي مشبه الكرم.

« وإذا لَمَسْـــتَ لَمَسْـــتَ أَجْثَـــمَ جَـــاثِماً مُتَحَيِّـــزاً بمكـــانِـــهِ مِـــلءِ لِيَــدِ »

وملء اليدِ: معمول لمتحيّز.

« وإذا طَعَنْـــتَ طَعَنْـــتَ في مُسْتَهْـــدِفٍ رابِي المَجَسَّـــةِ بـــالعَبِيرِ مُقَـــرْمَـــدِ »

وبالعبير: الباء متعلقة بمقرمد.

« وإذا نَــزَعْــتَ نَــزَعْــتَ عـن مُسْتَحْصِــفٍ نَــزْعَ الحَزَوَّرِ بـــالــرِّشَـــاءِ المُحْصَــدِ »

ونَزْعَ الحَزَوَّرِ: مَصْدر مُشَبَّه بِهِ.

« لا وَارِدٌ منهـــــا يَحُورُ لِمَصْـــــدَرٍ عنهـــــا ولا صَـــــدِرٌ يَحُورُ لِمَوْرِدِ »

ولا واردٌ منها: وارد مبتدأ. وجاز الابتداء بـه وهو نكرة لاعتماده على النفي[1]. ويحور لمصدر: جملة في موضع الخبر.

---

١ - الاصل تعريف المبتدأ لانه مسند إليه فوجب أنْ لا يكون مجهولاً ولكنه قد يأتي غير مُعرّف لمسوغات ذكرها النحاة منها أن يكون: وصفاً كقول العرب: ضيف عاد بقرمله.

أو موصوفاً بظاهر كقوله تعالى: ولعبدٌ مُؤمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِك.

أو عاملاً نحو «أمْرٌ بمعروف صدقه»

. . . . . أو استفهام، نحو: أَخَيْرٌ عندك؟

أو نفياً نحو ما قَرَشٌ عند زيد.

وهذا الأخير يشبه ما أورده النابغة في البيت المذكور.

انظر المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل ج١ ص ٢١٧ - ٢١٨.

« القصيدة الرابعة عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل »

« لقد قُلْتُ للنُّعمان يَوْمَ لَقِيْتُهُ ... يُريدُ بني حُنٍّ بِبُرْقَةِ صَادِرِ »

لقد قُلتُ للنُّعمان : اللام لِتَلَقِّي قَسَم . ويريد بني حُنٍّ : جملة في موضع معمول قلت .

تَجَنَّبْ بَنِي حُنٍّ لِقَاءَهُم ... كَرِيهٌ وإنْ لَمْ تَلْقَ إلاَّ بِصَابِرِ »

وإن لَمْ تَلْقَ : جملة ودَلَّ على جواب إنْ ما قبلها .

« عِظَامُ اللُّهَى أولادُ عُذرةَ إنَّهُمْ ... لَهَا مِيمُ يَسْتَلْهُونَها بالحَنَاجِرِ »

« هُمُ مَنَعُوا وادِي القُرى مِنْ عدوهم ... بِجَمْعٍ مُبِيرٍ للعَدُوِّ المُكَاثِرِ »

وسَكَّنَ يَاءَ وادي القُرى ضَرُورَةً(1) وأولادُ عُذرَةَ : مبتدأ . وعظام خبره .

« مِن الوارداتِ الماءَ بالقَاعِ تَسْتَقِي ... بأَعْجَازِها قَبْلَ استِقَاءِ الحناجِرِ »

ومن الوارداتِ : أي منعوا عَدوهم من الواردات . فَمِن : متعلقة بمنعوا . والماء : مفعول بالواردات . وتستقي : جملة في مَوْضِعِ الحال من النخل .

« بُزَاخِيَّةٍ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كأنَّه ... عِفَاءُ قِلاَصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرِ »

وتَواجِرِ : من صفة قِلاَصٍ .

« صِغَارِ النَّوَىَ مُكنُوزةٍ لَيْسَ قِشْرُهَا ... إذا طَارَ قِشْرُ التَّمْرِ عنها بِطَائِرِ »

وبطائرِ : خَبَرُ لَيْس .

« وهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بالحِجْرِ عَنْوَةً ... أَبَا جَابِرٍ ، واسْتَنْكَحُوا أُمَّ جَابِرِ »

وعَنْوَةً : مصدر جعل حالاً . وأبا جَابِرٍ : بَدَل من الطَّائيِّ .

---

(1) - تسكين ما آخره ياء في الشعر كثير، وَعَدهُ النُّحاةُ من الضرورات . انظر ضرائر الشعر لابن عصفور، ص ٩١ - ٩٣ وانظر كذلك كتاب المقتضب للمبرد ج ٤ ص ٢١ .

« القصيدة الخامسة عشرة

« وقال النابغة ايضاً » « البسيط »

« لا يُبْعِدُ اللهُ جِيْرَاناً تَرَكْتُهُمُ مِثْلَ المَصَابِيحِ تَجْلُوا لَيْلَةَ الظُّلَمِ »

قوله : (لا يُبعدُ الله جيراناً . . . . . البيت) . مِثْلَ : منصوبة على الحال من الجيران . أو من ضميرهم . تجلّوا : جملة في موضع الحال من المصابيح .

« لا يَبْرَمُونَ إذا مَا الأُفْقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشِتَاءِ مِنَ الأَمْحَالِ كَالأَدَمِ »

وإذا ما الأُفُقَ جَلَّلَهُ : يجوز أنْ يكون الأفق فاعلاً بفعل مضمر دلّ عليه الظاهر . وأن يكون مرفوعاً بالابتداء على مذهب الكوفيين[1] . وجَلَّلَهُ : خَبَرُهُ .

« أَحْلامُ عَادٍ ، وأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ المعقّة والآفاتِ والإثمِ »

وأحلامُ عَادٍ : مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي لَهم أحلام . ويحتمل أن يكون المبتدأ محذوفاً . وأحلام : خبره . أي أحلامهم أحلامُ عادٍ . يريد مِثْلَ أحلام . قوله : كالأدَم : أجاز الفارسي[2] أنْ تكون الكاف اسماً بمنزلة مِثْل . فتكون في موضع رفع صفة للحرف . وأنْ تكون ظرفاً ، فتكون في موضع نصب «حال»[3] .

---

١ - من المعروف عند النحاة أنَّ (إنْ) و (إذا) الشّرطيتين لا يَلِيهما إلاّ الأفعال . وإنْ وليهما اسم مرفوع فللنحاة في رفعه ثلاثة وجوه :

الأول : (وهو رأي الكوفيين) أنّه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل .

الثاني : (وهو رأي البصريين) أنّه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تفسير لذلك الفعل المقدر .

والثالث : (وهو رأي الأخفش) أنّه يرتفع بالابتداء .

انظر الانصاف ، ص ٦١٥ - ٦١٦ .

ويقول ابن هشام : وإنما دخلت الشرطية على الاسم في نحو ﴿ إذا السّماء انشقت ﴾ لأنّه فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير ، لا مبتدأ خلافاً للاخفش .

انظر مغني اللبيب ص ٩٣ .

٢ - يقول السيوطي حين ذكر بيت النابغة : وقال أبو الحسن الأخفش وأبو علي الفارسي : تقع أي «الكاف» كذلك اختياراً كثيراً نظراً لكثرة السماع . وعلى هذا يجوز في « زيد كالاسد » أن تكون الكاف في موضع رفع ، والأسد مخفوضاً بالاضافة .

انظر همع الهوامع ٢/ ٣١ .

٣ - وردت في الاصل بالنصب أي « حالاً » والصحيح «حال»

« القصيدة السادسة عشرة »

« وقال النابغة ايضاً » « الكامل »

« جَمِّع مَحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإنَّني أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتميمَا »

وتميما: لم يُرِدْ تميمَ بْنَ مِرة وإنَّما أراد تميمَ بنَ ضبة فَرَخَّم في غَيْرِ النِّداءِ(١).

« عَيَّرْتَنِي نَسَبَ الكِرامِ وإنَّما فَخْرُ المَفاخِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيْمَا »

وأنْ يُعَدَّ كريماً: جملة موضعها رفع على خبر المبتدأ الذي هو فخر.

« حَدِبَتْ عَلَيَّ بُطُونُ ضِنَّةَ كُلُّهَا إنْ ظَالِمَاً فِيهِمْ وإنْ مَظْلُومَا »

و إنْ ظالماً فيهم: أي كُنْتُ ظالماً فيهم. و إنْ كُنْتُ مَظْلوماً. وكما قال النعمان بن المنذر:
قد قِيل ذلك إنْ حقاً و إنْ كذباً.

ومنه: إيتِني بِدَابَّةٍ ولو حمار، والأَطَعَامِ ولو تَمْر. أو إنْ شِئْتَ رَفَعْتَ بمعنى ولو تكون حِمارٌ وتَمْرٌ. ومن هذا: الناسُ مُجْزَوْنَ(٢) بأعمالهم إنْ خيراً فخير، و إن شراً فَشَر. ويجوز نَصْبُهما معاً، و إضمارُ كَانَ جَائِزٌ. كما قال الله تعالى(٣):

﴿ أنتهوا خيراً لكم ﴾ في أحد الأقوال: أي يكون الانتهاء خيراً لكم. وقال ابو الحسن(٤): تقديره: ان كان المخبر عنه ظالما او مظلوماً. وذهب الى قوله عليه السلام(٥): أُنْصُرْ أخاك ظالماً أو مَظلوماً. ودَلَّ على جواب الشرط ما قبله - أي فإنَّها حَدَّثَتْهُ عَلَيَّ.

« لَولا بنو عَوْفِ بنِ بُهْثَةَ أَصْبَحَتْ بالنَّعْفِ أُمُّ بَنِي أَبِيكَ عَقِيْمَا »

وبنو عوف: مبتدأ وخبره محذوف لا يستعمل مُظهراً. وتقديرُهُ: حاضرون أو بالحضرة.

١ - ليس في الكلام ترخيم. فتميم معطوف على يربوع منصوب.
٢ - ورد في المخطوط مجزون وهو تصحيف من الناسخ والصحيح مُجْزَون.
٣ - الآية ١٧١ سورة النساء.
٤ - انظر قوله: معاني القرآن للأخفش ج١ ص ٢٤٩.
٥ - انظر صحيح البُخاري، ج٣ ص ١٦٨، مطبعة ومكتبة البابي الحلبي وأولاده - القاهرة ١٩٥٨ (٩ اجزاء).

القصيدة السابعة عشرة

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل »

« أَبلِــــغ بَنِـــي ذُبْيَـــانَ أَلاَّ أخَـــاهُمُ ◦ بِعَبْـس إذا حَلُّـوا الـدِّمَـاخَ فـأظْلَمَا »

قوله : أنْ لا أخَاهُم . أنْ مخففة من الثقيلة – أراد أنّه وخَفَّفها . وحذف اسمها ليكون تخفيفها علماً لحذف اسمها ولا عِوض مما حذف منها[1] . والجملة في موضع المفعول الثاني لأبْلِغ ودَلَّ على جواب «إذا» ما قَبْلَهُ .

« بِجَمْـعٍ كَلَـوْنِ الأَعْبَـلِ الجَوْنِ لَـوْنُـهُ ◦ تَـرَى في نَـواحِيــه زُهَيْراً وحِـذْيَمَا »

وبجمع : متعلق بِحَلُّوا . ولَوْنُهُ : فاعل بالجون . أي المبيض لونه .

« هـم يَـرِدُوْنَ المَوْتَ عِنْـدَ لِقَـائِهِ ◦ إذا كـان وِرْدُ الموتِ لا بُـدَّ أكْـرَمَـا »

وأكْرَمَا : خَبَرُ كَانَ ، معناه إذا كان ورد الموت أكْرَماً عنـدهم من الا[illegible]م ودل على جواب إذا ما قبله .

---

١ – سبق الحديث عن أنْ المخففة من الثقيلة وعملها .

« القصيدة الثامنة عشرة »

« قال النابغة أيضاً » « الوافر »

« أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لِتُخْبِرَنِّي ... أمحمولٌ على النَّعْشِ الهُمَامُ »

قوله : ألم أُقسم عليك لِتُخْبِرَنِّي : اللام جواب القسم . وأَمَحْمُوْلٌ على النَّعشِ الهُمَامُ : يجوز أن يكون محمول : خبر مبتدأ محذوف ، وأنْ يكون مبتدأ وإن كان نكرة ، فقد اعتمد على استفهام . والهُمَامُ : مفعول لم يُسَمَّ فاعله . سَدَّ مَسَدَّ الخبر . كما يسده الفاعل وقوى الاعتماد عليه ، كما يقوى اسم الفاعل . ويجوز أن يكون الهُمامُ : المبتدأ . ومحمولٌ : الخبر . ففي محمول : على هذا ضمير[1] .

« فإنِّي لا أُلامُ على دُخُولٍ ... ولَكِنْ ما وراءَكَ يا عِصامُ »

وعلى دخول : أراد على ترك دخول ، وما وراءك يا عصامُ : ما : استفهام مرفوع الموضع بالابتداء ؛ أي : أيُّ شيءٍ وراءَكَ . فالعامل في «وراءك» الخبر المحذوف .

« ونُمْسِكُ بعده بِذُنَابِ عيشٍ ... أجَبَّ الظَّهرَ ليس له سَنَامُ »

وأجبَّ الظَّهْرِ : صفة لعيش . ونَصَبَ . الظّهر على التمييز في مذهب الكوفيين . ولا يجيزه البصريون[2] . لان التمييز عندهم لا يكون إلاَّ نكرة . فينتصب الظهر عندهم على التشبيه بالمفعول به كقولك :

مررت برجلٍ حسنِ الوجهِ . إلاَّ أنَّه أسقط التنوين ؛ لأنَّ أجَبَّ لا ينصرف للصفة والوزن . ويروى الظهرِ بالخفض على الاضافة . كحسن الوجهِ . وينصرف على هذا أجَبَّ . لأنَّ كُلَّ ما لا ينصرف إذا أُضيف انصرف ؛ لزوال شبه الفعل عنه إذلا يضاف الفعل . ويروى الظَّهْر بالرفع على الفاعل على حد قولهم : مررت برجل حسن الوجه . واكثر البصريين يقدرونه الوجه منه[3] فحذف الضمير لَمّا فُهِمَ المعنى . والكوفيون[4] يقولون : الألف واللام عاقبتا الضمير ،

---

١ - المبتدأ : اسمٌ أو بمنزلته مُجرّدٌ عن العوامل . . . . أو وصفٌ . . . . ولا بُدَّ للوصفِ المذكور من تَقَدُّمِ نفي أو استفهام نحو: خَليليَّ ؛ ما وافٍ بعهدي أنتما . ونحو: أقاطنٌ قَوْمُ سَلْمَى أمْ نووا ظعناً . خلافاً للأخفش والكوفيين ، ولاحُجَّةَ لهم في نحو: خبيرٌ بنو لهبٍ فلا تكُ ملغياً . . . . . خلافاً للناظم وابنه ؛ لجواز كون الوصف خبراً مقدماً . وإنما صَحَّ الأخبار به عن الجمع ، لأنّه على فَعِيل . فهو على حدّ ؛ والملائكةُ بعد ذلك ظهير ؛ . وإذا لم يطابق الوصف ما بعده تعيّنت ابتدائيته ، نحو آقائم أخواك ، وإنْ طابقه في غير الافراد تعيّنت خبريته ، نحو: أقائمان أخواك . وأقائمون إخوتك . وإن طابقه في الافراد احتملهما نحو: أقائم أخوك . انظر : أوضح المسالك على ألفيّة ابن مالك . ١/ ١٨٤-١٩٣ .

٢ - قال السيوطي : البصريون على اشتراط تنكير التمييز وذهب الكوفيون وابن الطَّراوة إلى أنَّه يجوز أنْ يكون معرفة كقوله- وطِبْتَ النَّفسَ يا قيسُ بن عمرو . وقوله :

علام ملئت الرعب والحرب لم تعد . . . . . .

للمزيد انظر همع الهوامع ج١ ص ٢٥٢ وانظر كذلك أوضح المسالك على ألفيّة ابن مالك ج٢ ص ٣٦١ .

(٣ و ٤) - أي يقدرون (منه) بعده أي يقدرون ضميراً يعود على رجل . فحذفوه كما فهم . أي أنَّ (الوجه) فاعل لحسن . انظر هذه المسألة مغني اللبيب ص ٦٨٤ .

وسدتا مسده. وكان الفارسي[1] يأبى هذين التأويلين ويضمر في حسن ضميراً يرجع الى الرجل. ويجعل الوجه بدلاً منه. فالظهر على رأيه: بدل. وأقوى الوجوه الخفض، وأضعفها الرفع. ويروى نُمْسِكْ بالجزم على العطف على فيهلك[2] ونُمسِكُ بالرفع على القطع. أي ونحن نمسك. ويجوز النصب على إضمار أنْ، وهو محمول على المعنى. والكوفيون يقولون على الصرف[3]. وبمثله: يجوز في قوله تعالى[4] ﴿ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، ويُعَذِّبُ ﴾

---

١ - انظر رأى الفارسي الأبيات المُشْكِلَة الإعراب ص ٤٣٠.

٢ - في البيت السابق:

فإنْ يَهْلِكْ أبو قابوس يَهلِكْ رَبيعُ النَّاسِ والشَّهْرُ الحَرَامُ.

٣ - الصَّرْفُ: من مصطلحات النحو الكوفي وهو مرادف لمصطلح آخر هو الخلاف وهما يعنيان مخالفة ما بعد الحرف لما قبله في الحكم.

لمزيد من التفصيل حول هذين المصطلحين وقضية النصب باضمار أنْ أو على الصرف أو الخلاف، أنظر مسائل الخلاف بين الكوفيين والبصريين المسألة رقم ٧٥ و ٧٦.

٤ - الآية ٢٨٤ سورة البقرة.

القصيدة التاسعة عشرة

« قال النابغة ايضاً » « الطويل »

« ويَـرْجِـعْ إلى غَسَّـانَ مُلْـكٌ وسُـؤدَدٌ وتِلْـكَ المُنَـى، لـو أَنَّنَـا نَسْتَطِيْعُهَـا »

قوله: لو أنَّنا نستطيعها: دَلَّ على جواب لو ما قبله

« وتَنْحَـطْ حَصَـانٌ آخِـرَ اللَّيـلِ نَحْطَـةً تَقَضْقَـضُ مِنهـا أو تَكَـادُ ضُلُـوْعُهَـا »
« على إثْـرِ خيرِ النَّـاسِ إنْ كَـانَ هَـالِكـاً وإنْ كـان في جَنْـبِ الفِـرَاشِ ضَجِيْعُهَـا »

رضُلُوْعُهَا تقضقض وعلى إثر: متعلق بِتَنْحَطْ. وإنْ كانَ في جَنْبِ: دل على جواب الشرط ما قبله؛ أي فهي تبكيه وتنحط من أجله. وفي جنب الفراش: في: متعلقة بخبر كان.

« القصيدة العشرون

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« فَكُــنْ كَــأبيــكَ أو كَــأبِي بَــرَاءٍ تُــوَافِقْــكَ الحُكُــوْمِــةُ والصَّــوَابُ »

وكُن كَأَبِيْكَ : قال ابن دُرَيْد[١] : يجوز أنْ تكون هـذه الكاف اسماً : فـلا يكون معهـا ضمير . ويكون التقدير كن «مثل»[٢] أبيك ، ويجوز أن تكـون حرفاً فيكون فيهـا ضمير ، ويكون العامل فيهـا استقرار محذوف .

«فَــإنْ تَكُــنِ الفَــوارِسُ يَــوْمَ حِسْيٍ أَصَــابُــوا مِــنْ لِقَــائِكَ مَــا أَصَــابُــوا»

ومـا أصـابـوا : «مـا» : مجرورة بـأصـابـوا الأُولى ؛ أي أَصـابـوا مـن لقـائك الـذي أصـابـوا .

« فما إنْ كَــانَ مِــنْ نَسَــبٍ بَعيــدٍ ولكِــنْ أدركــوكَ وهُــمْ غِضَــابُ »

وفما إنْ كان مِنْ نَسَبٍ : ما : نفي . وإنْ زائدة[١] . واسم كان مضمر فيها . أي لم يكن ما لقيت منهم .

« فَــوَارِسُ مِــن مَنُــوْلَــةَ غَيْرُ مِيْــلٍ وَمُــرَّةَ ، فَــوق جَمْعِهُــمُ العُقَــابُ »

وفوارسُ مِن مَنُوْلَةَ : بدل من الفوارس . ويحتمل أنْ يكون مقطوعاً . أي هم فوارس كائنون من منولة والعقاب : مبتدأ . وخبره في الظرف قبله . فالعامل في الظرف الخبر المحذوف .

---

١ انظر مغني اللبيب ص ١٨٠ حول اسمية الكاف وموضعها من الاعراب ويقصد بالضمير هنا خبر (كن) فعند عد الكاف اسماً تكون هي في موضع خبر (كن) وإن عدت حرفاً فلا بد من تقدير الخبر المتعلق بها وهو الاستقرار المحذوف .

٢ بياض في الاصل ولعل ما بين التنوسين المقصود ، انظر مغني اللبيب ص ١٨٠ حيث يقول : والاسمية الجارة وهي مرادفة لمثل .

« القصيدة الحادية والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« لَعَمْـرُكَ مَـا خَشِيْـتُ عَلَى يَـزِيْـدٍ ... مِـنَ الفَخْـرِ المُضَلِّـلِ مـا أتَـانِي »
كـأَنَّ التَّـاجَ معصـوبـاً عليـه ... لأذوادٍ أُصِيْـنَ بـذِي أبَـانِ »

قوله معصوباً عليه: معصوباً: حال من التَّاج والعامل فيها ما في كأنَّ من معنى التشبيه. وخبر كأنَّ في الجملة بعده، والحال وما أتاني قَبْلَه: مفعولة بِخَشِيْتُ.

« فَقَبْلَـكَ مَـا شُتِمْـتُ وقعـاذَعُـوْنِي ... فَمَا نَـزُرَ الكَـلاَمُ ولا شَجَـانِي »

وما شُتِمْتُ: ما: زائدة. وإن شئت قدرتها مصدرية: أي قبلك شتمي.

« أَثَـرْتَ الغَـيَّ، ثـم نَـزَعْـتَ عَنْـهُ ... كما حَـادَ الأَزَبُّ عـن الظِّعَـانِ ».

وكما حَادَ: كما: نَعْتٌ لِمَصْدر محذوف، أي وحِدت عليه حَيْدَاً كما حاد وما مع الفعل بتأويل؛ أي كحيد. وإن شئت حملت هذا المصدر على معنى ما قبله. لِأَنَّه إذا قال: صددت عنه، فكأنه قال: حِدت عنه كما حاد الأَزَبُّ.

« فـإِنْ يَقْـدِرْ عليـك أبـو قُبَيْـسٍ ... تُمَطَّ بِـكَ المَعِيْشَـةُ في هَـوانِ »

وتُمَطَّ: جواب الشرط. ومعناه: تُمَدّ، والفعل المضاعف يُفْتَحُ في موضع الجزم فرقاً بين الرفع والجزم، وإذا لم يَجز كَسْرُهُ عند التقاء الساكنين فلم يبق إلاَّ فَتْحُهُ، ولم يَجُزْ جَزْمُ آخره، لأنَّ ذلك يؤدي إلى اجتماع الساكنين[1] ويروى تَمَطّ بفتح الميم. أي تمتد وأصله: تمطى فحذف الألف للجزم

« وتُخْضَـبْ لِحْيَـةٌ غَـدَرَتْ وخـانَـتْ ... بـأَحْمَرَ مِـن نَجِيـعِ الجَوْفِ آنِي »

وتخضبْ: معطوف على تُمَطَّ. وآنِي: من صفة الدم. أي النجيع. ونسب الغدر والخيانة إلى اللحية مجازاً واتساعاً، وهو يريد صاحبها.

« وَكُنْـتَ أَمِيْنَـهُ لَـوْ لَمْ تَخُنْـهُ ... ولكِـنْ لا أَمَـانَـةَ لِلْيَمَانِي »

وَلَوْ لَمْ: دل على جواب لَوْ مَا قَبْلَه.

---

١ - يقول ابن هشام: وأكثر ما زيدت بعد (ما) النافية: إذا دخلت على جملة فعلية.

انظر: مغني اللبيب ص ٢٥.

ويقول ابن يعيش: انها زائدة والغالب أن تقع بعد ما وهي في ذلك على ضربين: مؤكدة وكافة. انظر ابن يعيش، شرح المفصل، ١٢٩/٨.

١ - سبق الحديث عن هذه الظاهرة.

وتجدني[٢] : للهبدل من تجدني الأُولى . وغيباً تمييز . وأي الناسِ أغدرُ: مبتدأ وخبر. وأُعربت «أي» حملاً على بعض . لأَنَّها بعض ما تقع عليه . وحملاً[٣] على كُلّ ، لإنّها ضِدَّها . وكان من حق الا تعرب لإنّها موصولة . وَصَرَدان منطلق اللسان : منطلق بكسر اللام والقاف صفة لشآم . ومنطلق بكسر اللام والتشبيه : صفة لصَرَدان . وبفتح اللامِ والقاف : نصب على الظرف . وأجودها أنْ تكون لِصَرَدَانِ .
وبناء : من بني : جملة في موضع خبر أنْ وأَراد عملته فحذف .

---

٢ - هذه ليست من قصيدة النابغة إنما هي كلمات من قصيدة ليزيد بن عمرو الصعق . يرد فيها على النابغة والأبيات هي :

١ - وإنْ يَقْـــــــدِرْ على أبـــــو قبيــــــس	تَجِدْنِي عِنْـــــدَه حَسَــــنَ المَكَــــانِ
٢ - تجدْني كنــــت خيراً منــــك غيبــــاً	وأمضـــى بـــاللســـان وبـــالسنــــانِ
٣ - وأيُ النَّـــاس أغــــدرُ مـــن شــآم	لـــه صُرَدَانِ منطلـــق اللســـان
٤ - وان الغـــدر قـــد عَلِمَـــتْ مَعَـــدٌّ	بنـــاه في بنـــي ذُبيـــان بَـــاني

وحسبها الشارح من قصيدة النابغة وواصل إعراب ما أشكل منها لأَنها تشبه قصيدة النابغة في الروى والوزن . انظر الديوان ص ١١٣ .

٣ - لان الموصولة مبنية . انظر شرح ابن عقيل ج١ ص ١٦٢ حيث يقول : والرابع : ان تضاف ويحذف صدر الصلة : نحو يعجبني أيهم قائم . ففي هذه الحالة تبنى على الضم .

« القصيدة الثانية والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الطويل »

« دَعَاكَ الهوى واسْتَجْهَلَتْكَ المنازِلُ ... وكيفَ تَصابِي المرءِ والشَّيبُ شَامِلُ »

« وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ البِلَى ... معارِفَها والسَّارِيَاتُ الهَوَاطِلُ »

قوله : قَدْ غَيَّرَ البِلَى مَعَارِفَهَا : جملة في موضع الحال من الدار .

« أُسائِلُ عَنْ سُعْدَى وقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا ... على عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعٌ كَوامِلُ »

وأُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى : جملة في موضع الحال من التاء في وَقَفْتُ .

« فَسَلَّيْتُ ما عِنْدي بِرَوْحَةِ عِرمِسٍ ... تَخُبُّ بِرَحْلي تَارةً وتُنَاقِلُ »

وتَخُبُّ بِرَحْلِي : جملة في موضع الصِّفة لِعِرْمِس .

« مُوَثَّقَةِ الأَنْسَاءِ مَضْبُورَةِ القَرَا ... نَعُوبٍ إذا كَلَّ العِتَاقُ المَرَاسِلُ »

وإذا كَلَّ العِتَاقُ : دل على جواب إذا ما قبله . أي : فهي نعوب .

كَأَنِّي شَدَدْتُ الرَّحْلَ حِيْنَ تَشَذَّرَتْ ... على قَارحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ »

وعلى قَارحٍ : على متعلقة بِشَدَدَتْ . ومما تضمن أراد مما تضمنته[1] .

« إذا جَاهَدَتْهُ الشَّدَّ جَدَّ ، وإنْ وَنَتْ ... تَسَاقَطَ لا وَانٍ ولا مُتَخَاذِلُ »

ولا وانٍ : أي لا هو وانٍ . ووانٍ : على مذهب الخليل على الحكاية[2] كأنه يقال الذي يقال : لا وانٍ ولا مُتخاذل بالمكان الذي هو فيه قال : والتفسير على النفي كأنَّه أسهل .

« وَرَبِّ بني البَرْشَاءِ ذُهْلٍ وقَيْسِهَا ... وشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا المَنَاهِلُ »

وذُهْلٍ وقَيْسِهَا : ذُهْلٍ : بَدَل من بني البَرْشَاءِ . أُمُّ ذُهْلٍ وشَيْبَانَ وأَسْمُهَا رَقَاش . وحَيْث اسْتَبْهَلَتْهَا : العامل في حيث يحتمل أنْ يكون حالاً محذوفة . بعمل فيها فِعل القَسَم واللام في لقد عَالني جواب القسم .

« لَقَدْ عَالَنِي مَا سَرَّهَا وَتَقَطَّعَتْ ... لِرَوْعَاتِهَا مِنِّي القِوى والوسائل »

« فَلا يَهْنِيء مَصْرَعُ مَلْكِهِم ... ومَا عَتَقَتْ منه تَمِيْمٌ وَوَائِلُ »

---

١ - أي حذف ضمير المفعول العائد .

٢ - أنظر الكتاب لسيبويه ج٣ ص ٣١٠ .

وفلا يَهْنِيءِ الأَعـداء : لا : نفي . وما عتقت : مـا معطوف على مَصْرع ، كما تقول : أعجبني قـولك وما فعلت . أي فعلك . فما مع الفعل بتأويل المصـدر ، وتقديره : لا يَهْنِيءِ الأعداءَ مَوْتُ النُّعَمَان ونجاتهم منه ومنهم أي من الاعداء . «ومن» هنا للتبيين والتبعيض ، ومنه أي : من النعمان .

« يَحُثُّ الحُدَاةَ جَـالِـزاً بِـرِدائِهِ يَقـي حَـاجِبَيْـهِ مـا تُثِيرُ القنـابِـلُ »

وجالِزاً : حال من الضمير في يَحُثُّ . وأَراد جالزاً رأسَهُ بِرِدَائه ويقي حَاجِبَيْهِ : أي حَاجبيه الشيء الذي تثيره القَنابل . فما : مفعول .

« يقـولُ رِجَـالٌ ينكِـرُون خَلِيْقَتـي لَعَـلَّ زِيـاداً - لا أَبَـالَـكَ - غَـافِـلُ »

ولا أبالك : أبا نُصِبَ بِـلا . ولَكَ : مُضاف . وأَقْحَمَ الَّلام . والدليل على إقحامها حَذْفُ التنوين من أبا[١] . وغافل : خَبَرُ: لَعَلَّ .

« أَبَى غَفْلَتـي أَنِّي مَـا ذَكَـرْتُـهُ تَحَرَّكَ داءٌ في فُـؤادِيَ دَاخِـلُ »

وغَفْلَتي : معمولةٌ لأَبَى أي أبى أنْ اغفل عن موته تذكرني اياديه . وإذا وجوابها : جملة في موضع خبر أَنّي . وجاز أنْ يكـون ظرف الـزمان خبراً عن الجثة من حيث كـان مضارعـاً لحروف الشرط في ربطه الجملة بالجملة . فكما تقع حروف الشرط أخباراً للجثة ، فكذلك إذا ما[٢] .

« وإنَّ تِـلادِي إنْ ذَكَـرْتُ وشِكَّتِـي ومُهْـرِي ومَـا ضَمَّـتْ لَـدَيَّ الأنـامِـلُ »
حِبَـاؤكَ ، والعيـشُ العتـاق كـأنها هجـان المهـا تحدى عليهـا الـرحـائلُ »

وضمت (لَدَيَّ)[٣] : وما ضمته وما معطوفة على اسم ان ، وحباؤك : خَبَر إنَّ تِـلادِي ، أخبر عنه في قولـه : اني ما ذكرته ثـم خاطبه بقـوله : حِبَاؤك . ومثـل هذا كثير . وجواب الشرط في قولـه : إن ذكرت محذوف دل عليـه حباؤك . قـوله أو على الابتـداء أو إضمار الخبر . أي والعيشُ العِتاق في (حبـاؤك) . ومثل هذا في العطف : إن زيداً قَائِمٌ وعمروٌ . فالعطف على ثلاثة أوجه . ※
قال أبو بكر[٤] : إنْ يُروى بالنصب فموضع كـأن ما نصب على الحال من الهجان وفي «تحدى» ضمير مفعول لم يُسَمَّ فاعله . وعليها الرحائل : مبتدأ وخبر . أي (وعليها الرحائل)[٥] .

---

١ - يقول سيبويه : اعلم ان التنوين يقع من المنفي في هـذا الموقع ، اذا قلت لا غـلام لك ، كما يقع المضاف الى اسـم . وذلك اذا قلت : لا مثل زيد والدليل على ذلك قول العرب : لا ابالك ، ولا غلامي لك ، ولا مسلمي لك . وزعم الخليل رحمه الله ان النون انما ذهبت للاضافة ، لذلك الحقت الالف التي لا تكون الا في الاضافة . الكتاب ٢ / ٢٧٦ .
٢ - انظر مغني اللبيب لابن هشام ص ٣١٤ .
٣ - ورد في المخطوط (الى) والصحيح ما اوردناه .
٤ - ابو بكر هو عاصم البطليوسي ، انظر قوله في شرحه للاشعار الستة ص ٥٢٦ .
٥ - لعل الناسخ قدم واخر في الجملة فالأولى ان يقول (الرحائل عليها) وليس كما اثبته في المخطوط .
※ انظر الانصاف لابن الانباري ص ١٨٥ مسألة العطف على اسم إنّ .

وموضع الجملة نصب على الحال من الضمير في تحدى . وهذا الفعل هو العامل فيها . وفي التي قبلها ما في كأنَّ مِن معنى الفعل .

« فــإن تَــكُ قَــدْ وَدَّعْــتَ غَيْرَ مُــذَمَّــمِ أوَ اهِــــي مُلْــــكٍ تَبَنَّتْهَــــا الأَوائِلُ »

وغَيْرَ مُذَمَّم : غَيْرَ: منصوب على الحال . وأواهِي : مفعولة بوَدَّعْتَ والتقدير إن تَكُ قد وَدَّعْتْ أو اهي ملك غَيْرَ مُذَمَّمٍ : فَغَيْر: صفة ونعت النكرة إذا تقدم عليها نُصِبَ على الحال .

« فَــلاَ تَبْعَــدَنْ إنَّ المَنِيَّــةَ مَــوْعِــدٌ وكُــلّ امْــرِيءٍ يــومــاً بــه الحَالُ زَائِلُ »

وبه الحال زائلُ : مبتدأ وخبر والجملة خبر «كل» المبتدأ الاول . ويوماً وبه : معمولان لزائلُ .

« فَمَا كَــانَ بَيْنَ الخَيْرِ لَــوْجَــاء سَــالِماً أَبُــو حُجُــرٍ إلاَّ لَيَــالٍ قَــلاَئِلُ »

وسالماً : حال من أبي حُجُر. وليالٍ : اسم كان)[1] وبين الخير في موضع خبرها . وَدلَّ على جواب لو ما قبله .

« فــإن تَحْيَ لأَاملَــك حيــاتي وان تَمُتْ فما في حيــاةٍ بعــد مَــوْتِــكَ طــائِلُ »

ولا أملك : أَملك : جواب الشرط ، وطائل : مبتدأ وخبره في المجرور قبله ، أي فما أمل طائل موجود في حياة بعدك .

« سَقَى الغَيْــثُ قَبْراً بَيْنَ بُصْرَى وجَــاسِــمٍ بِغَيْــثٍ مــن الــوَسْمِــيِّ قَطْــرٌ وَوَابِــلُ »

وبِغَيْثٍ من الوسمِّي قَطْرٌ: الجملة تحتمل أنْ تتعلق بمحذوف دل عليه سياق الكلام ، كأنه قال : دعوت لـه . أو نحو هذا . وأن يكـون الغيث الأول مجازاً أراد بـه السَّحَاب . ويكون الثـاني : حقيقياً . وأراد غيثاً فزاد الباء . ويعمل في «بين» صفة محذوفة . ومن الـوسمي : أي كائناً منه . وَقطْرٌ: يحتمل أنْ يكون مبتدأ محذوف الخبر. أي منه قَطْرٌ ومنه وَابِلٌ . وأن يكون بـدلاً من الغيث . بَدَلَ نَكِرَة من معرفة . والغيث : حقيقي .

« ولا زَالَ رَيْحَانٌ ومِســــــــكٌ وعَنْبَرٌ على مُنْتَهَــاهُ ديمــةٌ ثــم هَــاطِــلُ »

وعلى منتهـاه : على متعلقة بخبر زال المحـذوف . وديمة : خبر مبتـدأ محذوف . أو يدل على إستعـارة الديمة .

« قعــوداً لــه غَسَّــانُ يَــرْجُــون أَوْبَــهُ وتَــرْكٌ ورَهْــطُ الأَعجمِينَ وكــابُــلُ »

وقعوداً له غَسَّانُ : قعوداً : حال . ويحتمل أنْ يكون مصدراً وأنْ يكون جمع قاعد .

---

١ - ورد في المخطوط (ان) والصحيح ما اثبتناه

« القصيدة الثالثة والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« غَشِيْتُ مَنَازِلاً بِعُرَيْتِنَاتٍ فَأعْلَى الجِزْعِ لِلْحَيِّ المُبِنِّ »

وقوله: غشيت منازلاً بعريتنات: الباء متعلقة بمحذوف أي منازلاً كائنةٍ بعريتنات.

« تَعَاوَرَهُنَّ صرْفُ الَدهْرِ حتَّى عَفَوْنَ، وكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنِّ »

كُلٌّ: معطوف على صرفَ.

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوْصَ عَلَى اكتئابٍ وذَاكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ المُعَنِّي »

وعلى اكتئاب: في موضع الحال من التاء في وقفت. أي مكتئباً.

« أسَائِلُها وقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعي كَأنَّ مَغِيْضَهُنَّ غروب شَنِّ »

وكذلك أُسَائِلُهَا وقد سَفَحَتْ دُمُوْعِي: جملة في موضع الحال من الضمير في أُسائلها. وكأن (غروبهن)[1] في موضع الحال من دموعي. والعامل فيها سَفَحَتْ.

« بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً مُفَجَّعَةٍ على فَنَنٍ تُغَنِّي »

وبكاءَ حَمَامَةٍ: مصدر مُشَبَّه بِهِ. أي أبكي في هذه الديار بُكَاءَ حَمَامَةٍ. وتدعو هديلا: جملة من صفة حَمامة. ومُفَجَّعَةٍ: بالخفض صِفَة حمامة. وبالنَّصب حَال منها. والنكرة إذا وصفت جاز أن تقع الحال منها. وعلى متعلقة بتغني[2].

« أَلِكْنِي يَا عُيَيْنُ إليكَ قَوْلاً سأُهْدِيْهِ إليكَ إليكَ عَنِّي »

وأَلكني يا عيينُ إليك عَنِّي. فاسقط الحرف. وياعيينُ: منادى مُرَخَّم. أراد يا عيينة. وقولاً: يحتمل أن يكون منصوباً بمضمر دل عليه سأُهْدِيه. فتتعلق الباء به. وأن يكون من باب الإغراء[3]. ويكون أَلكني بمعنى تَلَقَّى عَنِّي. بمعنى إليك عني. أي تَنَحَّ أو كُفَّ عَنِّي. وهو من أسماء الافعال. ومن هذا دونك زيداً. أي خذه. ووراءك: أي انظر إلى خلفك. وأمامك: اذا حذرته من بين يديه شيئاً. وعليك زيداً الزمه. وإليك إليك: كرره للتوكيد، أي كُفَّ عني أو تَنَحَّ[4].

---

١ - (غروبهن) لم ترد في البيت والصحيح مغيضهن.

٢ - حق صاحب الحال أن يكون معرفة. ولا يُنكَّر في الغالب إلاّ عند وجود مسوغ وهو أحد أمرين:

الأول: أنْ يتقدم على الحال النكرة نحو: فِيْهَا قائماً رَجُلٌ. والثاني أن تخصص النكرة بوصف أو باضافة. فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى: ﴿ فيها يُفرَقُ كُلُّ أمر حكيم أمراً من عندنا. ﴾ شرح ابن عقيل ج٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

٣ - أي أنَّه منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره الزم.

٤ - انظر مزيداً من التفصيل حول اسماء الافعال. شرح المفصل لابن يعيش ج٤ ص ٢٥ وما بعدها.

« قَــواقِيَ كَـــالسَّـــلامِ إذَا اسْتَمَـــرتْ   فَلَيْـــسَ يَـــرُدُّ مَـــذْهَبَهَـــا التَّظَنِّـــي ».

قوافِيَ : بـدل مـن قَـوْلٍ . وفليـس يَرُدُّ : في ليس ضمير الأمـر والشـأن أي ليس الأمـر والشـأن والحديث . والتَّظَنِّي . فَاعِل يرُدُّ . وأصل التَّظني : التَّظَنُّن فأبدل من إحدى النونات يـاء ثم أسكنها بعد ذلك . ويجوز أنْ تكون التَّظني : اسم ليس . ويُردُّ : خبرها . وفي يَرُدُّ ضمير التَّظَنِّي كَمَا قِيْلَ في قوله تعالى[١] : ﴿ وانَّه كَـانَ يَقُولُ سَفِيْهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطَـاً ﴾ وتقديره : فليس التَّظَنِّي رَادّاً مَـذْهَبَهَا . ويجوز لقرب المضـارع من أسـم الفاعـل . وعَلَى هذا تقـول : كان يخرج زيـد . وكان يَخْرُجَـانِ الزَّيْـدَانِ وكان يخرجون الزيدون[٢] . وقال ابن جني[٣] : تقول كان يقوم زيد لقرب المضارع من اسم الفاعل ، أي كان قائماً زَيدٌ . ولو قلت : كَانَ قَامَ زَيْدٌ ، لم يحْسُنْ ان يُحْمَلَ زَيْدٌ على «كان» لبعد الماضي من اسم الفاعل . بل يُحْمَل زَيْدٌ على قام . ويكون في كان ضمير الحديـث والشأن ويجيء مُسْتَكِناً وبارزاً . ومقـدماً على الجملة . ومذكراً ومؤنثاً . فالمُسْتَكِن : نحو : كان زيدٌ قائم أو يقوم . والبارز نحو : ظننته زيدٌ قائمٌ﴿وأنَّه مَنْ يَأْتِ رَبَّه مُجْرِماً ﴾[٤]وأنَّه -ما قـام عبدالله . والمُقَدَّم ﴿ قُلْ هُـوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ [٥] وهو زيد مُنْطَلِقٌ . ويجيء مؤنثاً إذا كان في الكلام مـؤنث : قال الله تعالى[٦] ﴿فإنَّها لاَ تَعْمى الأَبْصَـار ﴾و ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آية ﴾[٧] ويجوز أن يعمل في إذا ما بعد الفاء على مذهب من يرى ذلك .

« بِهِنَّ أَدِيْـــنُ مَـــنْ يَبْغِـــي أَذَاتِي   مُــدَايَنَـــةَ المُدَايِـــنِ فَلْيَـــدِنِّي »

وَمَن يَبْغي : مَنْ مفعولة يأَدِيْنُ . ومُدايَنَةَ : مصدر مُشَبَّه بِهِ .

أَتَخْذُلُ نَـــاصِرِي وتُعِـــزُّ عَبْسَـــاً   أَيَـــرْبُـــوعَ بْـــنَ غَيْـــظٍ لِلْمعَـــنِّ »

وأيربوع : مُنَادَى مُسْتَغَاثٌ بِهِ وهو مضاف إلى غَيْظ . والابن مُقْحَم . ولِلْمِعَنِّ : مُستَغَاثٌ مِنْ أَجْلِهِ .

---

١ - الآية ٤ سورة الجن .

٢ - أي ان اسم كان زيد في الجملة الأولى والزيدان في الثانية والزيـدون في الثالثة والجملة الفعلية خبرها . وفي هـذا مخالفة وهو أنَّ الخبر إذا كان جملة فعلية والمبتـدأ اسماً ظاهـراً لا يجوز ان يتقدم الخبر على المبتـدأ . وإذا قبلنا بـالحالة الأخرى فهي مـن لغة أكلوني البراغيث .

٣ - يقول ابن جني : (كـان يقوم زيد . ونحن نعتقد رفع زيد بكـاف ويكون (يقوم) خبراً مقدماً عليه . فـان قيل : ألا تعلم أن كان أنَّما تَدْخل على الكلام الذي كان قبلها مبتدأ وخبراً . وأنت إذا قلت يقوم زيد ، فانما الكلام من فعل وفاعل . فكيف ذلك؟ فالجواب انه لا يمتنع ان يعتقد مع كان في قولنا (كان يقوم زيد) انَّ زَيْداً مرتفع بكان وأنَّ « يقوم» مقدم عن موضعه .

انظر الخصائص لابن جني ج١ ص ٢٧٣ - ٢٧٤ .

٤ - الآية ٧٤ سورة طه .

٥ - الآية ١ سورة الاخلاص .

٦ - الآية ٤٦ سورة الحج .

٧ - الآية ١٩٧ سورة الشعراء .

« كَــأَنَّــكَ مِــنْ جِمَالِ بَنِــي أُقَيْــشٍ   يُقَعْقَــعُ خَلْــفَ رِجْلَيْــهِ بِشَــنِّ »

وكأنَّـك منْ جمَال بنِي أُقيش : مِـنْ متعلقة بصفة محذوفـة لموصوف محذوف ، أي كأنَّك جَمَلٌ كـائِنٌ مِنْ جَمال ، فحذف الموصوف والصفة وأقام المجرور مَقامها . ومِثْلُ هَذا قَوْلُ الآخر[1]:

« جَعَلْتُ لَهَا عُوْدَيْنِ : مِنْ نَشَمٍ وآخَرَ مِنْ ثُمَامَة . » .

أراد : جعلت لها عودين عوداً كائناً من نشـم فحذف البدل وصفته ، ومثل هذا الحذف في القرآن كثير قوله تعالى[2] ﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ﴾

أي أبراراً كائنين مع الأبـرار . وفي قول العرب تقول[3] جاءني من تميـم . أي رَجُلٌ كائِنٌ مِنْ بنـي تَمِيم . وحَقُّ الصفة أنْ تصحب الموصـوف إلاَّ إذا ظهر أمره ظهوراً يُسْتَغْنَى مَعَهُ عَنْ ذِكْرِهُ . فحينئذ يجوز تَرْكُهُ وإقامة الصفـة مقامهُ . فالذي تقدم ذكـره ضعيف في العربية ، إلاَّ أنَّ إقامة الصفـة مقام الموصوف إنَّما تحسن في الصفات المحضة كقوله تعالى :[4]﴿ وعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِيْنٌ ﴾ « وكقولك : جاءني العاقل . ولا تحسن في الصفـة المحضة حتى تكون مختصة بالموصـوف دالة عليه ، وكلما ازدادت الصفة عموماً ، ضعف إحلالها مَحَلّ الموصوف ، فهي في قولك : جـاءني الطويل ، أضعف من قولك : جاءني العاقل . لأنَّ العاقل يختص بالانسان . ولا يختص به الطويل .

فاذا لم تكن الصفة محضة وكانت شيئاً ينوب مناب الصفة من مجرور أو جملة أو فعل ، ولم يحسن إقامتها مقام الموصوف فـلا يجوز أنْ تقول : جاءني من بني تميم ، وانـت تريد جاءني رجل مـن بني تميم ، ولا رأيت يركب . وأنت تريد رجلاً يركب و إنْ كان قد ورد ذلك كما قال[5]:

لَــوْ قُلْــتُ مَــا فِي قَــوْمِهــا ام تيثــم   يَفْضُلُهَــــا فِي حَسَــــبٍ وَمِيْسَــــمِ

أي : ما في قومها أحد يفضلها . وقوله[6]:

بَكفَّي كَانَ مِنْ أَرْمَى البَشَرِ . . . .

أي رجل كان . ويقعقع : جملة من صفة الجمل .

« تكــونُ نَعَــامَــةً طَــوْراً ، وطَــوْراً   هُــوِيَّ الــرِّيْــحِ تَنْسِــجُ كُــلَّ فَــنِّ »

---

١ – البيت لعبيد بن الأبرص .
ذكره ابن يعيش مع اختلاف في الرواية وهو :
وضعت لها عُوْدين من   ضعة وآخر من ثمامة

٢ – الآية ١٩٣ سورة آل عمران

٣ – اي على حذف الصفة كائن واقامة الجار والمجرور مقامه .

٤ – الآية : ٤٨ سورة : الصافـات . ولمزيد من التفصيل حول حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، انظر الخصائص لابن جني ج٢ ص ٣٦٦ .

٥ – البيت لحكيم بن معية الربعي ، انظر الكتاب ١/ ٣٧٥ طبعه بولاق ، والخزانة ج٢ ص ٣١١ وانظر الخصائص ج٢ ص ٣٧٠ .

٦ – ذكر هذا البيت ابنْ جنِّي في الخصائص ولم يَنْسِبْهُ لقائل قائلاً : أي بكفَّي رَجُل أو إنْسان كـان مِنْ أرْمَى البشر ، الخصائص ج٢ ص ٣٦٧ .

وطوراً: ظَرْفٌ. وهويَ الرِّيحِ: مَصْدَر مُشبه به. أي تهوى هَوياً مِثْلَ هَوِيِّ الرِّيح. والهَوِيّ: بالفتح: لِمَا سَفُلَ: وبالضم: لِمَا عَلاَ.

وتنسج: جملة في موضع الحال من الرِّيح، ويعمل فيها يهوى.

« تَمَنَّ بِعَادَهُمْ واسْتَبْقِ مِنْهُمْ ... فَإِنَّكَ سَوْفَ تُتْرَكُ والتَّمَنِّي »

والتَّمَنِّيَ: إنْ كان معطوفاً على الضمير في تُتْرَك، ففيه قُبْح لأَنَّه لم يؤكده بشيء ولا فصل بشيء يقوم مقامه(١).

ومنه قول الآخر(٢)

قَد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ.

وفي القرآن العزيز(٣) ﴿ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ ﴾ ويحتمل أن تكون على قول البصريين (٤) في قوله تعالى(٥) ﴿ وما تلك بيمينك يا موسى ﴾ في موضع الحال. ومن هذا:

عَرْكَ الرّحا بثفالها(٦) وقد يكون « بكل مجرب » بدلاً من زحف. باعادة العامل محمولاً على المجاز.

وإلى: متعلقة بيسمو. ويسمو: جملة من صفة مجرب.

« غَدَاةَ تَعَاوَرَتْهُ ثَمَّ بِيضٌ ... دُفِعْنَ إليهِ في الرَّهَجِ المُكِنِّ »

وغداة تعاورتْهُ: يجوز أنْ يعمل فيها زحفوا. أو صاروا وهو الأحسن. والهاء في تعاورته: تعود الى حُجر. (٧) ولا يجوز أن يعمل المضاف إليه في المضاف.

« ولو أنِّي أطعتُكَ في أُمورٍ ... قَرَعْتُ نَدامةً مِن ذاكَ سِنِّي »

---

١ - هذه مسألة خلافية بين النحويين البصريين والكوفيين، فذهب الكوفيون إلى جواز العطف من غير توكيد. وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز إلاّ في ضرورة الشعر على قُبْح. أنظر الانصاف في مسائل الخلاف ص ٤٧٤ وما بعدها.

٢ - نسب هذا البيت الى رجل من بني الحارث وهو عجز بيت صدرهُ

ومسنّة كاستنان الخروف

انظر شرح المفصل لابن يعيش ج٨ ص ٢٣. والمحتسب في القراءات الشاذة ج٢ ص ٨٨ واللسان لابن منظور مادة (خرف) ذكره مع بيت آخر بعده هو:

دفوع الأصابع. ضرح الشموس نجلاء مؤيسة العوّد.

والشاهد فيه أن الباء وما دخلت عليه للحال.

٣ - الآية ٢٠ سورة المؤمنون.

٤ - قال العكبري: « وبيمينك »: حال يعمل فيها معنى الأشارة أنظر إملاء مَا مَنَّ به الرحمن ٢/ ١٢٠

٥ - الآية ١٧ سورة طه.

٦ - هذا بعض بيت لزهير بن سلمى تمامه

فتعرككم عرك الرّحا بثفالها ... وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئم

ديوان زهير - تحقيق فخر الدين قباوة. دار الافاق - بيروت ١٩٨٢.

٧ - في البيت التالي:

وهم ساروا لِحُجْرٍ في خميس ... وكان يَومَ ذلك عِندَ ظَنّي

وسِنّي : مفعـولة بقـرعتُ . واراد : لقرعـت فحذف جـواب لو. وندامـةً : مصدر جُعِـلَ حالاً . أي : نادماً . وأنْ شئت جعلته مفعولاً لـه . وإن كان مفعولاً معه : ففيه تَسْكِين الياء ضرورة[1] . وهذا الباب عند بعضهـم مقصور على السماع ، وإنما ينتصب إذا تضمن الكـلام فعلاً أو معناه نحو: مـا صنعت وإياك وتُتْـرَكُ والتَّمَنّي ، ومالك وزيـداً ، وما شانُكَ وعَمْـراً . وما أنْتَ وقَصْعَـةٍ مِنْ ثَرِيْدٍ . والمَعْنـى ما تصنع وما تلابس وكيف تكون أنت وقصعة . واذا رددته علي مكني لم يجز جَرُّه نحو: مالك وزيد . الا في قول ضَعِيف وإن رددته على ظاهر، جاز النصب والجر نحو: مـا لزيد وعمرو، وما شأن زيد وأخيه يضربه . وما شأن زيد وأخاه يضربه . والمختـار الجر وقد صار المفعول معه على أربعة اقسام[2] : قسم يُختار فيه النصب نحو: مـا صنعت وزيداً ومانه وشتم الناس وشأنك وبكـراً . لأنَّه بمعنى : ما تصنع وما تلابس . وقسم يختار فيه الرفع نحو: أنـت وزيدٌ ، وكيف إنت وقصعةٌ من ثريد ، ومااأنا والسيرُ في متلف . وقسم يختار فيه الجَرّ نحـو: ما لـزيد وعمرو. ومـا شأن زيدٍ وأخيـه يضربه ، وقسـم يجوز فيه العطف والمفعول معـه على السواء نحو: مالك وزيداً ولدى . . الخ ، وإن كان مفعولاً معه نحو: جاء البرد والطيالسة . فتسكين الياء ضرورة .

« لـــدى جَـــرْعَـــاءَ لَيــس بها أَنِيــس   ولَيـــس بها الـــدَّلِيْـــلُ بمطمئـــنِّ »

ولدى جرعاء : لدى . ظرف[3] . والعامل فيه تترك ، ويجوز أنْ يعمل فيـه حال محذوفة . أي تترك كائناً لدى . وليس بها أنيس : جملة في موضع الصفة الجرعاء ؛ أي خالية من الأنيس .

« شَهِـــدْتُ لَهُمْ مَـــواطِـــنَ صَـــادِقَـــاتٍ   أَتيتُهُـــمُ بـــوِدِّ الصَّـــدرِ مِنِّـــي »

وشهدت لهم : جملة في موضع خبر انّي« في البيت السابق» .

« وهـــم زحفـــوا لِغَسَّـــانٍ بـــزحـــفٍ   رَحِيـــبِ السَّرْبِ أرْعَـــنَ مُـــرجَحِـــنِّ »

وبزحف : أي بجيش ويجوز أن يكون زحف مصدر اى بجيش ذي زحف .

« بكـــلِّ مُجَرَّبٍ كـــاللَّيـــث يَسْمُـــو   على أوصـــالِ ذَيَّـــالٍ رِفَـــنِّ »

وبكل مجرب : الباء متصلـة بقوله . «وهم زحفوا لغسـان بزحف» وهذه البـاء تنون مناب واو الحال في قولهم : جاء زيد بثيابه ؛ أي وثيابه عليه .

---

١ تسكين الياء في الشعر ضرورة .

٢ - ذكر السيوطي في الهمع خمسة أقسام للمفعول معه انظرها في ج١ ص ٢٢١-٢٢٢ .

٣ - لدى معناها معنى عند . يقال : رأيته لدى باب الأمير، وجاءني أمر من لدناك ، أي من عندك أنظر ، للسان مادة (لدى) وقال الجوهري لدى : لغة في لدن . أنظر الصحاح مادة (لدى) .

« القصيدة الرابعة والعشرون »

« وقال النابغة ايضاً » « الوافر »

« أتـــاركـــةٌ تَـــدَلُّلَهـــا قَطَـــامِ وضَنّـــاً بـــالتَّحِيَّـــةِ والكَـــلامِ »

قوله : أتاركة تدللها قَطام : قطامِ : فاعلةٌ أتـاركة . أي أتترك تدللها قَطَامِ . ووضع اسم الفاعل موضع المصدر، كما تقول : أقاعداً وقد سار الركب . أي أقعوداً وأتركاً تدللها . وكما قال(١)

أحـــامـــرةً على ضَلـــع وشيـــب مَعَـــاذَ اللهِ مـــن سفـــهٍ وعـــارِ

أي أرجوعاً ، فأجراه – وان كان اسماً – مجرى المصدر المحض وقال العجاج : (٢)

أطرباً وأنْتَ قنّسري .

والهمزة للتوبيخ والانكار . وهذا كله من المنصوب بفعل يلزم اضماره . (٣)

« فـــان كـــان الـــدَّلالَ فـــلا تَلَجّـــي وإنْ كـــان الـــوَدَاعَ فـــالسَّـــلامِ »

والدلالَ : خبر كان واسمُها مُضْمَرٌ فيها ، أراد : ان كان فعلك هذا تدللاً .

« فلـــو كـــانـــت غـــداةَ البَيْنِ مَنَّـــتْ وقـــد رفعـــوا الخُدُوْرَ على الخِيـــامِ »

وفلو كانت غداةَ البين : اسم كان مضمر فيها . ومَنَّتْ : في موضع الحال . واراد : لسفحت بحذف جواب لو .

« صَفَحْـــتُ بِنَظْـــرَةٍ فـــرأيـــتُ منهـــا تُحَيْـــــتَ الخِدْرِ القِـــــرامِ »

وواضعه : حـال من الهاء في منهـا . ولم تتعـرف الحال بـالاضـافـة إلى القِرام لأنَّ إضـافتهـا غير محضة . والقرام : مفعول في المعنى .

« تَـــرَائِبَ يستضـــيءُ الحَلْيُ فيهـــا كَجَمَـــرِ النَّـــارِ بُـــذِّرَ بـــالظَّـــلامِ »

وتَرَائِبَ : مفعول برأيت . وموضع الكاف من كجمر : نصبَ على الحال من الحَلْيُ . وبذر بالظلام : في موضع الحال من النار .

« كـــأنَّ الشَّـــذْرَ واليـــاقُـــوتَ منهـــا على جَيْـــداءَ فَـــاتِـــرَةِ البُغَـــامِ »

وعلى جيداءَ : على متعلقة بخبر كأنَّ المحذوف .

« خَلَـــتْ بِغَـــزَالِها وَدَنـــا عليهـــا أَرَاكُ الجِزْعِ أَسفَـــلَ مِـــنْ سَنَـــامِ »

---

١ – لم أعثر لهذا البيت على قائل .

٢ – انظر ديوان العجاج ص ٣١٠/ تحقيق د. عزة حسن ، دار الشرق بيروت ، ١٩٧١ وانظر همع الهوامع ج١ ص ١٩٢

٣ – انظر شرح المفصل ج١ ص ١١٤ وانظر همع الهوامع ج١ ص ١٩٢ .

وخلت بغزالها : جملة في موضع الصفة لجيداء . ويجوز أن تكون في موضع الحال ؛ لأنَّ النكرة قد وصفت .

« على أنيَابِها بِغَرِيضِ مُزْنٍ تَقَبَّلَهُ الجُبَاةُ مِنَ الغَمَامِ »

وعلى أنيابها : على متعلقة بخبر كأنَّ[1] . أي كأنَّ مشعشعاً موجودٌ أو كائنٌ على أنيابها . وبغريض مُزْنٍ : الباء : متعلقة بمحذوف أي مستقراً أو كائناً . وتقبَّلَه : من صفته .

« فأضْحَتْ في مَدَاهِنَ بارِدَاتٍ بِمُنْطَلَقِ الجَنُوبِ على الجَهَامِ »

وفأضحت في مداهن : اسم أضحت مضمر فيها . وفي متعلقة بخبرها المحذوف أي أضحت المياهُ كائنة في مداهن . وباردات : خبر بعد خبر . وإن شئت جعلتها حالاً ، وإن شئت جعلت باردات الخبر ، وعلقت « في » بأَضْحَتْ أو بباردات ، وعلى الجَهَام : على : بمعنى الباء . أي بانطلاق الجنوب بالجهام . ويحتمل أنْ يريد الموضع . أي بالموضع الذي تنطلق فيه .

« تَلَذُّ لِطَعْمِهِ وتَخَالُ فِيهِ إذا نَبَّهْتَهَا بَعْدَ المَنَامِ »

تخال فيه : أي تخاله فيه مستقراً أو كائناً فيه . نعني بحال الخمر أو ما وصفت من الخمر في ربعها ، ودل على جواب اذا ما قبله .

« فَدَعْهَا عَنكَ إذْ شَطَّتْ نَوَاهَا وَلَجَّتْ مِنْ بِعَادِكَ في غَرَامِ »

ونَواها : مرفوع بِشَطَّتْ .

« ولكن ما أتَاكَ عن ابنِ هِنْدٍ مِنَ الحزمِ المُبَيَّنِ والتَّمَامِ »

ولكن ما أتاك : موضع ما : يجوز أنْ يكون رفعاً ونصباً : فالرفع على تقدير ، أي شيء أتاك . وفيه معنى التعجب والتفخيم لفعله والنصب على تقدير فعل مضمر ، كأنه قال : فدع هذا ولكن اذكر ما أتاك

« فِدَاءٌ ما تُقِلُّ النَّعْلُ مِنِّي إلى أعلى الذؤابةِ للهُمَامِ »

وفداء ما : مبتدأ وخبره . أي الشيء الذي تقله النَّعل مني فداء للهمام .

« ومَغْزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ على الذُّهْيُوطِ وكَيْبِ لُهَامِ » (٢)

ومَغزاه قبائل : هو مصدر . وقبائل : مفعول به . أي يغزو وقبائل ويحتمل أنْ يكون مغزاه ، معطوفاً على الهمام ، وأن يكون منصوباً بمضمر .

---

١ - كأنَّ وردت في بيت سابق هو:
كأن مشعشعاً من خمر بصرى نمته البخت مشدود الختام .

٢ - وردت كلمة الذهيوط في الديوان الذي جمعه ابن عاشور بتشديد الذال وكسرها وكذا في اللسان مادة (ذهط) انظر الديوان ص ٢٣٨ .

« يُقَــدْنَ مــع امــرىءٍ يَــدَعُ الهُوَيْنـــىَ   ويَعْمُـــد للمُهمَّاتِ العِظـــامِ »

ويُقْدنَ: جملة من صفة لجب.

« وأَسْمَــرَ مــارنٍ يَلْتَــاحُ فيْــهِ   سِنَــانٌ مِثْــلُ نبْراسِ النَّهــامِــى »

وأسْمَرَ. مخفوض بواو رب، ولم ينصرف للصفة والوزن.

« وأَنْبَــاه المُنَبّــيءُ أنَّ حَيّــاً   حُلُــولاً مِــن جــزَامٍ أو جُــذامِ »

وأنّ حياً: أنَّ معمولة لِأنْبَاه. وحلول: يُرْوَى بالرّفع والنّصب. فالرفع: على خبر أنَّ. والنَّصب على الصفة، والخبر محذوف. وهذا مما اعيدت فيه. أي لطول الكلام، وأجتزي بخبر الثانية عن الأولى، وكأن المراد: أنَّ حَيّاً نَصْرُهُمْ جَمِيعٌ.

« وأنَّ القـــومَ نَصْرُهـــم جَمِيْـــعٌ   فِئَـــامٌ مُجْلِبـــونَ إلى فِئَـــامِ »

ونَصْرُهم جَمِيْعٌ: مبتدأ وخبر. والجملة خبر أنَّ. وفِئامٌ. خبر مبتدأ؛ أي هم فئامٌ.

« فَــأَوْرَدَهُــنَّ بَطْــنَ الأَتْــمِ شُعْثَــاً   يَصُــنَّ المَشْيَ كــالحِدأ التُّـــؤَامِ »

وشُعثاً: حال من الهاء والنون في أوردهن. وموضع الكاف من كالحدأ نصب على الحال من الضمير الذي في نصر أو من الاول.

« على إثْــرِ الأَدلَّــةِ والبَغَــايَــا   وخَفْــقِ النَّــاجِيَــاتِ مــن الشَّــآمِ »

وعلى اثر: على متعلقة بأورد. أو بيَصُنَّ.

« فَصَبَّحَهــم بها صَهْبَــاء صِرْفَــاً   كــأَنَّ رؤوسَهُــم بَيْــضُ النَّعَــامِ »

وَصَهْبَاء: منصوبة على الحال من ضمير الكتيبة والهاء في بها.

« فَــذَاقَ الموتَ مَــنْ بَــرَكَــتْ عَليــه   وبــالنَّــاجِين أَظْفَــارٌ دَوَامِ »

ومَنْ بركت فاعلة.

« وهُــنَّ كــأنهنَّ نِعَــاجُ رَمْــلٍ   يُسَــوِّيْــنَ الــذُّيُــوْلَ على الخِدَامِ »

وكأنهن نعاجٌ: هذه الجملة في موضع خبر «هن»: أي هن مثل نعاج ويسوين؛ جملة يجوز أن يكون موضعها نصباً على الحال من ضمير النساء، وأن يكون رفعاً، ويكون خبراً بعد خبر.

« وأَضْحَــى ســاطعــاً بجبــال حِسْمَــى   دُقَــاقُ التُّرْبِ مُحْتَــزِمُ القَتَــامِ »

ودُقَاقُ التُّرْب: اسم اضحى. وساطعاً: خبرها. ومحتزِمَ: خبر ابتداء. أراد وحَسْمَى محتزم بالقتام.

« إلى صَعْـــبِ المَقَـــادَةِ ذي شَرِيْـــسٍ   نَماهُ في فُـــرُوعِ المجْـــدِ نـــامِ »

وإلى صعب : الى متعلقة براموا[1].

« أبُـــوهُ قَبْلَـــهُ وأبُـــو أبِيْـــهِ   بَنَـــوْا مَجْدَ الحيـــاةِ على إمـــامِ »

وأبـوه قَبْلَـه : مبتدأ وخبره في بَنَـوْا . وجـاز أن يكـون الخبر جملـة بسبـب المعطوف والعامـل في قبلـه

« ومـــا تَنْفَـــكُّ مَحْلُـــولاً عُـــرَاهــــا   على مُتَنَـــاذَرِ الأكْـــلاءِ طَـــامِ »

ومحلولاً عُرَاها : مفعولة لم يُسَمَّ فاعلها . وخَبَرُ تَنْفَكُّ : مضمر فيها ضمير الخيل . وطامٍ : صفة لِمُتَنَادَرِ .

---

١ - راموا في البيت السابق وهو في البيت الذي قبله وهو

فهم الطالبون ليطلبوه   وما راموا بذلك من رام .

« القصيدة الخامسة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

أهاجك من سُعْداك مَغْنَى المعاهِدِ ... بِروضة نُعمِيٍّ، فذاتِ الأساوِدِ »

قوله: أهاجك من سُعْدَاك مَغْنَى المعَاهِد: مغنى فاعل وبروضة: في موضع الحال من مغنى.

تَعاوَرَها الأرواحُ يَنْسِفْنَ تربها ... وكُلُّ مُلِثٍّ ذي أهاضيبَ راعِدِ »

وينسفن: جملة في موضع الحال من الأرواح. وكلُّ: معطوف عليه.

« عَهِدْتُ بها سُعْدى، وسُعْدى غَريرةٌ ... عَرُوبٌ تَهادى في جَوارٍ خَرائِدِ »

وسُعْدَى غريرة: مبتدأ وخبر، والجملة في موضع الحال من سُعدى قبلها وأتى بالظاهر مكان المضمر، وحقُّهُ وهي غريرة، فجاء بالظاهر تفخيماً وتنويهاً واستطابة وهذا كثير.

« لَعَمْري لنعم الحَيُّ صَبَّحَ سِرْبَنا ... وأبْياتَنا يوماً بذاتِ المَراوِدِ »

ولنِعْمَ: اللام جواب القسم الذي هو لعمر. والممدوح محذوف. أي لنعم الحي حي.

« يقودُهُمُ النُّعْمانُ مِنْهُ بِمُحْصَفٍ ... وكَيْدٍ يَغُمُّ الخارجيَّ مُناجِدِ »

ومُناجد: صفة لمُحْصَف. ويَغُمُّ: جملة من صفة كيد.

« وشيمةِ لاوانٍ ولا واهنِ القُوى ... وَجَدٍّ إذا خابَ المُفِيدون صاعِدِ »

وشيمة لاوانٍ: أي ورُبَّ شِيمةِ رجل لاوانٍ. فلا وانٍ صفة مَنْفِيَّة وحذف الموصوف. وصاعد: صفة لجَدٍّ ودل على جواب إذا ما قبله.

غَرائِزُ لم يَلْقَيْنَ بأساءَ قبلها ... لدى ابنِ الجُلاحِ ما يثِقْنَ بوافِدِ »

غرائزُ: بالرفع خبر مبتدأ. أي هي غرائز، وبالنصب حال من الضمير في يضربن.[1]

« أصابَ بني غَيْظٍ فأضحَوْا عِبادَهُ ... وجَلَّلَها نُعْمَى على غيرِ واجِدِ »

وجللها نُعمى: الهاء في جللها لتأنيث الجماعة أو للنُعمى. فان كانت للنعمى، فنعمى: بدل – أو تمييز. ويجوز أن يكون حالاً موطِّئة. وإن كانت للقبيلة: فنُعمى مفعول ثانٍ. وعلى غير: في موضع الصفة لنُعمى؛ أي نعمى شاملة.

فلا بُدَّ مِنْ عَوْجَاءَ تَهْوِي براكبٍ ... إلى ابنِ الجُلاحِ سَيْرُها اللَّيْلُ قاصِدُ »

سيرها الليل قاصد: صفة لراكب[2]. وسيرها الليل: مرتفع بمضمر يفسره الظاهر، تقديره قاصد سيرها الليل قاصد.

---

[1] يضربن في البيت:

ويضربن بالأيدي وراء براغز ... حسان الوجوه كالظباء العواقد

[2] انظر ديوان النابغة ص ٢٦١.

والكوفيون- يرفعون بقاصد، وبالراجع من قاصد، وعلى هذا ينشدون :[١]

ما لِلْجِمَالِ مَشْيُها وَئِيْدَاً

أراد وئيداً مَشْيُها، فيكون التقدير في البيت: تهوى براكب الى ابن الجُلاح قاصدٍ سَيْرُها، وقال الأعلم[٢]: «أراد أنْ يقول: فلا بد من عوجاء قاصد سيرها الليل»: وقد رُوِيَ: ما للجمال مَشْيِهَا وئيداً بالخفض على البدل، بدل الاشتمال.

« تَخُبُّ إلى النُّعْمَان حتَّى تَنَالَهُ ... فِدىً لك من رَبٍّ طريفي وتالدي »

وتَخُبُّ: جملة تحتمل أنْ تكون من صفة عوجاء. وأن تكون حالاً منها. وطريفي: مبتدأ وفِدىً لك: خبره، وقد يجوز أنْ يكون «فدىً» المبتدأ؛ لأنّه قد تَخَصَّصَ بلك. والأوَّلُ أَحْسَنُ.

« وكنت امرأً لا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سُوْقَةً ... فَلَسْتُ على خَيْرٍ أتاكَ بِحَاسِدِ »

وسوقةً: مفعولة بأمدح.

« سَبَقْتَ الرِّجَالَ البَاهِشِيْنَ إلى العُلا ... كَسَبْقِ الجَوَادِ اصطادَ قَبْلَ الطَّوَارِدِ »

وكَسَبْقِ: وموضع الكاف من كسبق نصب على الصفة، لمصدر محذوف اي: سبقاً مِثْلَ سَبْقِ. واصطاد: جملة في موضع الحال من الجواد بتقدير قد.

« عَلَوْتَ مَعَدّاً نائلاً ونِكَايَةً ... فأنتَ لِغَيْثِ الحَمْدِ أَوَّلُ رائِدِ »

ونائلاً: تمييز.

---

١ – هو صدر بيت للزباء عجزه:

أجندلاً يحملن أم حديداً

والشاهد في هذا البيت عند الكوفة تقديم الفاعل على عامله. انظر مغني اللبيب ص ٥٨١

٢ – انظر قول الأعلم ديوان النابغة ص ٤٠

« القصيدة السادسة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

« أهاجَكَ مِن أَسماءَ رَسْمُ المَنازِلِ   بِرَوْضَةِ نُعْمِيٍّ فَذاتِ الأَجاوِلِ »

وبروضة نُعميٍّ: حرف الجر متعلق بحال محذوفة. أي كائنة بروضة. وذات الأَجاول: من إضافة الشيءِ الى اسمه. كما قالوا: ذات مرة. وذات يوم وذات اليمين وذات الشمال. وسرنا ذا صباح، وقال لبيد[1].

إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسمُ السَّلامِ عَلَيْكُما،

« وكُلُّ مُلِثٍّ مُكْفَهِرٍّ سَحابُهُ   كَمِيشِ التَّوالي مُرْتَعِنِّ الأَسافِلِ »

وكلٌّ: مردود على الأرواح.

« عَهِدتُ بِها حَيّاً كِراماً فَبُدِّلَتْ   خَناطِيلَ آجالِ النَّعامِ الجَوافِلِ »

وخناطيلِ: مفعول ثانٍ لِبُدِّلَتْ.

« تَرَى كُلَّ ذَيّالٍ يُعارِضُ رَبْرَباً   عَلَى كُلِّ رَجّافٍ مِنَ الرَّمْلِ هائِلِ »

وعلى كُلِّ: متعلقة بتَرَى. ويحتمل أنْ تتعلق بحال محذوفة.

« يُثِرْنَ الحَصَى حَتَّى يُباشِرْنَ بَرْدَهُ   إذا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيقَها بالكَلاكِلِ »

وبالكلاكل: الباء متعلقة بيثرن. أي يثرن الحصى بالكلاكل. والشمس: فاعلة بمضمر دل عليه الظاهر، ويجوز أن يرتفع بالابتداء[2]. ومَجَّتْ: خبره.

« وناجِيَةٍ عَدَّيْتُ في مَتْنِ لاحِبٍ   كَسَحْلِ اليَماني قاصِدٍ للمَناهِلِ »

وناجيةٍ: خُفِضَ بواو رُبَّ. وعديت: جوابها، والكاف من كَسَحْلِ موضعه جر على الصفةَ للاحب، وقاصد: من صفته.

« لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي فُرادَى وتَرْعَوِي   إلى كُلِّ ذي نِيرَيْنِ بادِي الشَّواكِلِ »

وفُرادى: حال من الضمير.

« خِلالَ المَطايا يَتَّصِلْنَ وقد أتَتْ   قِنانُ أُبَيْرٍ دُونَها والكَوائِلِ »

وخلالَ المَطايا: خلالَ: ظَرْفٌ عَمِلَ فيه يَتَّصِلْنَ، ويجوز أنْ يعمل فيه محذوف؛ أي يَمْشِيْنَ

---

١ – هو صدر بيت عجزه: ومن يبكِ حولاً كاملاً فقد اعتذر، والشاهد فيه اقحام لفظ اسم. انظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق د. احسان عباس. الكويت ١٩٨٤ ص ٢١٤.

٢ – الرأي الأَول للبصريين والرفع بالابتداء للأخفش وهناك رأي ثالث للكوفيين وهو فاعل للفعل المذكور. أنظر مغني اللبيب ص ٥٨١ وانظر الانصاف في مسائل الخلاف ص ٦١٥

خلال، والكواثِل: بالخفض عَطْف على أَبْيَرَ. وبالرفع عطف على قِنان.

« وخَلَّـــواْ لَـــه بين الجنـــاب وعَـــالِــج فـــراقَ الخَليـــطِ ذي الأَذاةِ المُزَايِـــلِ »

وفراق الخليط: فراقَ: مَصْدَر مُشَبَّه به. أي وفارقوه فِرَاقَ الخَليط.

« ولا أَعـــرِفَنِّي بعـــدمـــا قـــد نهيتكـــم أُجـــادِلُ يـــومـــاً في شَـــوِيٍّ وجَـــامِـــلِ »

ولا أعرِفَنِّ: لا: نفي، وأعرفِنِي: أي نفسي، وأجادل: جملة في موضع الحال من ضمير المفعول أو الفاعل في أعرفَني، أو من التاء في نهيتكم.

« وبيـضٍ غـــريـــراتٍ تفيـضُ دمـــوعُهـــا بِمُستكـــرهٍ يَـــذْرِيْنَـــهُ بـــالأنـــامِـــلِ »

وبيضٍ: مردود على شَوِيٍ وجَامِلِ.

« وقـــد خِفـــتُ حتـــى مـــا تَـــزِيـــدُ مَخَافَتِـــي على وَعِـــلٍ في ذي المَطَـــارةِ عـــاقِـــلِ »

وحتى ما تزيد: ما: نفي. وعلى وَعِلٍ: أراد على مخافة وعلٍ. وعاقل: صفة لوعل. ومفعول تزيد محذوف؛ أي ما تزيد شيئاً. وقيل: إنَّ تقديره: حتى ما تزيد مخافتي على وعل شيئاً فقلت كما ذكر الفراء[1]. في قوله تعالى[2] ﴿ وما لأَحدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعمَةٍ تُجْزَى ﴾ إنَّه بمعنى وماله عند احدٍ نعمة تجزى.

« مَخَافَـــةَ عَمْـــروٍ أنْ تكـــونَ جيَـــادُهُ يُقَـــدْنَ إلينـــا حـــافٍ ونَـــاعِـــلِ »

وأن تكون: أي من أنْ ما أَو بأَنْ. وبين حافٍ: أي من بين حاف. كما قال: من بين منعلة.

« شَـــوازِبَ كـــالأَجـــلام قَـــدْ آلَ رِمُّهَـــا سَمَاحِيـــقَ صُفْـــراً في تَلِيْـــلٍ وَقَـــائِلِ »

وشوازبَ: حال من الضمير في الخيل. وسَمَاحِيقَ: حال، وإن شئت جعلته خبراً، أي صار رِمُّهَا طرائق.

تَـــرَى عَـــافِيـــاتِ الطَّيْرِ قَـــدْ وثِقَـــتْ لها بِشِبْـــعٍ مِـــن السَّخْـــلِ العِتَـــاقِ الأَكـــائِلِ »

وقد وَثِقَتْ: جملة في موضع الحال من عافيات الطير.

« مُقَـــرَّنَـــةً بـــالعِيـــسِ والأُدْمِ كـــالقَنَـــا عليهـــا الخُبُـــوْرُ مُحْقَبَـــاتُ المَراجِـــلِ »

ومُقَرَّنَةً: حال من السَّخْل. وعَنَى بها الخَيْل. ومُحْقَبات بالنصب: حال من الخيل والإبل؛ أي في حقائبها المراجل، وان شئت جعلت محقبات صفة لمُقَرَّنَة.

---

١ - انظر معاني القرآن للفراء ج٣ ص ٢٧٢ - ٢٧٣ حين ذكر بيت النابغة السابق شارحاً قوله تعالى ﴿ وما لأحدٍ عنده.... الآية ﴾

٢ - الآية ١٩ سورة الليل.

وكُـــلَّ صَمـــوتٍ نَثْلَـــةٍ تُبَّعِيّـــةٍ   ونَسْـــجُ سُلَيْـــمٍ كُـــلَّ قَضّـــاء ذائِلِ »

وكلّ صموت : مردود على الخَبُور، ونسجُ سُلَيم : فاعل في المعنى أراد سُليمان فرَخَّمَ في غير النداء ضرورة[1]. وكُـلَّ : منصـوب بنسـخ لأنـه مصـدر. وسليـم فـاعـل في المعنـى.

« عُلِيْنَ بِكَـــدْيَـــوْنٍ وأُبْطِـــنَّ كَـــرَّةً   فهُـــنَّ وِضَـــاءٌ صـــافيــاتُ الغَـــلائِلِ »

فَهُنَّ وِضاء : أي مثل إضاء، فحذف الخبر وأقام المضاف اليه مقامه ومثله : قوله تعالى[2] ﴿ وأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهم ﴾ أي أزواجه مِثْلُ أمهاتهم ومنه زَيدٌ الأَسَدُ.

« عَتَـادُ امـرِئٍ لا يَنْقُـضُ البُعْـدُ هَمَّهَ   طَلـوبِ الأَعـادي واضـحٌ غيرِ خـامِـلِ »

وعتاد امرئٍ : نَصَبَ عَتاد بفعل مضمر، ورفعه على خبر ابتداء مضمر أي هو عتاد.

« تَحِنُّ بِكَفَّيْـــهِ المَنَـــايــــا، وتَـــارةً   تَسُحّـــانِ سَحّـــاً مِـــنْ عَطَـــاءٍ ونَـــائِلِ »
إذا حَـــلَّ بـــالأرض البَرِيَّـــةِ أصبحـــتْ   كَئيبـــةَ وَجْـــهٍ غِبَّهـــا غَيْرُ طَـــائِلِ »

وتَارةً تَسُحّان سَحّاً : أراد تارةً تَحِنُّ بِكَفَّيهِ الماء. وتارةً تَسُحّان. والعامل في تارة تَسُحّان.

« يَـــؤُمُّ بِـــرِبْعِـــيّ كـــأنَّ زُهَـــاءَهُ   إذا هَبَـــطَ الصَّحـــراءَ حَـــرَّةُ راجِـــلِ »

ويؤم بربعي : جملة في موضع الحال من الضمير في حَلَّ.

---

١ - انظر ضرائر الشعر لابن عصفور ص ١٣٦ - ١٤٣ يقول : وقد يحذفون من آخر الكلمة اكثر من حرف واحد على غير مذهب ترخيم الاسم اذا اضطروا الى ذلك وهو أيضاً قليل جداً لا يجوز القياس عليه.

٢ - الآية ٦ سورة الأحزاب. انظر حذف المضاف الأبيات المشكلة لأبي علي حين ذكر هذه الآية وبيت النابغة المذكور ص ٣٦٨ وانظر كذلك تفصيلاً حول حكم الخبر حين يكون هو المبتدأ في المعنى أو متنزلاً منزلته، كَشْفُ المُشْكِلِ في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني ج١ ص ٣١٧ فقد ذكر الآية السابقة وقوله : زَيدٌ الأسد، مثالين على المتنزل منزلة المبتدأ.

« القصيدة السابعة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الوافر »

« أَمِنْ ظَلاَّمَةَ الدِّمَنَ البَوالِي بِمُرفَضِّ الحُبَيّ إلى وُعَالِ »

قوله: أَمِنْ ظلامةَ الدِّمَنَ البوالي: أراد أَمِنْ دمن ظلامه الدمن. فحذف. والدمن: مبتدأ وخبره في المجرور قبله. فمن: متعلقة بمحذوف وبمُرْفَضّ: في موضع الحال من الدمن.

« تَأَبَّدَ لا تَرَى إلاَّ صُوَاراً بِمَرْقُومٍ عليه العَهْدُ خَالِ »

وَتأَبَّدَ: جملة من صفة الموضع. وبمرقوم: الباء متعلقة بمحذوف أي: صواراً كائناً بمرقوم. وخالَ صفة لمرقوم. وعليه أي العهد: مبتدأ وخبر. فعلى: متعلقة بمحذوف.

« أَثِيثٌ نبتُهُ جَعْدٌ ثَرَاه به عُوذُ المَطَافِلِ والمَتَالي »

وأثيثٌ نبتُهُ: يروى برفع أثيث وخَفْضِهِ. فالرفع على أنه خبر مقدم ونبته: مبتدأ. والخفض: على الصفة لمرقوم. وهو من نعت السبب. ونبته: فاعل به. كما تقول: مررت برجلٍ قائم أبوه. وعوذ: مبتدأ وبه خبره. فالباء تعلقت بمحذوف. ويحتمل أنْ تكون هذه الجملة في موضع الصفة أو الحال.

« يُكَشِّفْنَ الأَلاءَ مُزَيَّنَاتٍ بغابِ رُدَينةَ السُّحْمِ الطِّوالِ ».

ويُكَشِّفْنَ: جملة في موضع الحال من المطافل والمتالي. ومزينات: حال منها. أو من ضميرها في يكشفن. وبغاب: الباء متعلقة بيكشفن. وكَنَّى بها عن الرماح. والسُّحم: صفة لها.

« كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ مُبَطَّنَاتٌ إلى فوق الكِعَابِ بُرُودُ خَالِ »

ومُبَطَّنات: يروى برفع مبطنات ونصب برود. وبنصب مبطنات ورفع برود. فرفع مبطنات: على خبر كأن، وبرود: نصب على المفعول الثاني لمبطنات. أي بطنت هي برود، ورفع برود: على خبر كأنَّ، ومبطنات: حال. والعامل فيها ما في كأَنَّ من مَعْنَى الفِعْل.

« فلما أَنْ رَأيتُ الدارَ قَفْراً وخَالَفَ بَالُ أَهْلِ الدَّارِ بَالِي »

وقفراً: حال من الدار.

« نَهَضْتُ إلى عُذَافِرَةٍ صَمُوتٍ مُذَكَّرَةٍ تَجُلُّ عَنِ الكَلالِ »

ونهضتُ: جواب لمَّا.

« فِداءٌ لامرِئٍ سارت إليه بعذرةِ رَبِّها عَمِّي وخَالي »

وفداءٌ: خبر. والضمير في سارت للعُذَافِرة.

« ومن يَغْرِفْ مِنَ النُّعمان سَجْلاً فليس كَمَنْ يُتَيَّهُ في الضَّلالِ »

وموضع الكاف من « كَمَنْ » نصب على خبر ليس . واسمها مضمر فيها ضمير من .

« فـــان كنـــت امـــرأ قـــد سُـــؤتَ ظَنّـــاً بِعبـــــدِك والخُطـــــوب إلى تَبَـــــالِ »

وظنّاً: تمييز كما تقول: طِبْتَ نَفْساً. وإلى تَبَال: متعلقة بمحذوف. أي الخُطوب صائرة إلى تبال.

« فـــأَرْسِـــلْ في بنـــي ذبيـــان فَـــاسْـــأَلْ ولا تَعْجَـــــلْ إليَّ عـــــن السُّـــــؤالِ »

وفأَرْسِلْ: الفاء جواب الشرط.

« فـــلا عَمْـــرُ الـــذي أُثْنِـــي عليـــه ومـــا رَفَـــعَ الحَجِيْـــــج إلى إلالِ »

وفلاعَمْرُ: - يروى برفع عمر ونصبه. فالرفع على أنه قسم مرفوع بالابتداء وخبره محذوف. ولا زائدة، كما هي في قوله تعالى[1]: ﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ ﴾

والنصب على أنه أراد فلا لعمر الذي، فأسقط حرف الجر وانتصب عمر انتصاب المصدر[2]. وما رفَعَ الحَجِيْجَ: يروى برفع الحجيج ونصبه فمن نصب ففي« رفع » ضمير الفاعل أي والذي رفع هو الحجيج. ومن رفع فعلى الفاعل، والمفعول محذوف؛ أي والذي رفعه الحجيج. والضميران في الوجهين عائدان إلى « ما ». وما مردودة على الذي؛ أي فبيننا الله والابل.

« لَمّاَ أغفلـــتُ شُكْـــركَ فـــانْتَصِحْنِـــي وكيـــف ومِـــنْ عَطَـــائِك جُـــلُّ مـــالي »

ولما أغفلتُ: لَمَّا جواب القسم. وجُلُّ: مبتدأ والمجرور قبله: خبره.

ولـــو كَفِّـــي اليَمِينُ بَغَتْـــكَ خَـــوْنَـــاً لأَفْـــــردتُ اليمينَ مـــــن الشِّمَالِ »

ولو كَفِّي اليمين: كَفِّي فاعلة بفعل مضمر دل عليه الظاهر[3]، لان لو تطلب الفعل لما فيها من معنى الشرط. وجوابها اللام من « لأفردتُ ». وخوناً: مفعول ثان لِبَغَتْ. كقوله تعالى[4] ﴿يَبْغُونكم الفِتْنَة﴾.

« مُضِرٌّ بـــالقُصُـــورِ يَـــذُوْدُ عَنْهَـــا قَـــرَاقِيرُ النّبِيـــــط إلى التِّـــــلالِ »

ومُضِرٌّ: من صفة بَحر[5]. وقَرَاقير: منصوب بيذود.

« وَهُـــوْبٌ لِلْمُخَيَّسَـــةِ النَّـــواجـــي عليهـــا القـــانِتـــاتُ مـــن الـــرِّحَـــالِ »

وعليها القانتات: جملة من مبتدأ وخبر في موضع الحال من المُخَيَّسَةِ.

١- الآية ٧٥ سورة الواقعة.

٢ - رويت في الديوان بالرفع على الابتداء واضمار خبره. انظر الديوان ص ١٥١.

٣ - لأن لو حرف مختص بالدخول على الأفعال فان دخلت على اسم مرفوع فهو فاعل لفعل محذوف.

انظر همع الهوامع ج٢ ص ٦٤.

٤ - الآية ٤٧ سورة التوبة.

٥ - « بحر » في البيت السابق:

له بَحْرٌ يُقَمِّصُ بالعَدَوْلِي وبالخُلْجِ المُحَمَّلَةِ الثِّقَالِ »

« القصيدة الثامنة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « الطويل »

«ألا أبْلِغَا ذُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةً فقد أَصْبَحَتْ عن مَنْهَجِ الحَقِّ جائره »

قوله: عن منهج الحَقِّ جائرهْ: عن متعلقة بجائرة. وجائرة: خبر أصبحت.

« أَجِدَّكُمُ لا تَزْجُروا عَنْ ظُلاَمَةٍ سَفيهاً ولَنْ تَرعَوْا لِذي الودِّ آصِرَهْ »

وأجِدَّكُم: مصدر مضاف. أي أجداً لكم. وهو منصوب بفعل قد ترك اظهاره، كـ: -

«صُنْعَ اللهِ»[1] و «صِبْغَةَ اللهِ» [2] ودَعْوَةَ الحَقِّ، ولَبَّيْكَ، وسَعْدَيْكَ، وسُبْحَانَ اللهِ، ومَعَاذَ اللهِ.

« « فعلَوْ شَهِدت سَهْمٌ وأَفْنَاءُ مالِكٍ فتعذِرُني مِنْ مُرَّةَ المُتَنَاصِرَهْ »

وفَتُعْذِرني: نُصِبَ باضمار أنْ على أنَّ على جواب التمني.

« لَجَاءوا بِجَمْعٍ لَمْ يَرَالنَّاس مِثْلَهُ تَضَاءَلُ مِنْهُ بالعَشِيِّ قَصَائِرَهْ »

ولَجَاءوا: اللام: جواب لو. وقَصَائره: فاعله بتضاءل، وموضع تضاءل نصب على الحال يعمل فيها جاء. ويجوز أن يكون في موضع الصفة «لجميع ».

« لِيَهْنِيءْ لَكُم أنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا مُنَدَّىٰ عُبَيْدَانِ المُحَلِّيءِ بَاقِرَهْ »

ولِيَهْنِيءْ لكم أنْ قد: أنْ: مُخَفَّفة من الثقيلة. وموضع أنْ رفع بيهنيء. أي نفيكم بيوتاً. ومُنَدَّى: مصدر مشبه به على جهة المثل: مفعول بالمحليء.

« وإنِّي لأَلْقَى مِن ذوي الضِّغْنِ مِنْهُمُ وما أَصبحتْ تَشْكُو من الوَجدِ سَاهِرَهْ »

وما أصبحتْ: معطوف مقدم على قوله: كما لقيت[3] وكما أصبحت. وساهرة: اسم اصبحت.

« كما لقيتْ ذاتُ الصَّفَا مِن حَليفِها وما انفكَّتِ الأَمثالُ في النَّاسِ سَائِرَهْ »

وموضع الكاف من كَمَا: نصب على النعت لمصدر محذوف. أي لأَلقى لقية أو لقاء كما. وسائرة: خبر انفكَّتْ.

---

١ - الآية ٨٨ سورة النمل.

٢ - الآية ١٣٨ سورة البقرة.

٣ - كما لقيت في البيت التالي لهذا البيت

« فَقَالَتْ لَهُ: أَدْعُوكَ لِلْعَقْلِ وافياً ولا تَغْشَيَنِّي مِنْكَ بِالظُّلْمِ بَادِرَةْ »

ووافياً: حال من القتل. وبادرة: فاعلة. ومنك وتغشيني: بالنقل الى اثنين ويحتمل أنْ يتعلق ببادرة. فلا يكون له موضع، ويحتمل أن يكون موضعه حالاً، ويكون أصله بادرت واقعة منك، ونعت النكرة، ذا تقدم عليها نُصِبَ على الحال.

« فَوَاثَقَهَا بِاللهِ حِينَ تَرَاضَيَا فكانت تديه المَالَ غِبّاً وظَاهِرَةْ »

وغباً: ظَرْف.

« فلما تَوَفَّى العَقْلُ إلاَّ أَقَلَّهُ وجارتْ بِهِ نفسٌ عن الحَقِّ جائِرةْ »

وانتصب أقَلَّه: على الاستثناء.

« تَذَكَّرَ أَنَّى يجعلُ اللهُ جُنَّةً فَيُصْبِحَ ذا مالٍ ويقتُلَ واتِرَةْ »

وأنى تجعلُ: أنّى: استفهام وبمعنى كيف [1]. وفيصبح: نُصِبَ بالفاء على جواب الاستفهام وتَذَكَّرَ جواب لَمَّا.

« فَلَمَّا رأى أنْ ثَمَّرَ اللهُ مَالَهُ وأَثَّلَ موجوداً وَسَدَّ مفاقِرَةْ »

وأنْ ثَمَّرَ اللهُ: أنْ مع الفعل بتأويل المصدر، وموضعه: نَصْبٌ بِرَأَى.

« أَكَبَّ على فَأْسٍ يُحِدُّ غُرابَهَا مُذَكَّرَةٍ من المعاول باتِرَهْ »

وأَكَبَّ: جواب لما. ويُحِدُّ: جملة من صفة فأس. وجرى على غير من هو له.

« فقامَ لها من فوقِ جُحْرٍ مُشَيَّدٍ لِيَقْتُلَهَا أو تُخْطِيءَ الكَفُّ بَادِرَةْ »

وبادرة: حال.

« فَلَمَّا وقاها اللهُ ضَرْبَةَ فأسِهِ وللبرِّ عَيْنٌ لا تُغَمِّضُ ناظِرَهْ »

وناظرة: صفة لِعَيْن. وجواب لَمَّا وقاها محذوف. أي قدم على فعله.

« فقالَ: تَعَالَيْ نجعلِ اللهَ بيننا على مَالِنَا أَوْ تُنْجِزِي لِي آخِرَهْ »

ونجعلِ اللهَ: مجزوم على جواب الأمر. وأوتُنْجزي لي: مردود على نجعل.

« فقالت يَمِينَ اللهِ أَفْعَلُ إنَّنِي رأيتُكَ مَسْحُوراً يَمِينُكَ فَاجِرَةْ »

وأَفْعَلُ: جواب القسم. أراد يمينَ الله لا أفعلُ. فحذف. ومسحوراً: حال من الكاف في رأيتك.

« أَبَى لِي قَبْرٌ لا يَزَالُ مُقَابِلِي وضَرْبَةُ فَأْسٍ فَوْقَ رَأْسِي فَاقِرَةْ »

وفوق رأسي: العامل في فوق: فاقرة. ويحتمل أنْ يعمل فيه صفة محذوفة.

---

[1] - أنىَّ: هي ظرف وأصلها الاستفهام تأتي تارة بمعنى أين وتارة بمعنى كيف قال الله تعالى: ﴿ أنىَّ لك هذا ﴾ أي مِن أَيْنَ لَكِ هَذَا؟. وقال ﴿ أنىَّ يكون لي غُلامٌ ﴾ وقال ﴿ أنىَّ يَكُونُ لِي وَلَدٌ ﴾ وقال ﴿ أنىَّ يؤفكون ﴾
انظر شرح المفصل ج٧ ص ٤٥.

« القصيدة التاسعة والعشرون »

« وقال النابغة أيضاً » « البسيط »

« وَدِّعْ أُمامةَ والتوديعُ تعذيرُ ... وما وَدَاعُكَ مَنْ قَفَّتْ بِهِ العِيرُ »

وما وَدعاعُكَ : ما : استفهام في موضع رَفْعٍ بالابتداء . ووَدَاعُكَ : خبرهُ . ومَنْ : مفعول بِهِ ، لأنّه مصدر كما تقول : وما ضربك زيداً؟ .

« هَل تُبَلِّغَنَّهُمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ ... أُجُدُ الفَقَارِ وإدْلاَجٌ وتَهْجيرُ »

وادلاج وتهجيرُ: أي وذات إدلاج . فحذف المضاف . كما تقول امرأة حائض . أي ذات حيض . (١)

« قَدْ عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أشْهراً جُدُداً ... يَسفي على رَحْلِها بالحيرة المُورُ »

واشهراً جدداً : بدل من نصب حول . ويسفي على رحلها : جملة في موضع الحال من ضمير الناقة وجرت الحال على غير من هي له . كما تقول : جاءني زيد قائماً أخوه .

« تلقى الإوَزِّينُ في أكْنافِ دارَتِها ... بيضاً وبَيْنَ يديها التِّبْنُ مَنْشُورُ »

والتِّبنُ منشور: مبتدأ وخبر. والعامل في بين : الخبر، ويجوز أن يعمل في بين خبر محذوف ويكون منشور خبراً ثانياً .

« أَصاخَ من نَبْأةٍ أصغى لها أُذُناً ... صِماخُها بدَخِيسِ الرَّوْقِ مَسْتُورُ »

وأصاخ مِنْ نَبْأةٍ : جملة يجوز أنْ تكون في موضع الحال من خاضب[٢]لأنّه قد وصف . وان تكون في موضع الصفة . وبدخيس : يجوز أنْ يكون صفة النبأة ، فيتعلق بمحذوف ، أي نبأة كائنة بدخيس وأن يكون بدلاً منها بإعادة العامل .

« مِنْ حِسِّ أَطْلَسَ يَسْعَى تَحْتَهُ شِرَعٌ ... كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مآشِيرُ » .

وتسعى تحته : جملة من صفة أطلس . كأن احناكها : جملة من صفة شِرَع .

« يَقُولَ رَاكِبُها الجِنِّيُّ مرتفقاً ... هَذَا لَكُنَّ ولَحْمُ الشَّاةِ مَحْجُورُ »

ومرتفعاً : حال من راكب ، ولَكُنَّ : متعلقة بخبر محذوف . أي هذا الثور كائن لَكُنَّ . يعني لَكُنَّ والنون من لَكُنَّ للكلاب .

---

١ - انظر الخصائص لابن جني ج٢ ص ٣٦٢ حول قضية حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه مقامه .

٢ - خاضب في البيت السابق : كأنها خاضب اظلافه لهق مهد الاهاب تربته الزنانير.

فهرس الآيات القرآنية

تابع فهرس الآيـات

تابع فهرس الآيــات

تابع فهرس الآيـــات

فهرس الاحاديث الشريفة

فهرس الاعلام

فهرس لغات العرب

فهرس الامثال والاقوال

فهرس الشواهد الشعرية

تابع فهرس الشواهد الشعرية

فهرس القضايا النحوية والصرفية

أ

تابع فهرس القضايا النحوية والصرفية

ب

ت

ج

ح

خ

د

ذ

ل

م

م

ن

هـ

و

فهرس قصائد الديوان

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

ملحق شواهد النابغة في كتب اللغة والنحو

قافية حرف الباء

١ - فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب

أمالي ابن الشجري ٢/ ٢٦٨ . خزانة الادب ٤/ ١٣٧ . مغني اللبيب ٧٥ . همع الهوامع ٢/ ٢٠ . الدرر اللوامع ٢/ ١٣ ، شرح الاشموني ٢/ ٢١٤ . الديوان ٧٢ .

٢ - ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

المصون : ٩ ، امالي ابن الشجرى ١/ ١٦٧ ، معاهد التنصيص ١/ ١٢٠ ، ديوانه : ٧٣ .

٣ - بانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

المصون : ٢١ ، اسرار البلاغة ١٦٠ ، ديوانه ٧٣

٤ - حلفت فلم اترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب (مطلب)

معاهد التصنيص ٢/ ٧ . الديوان ٧٢ .

٥ - لئن كنت قد بلغت عني خيانة لمبلغك الواشي اغش واكذب

معاهد التصنيص ٢/ ٧ . الديوان ٧٢ .

٦ - ملوك واخوان اذا ما اتيتهم احكم وفي اموالهم واقرب

المصون/ ١٦٧ ، معاهد التنصيص ٢/ ٧ ، الديوان : ٧٣

٧ - كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم فلم ترهم في شكر ذلك اذينوا

معاهد التنصيص ٢/ ٧ . الديوان : ٧٣

٨ - الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

المصون : ١٥٤ ، الديوان : ٧٣

٩ - فان يك عامر قد حال جهلاً فان مظنة الجهل الشباب

اسرار البلاغة : ٥٥ ، الديوان ١٠٩

١٠ - يطير فضاضاً بينها كل قونس ويتبعها منهم فراش الحواجب

الديوان/ ٤٤ ، الخصائص ٢/ ٢٧٠

١١ - كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

كتاب سيبويه ١/ ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢/ ٩٠ ، الجمل الزجاجي ١٨٦ ، امالي الشجرى ٢/ ٨٣ ، شرح المفصل ٢/ ١٢ ، ١٠٧ ، خزانة الادب ١/ ٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٢/ ٣١٦ ، شرح شواهد . شروح الالفية للعيني ٤/ ٣٠٣ ، همع الهوامع ١/ ١٨٥ ، الدرر اللوامع ١/ ١٦٠ ، شرح الاشموني ٣/ ١٧٣ ، ٤/ ٢٠ ، حاشية الدمنهوري ٩٩ ، الديوان/ ٤٠ .

قافية حرف الدال

٢١ - زعم الغراب بأن رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود
الديوان ٨٩

٢٢ - يخططن بالعيدان في كل مقعد ويخبأن رمان الثدى النواهد
الديوان ١٣٩، اسرار البلاغة: ٢٤٣

٢٣ - يا دار مية بالعلياء فالسند أقوت، وطال عليها سالف الابد
كتاب سيبويه ١/ ٣٦٤، الجمل للزجاجي ٢٣٩، مجالس ثعلب ٥٠٣. المحتسب ١/ ٢٥١ التصريح بمضمون التوضيح ١/ ١٤٠ ز ٢/ ٢٤٣، الدرر اللوامع ١/ ٦١، ٢/ ٢٤١، شرح الاشموني ١/ ٢١٠، الديوان: ١٤

٢٤ - الا الاوارى لأيا ما ابينها والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد
كتاب سيبويه ١/ ٣٦٤، معاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٨، ٤٨٠، المقتضب ٤/ ٤١٤، جمل الزجاجي ٢٤٠، الانصاف ٢٦٩، الخزانة، ٢/ ١٢٥، شواهد العيني ٤/ ٤٩٦، ٨/ ١٢٩، همع الهوامع ١/ ٣٣، ٢٢٥ و ٢/ ١٥٨، الدرر اللوامع ١/ ١٩١ الديوان: ١٥، شرح المفصل ٢/ ٨٠.

٢٥ - ردت عليه اقاصيه وكبده ضرب الوليدة بالمحساة في الثأد
المقتضب ٤/ ٢١، الديوان ١٥

٢٦ - كأن رحلي، وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد
امالي الشجرى ٢/ ٢٧١، الخصائص ٣/ ٢٦٢، شرح المفصل ٦/ ١٦ الديوان ١٧

٢٧ - والمؤمن العائذات الطير بمسحها ركبات مكة بين الغيل والسعد
شرح المفصل ٣/ ١١، الخزانة ٢/ ٣١٥، ٣٦٤، ٤/ ١٠٥، الديوان ٢٥.

٢٨ - كأنّ خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوة عند مفتأد
الديوان: ١٩ الخصائص ٢/ ٢٧٥، امالي الشجرى ١/ ١٥٦، ٢/ ٢٧٧، الخزانة ١/ ٥٢١

٢٩ - قالت: الاليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
كتاب سيبويه: ١/ ٢٧٢، شرح المفصل ٨/ ٥٤ و ٥٨، المقرب لابن عصفور ص ٢٠، العيني ٢/ ٢٥٤ التصريح بمضمون التوضيح ١/ ٢٢٥، الهمع ١/ ٦٥، الدرر اللوامع ١/ ٤٤، ١٢١، شرح الاشموني ١/ ٢٨٤، الديوان: ٢٤

٣٠ – الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواد اذا استولى على الامد

مجالس العلماء/ ٢٦٠ الديوان/ ٢١

٣١ – فحسبوه فالقوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

الديوان/ ٢٤، مغني اللبيب/ ٦٣، ٢٨٦، ٣٠٧، التصريح بمضمون التوضيح ١/ ٢٢٥.

٣٢ – فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك العدد

التصريح ١/ ٢٢٥، الديوان/ ٢٥

٣٣ – احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد

كتاب سيبويه ١/ ٨٥، امالي الشجرى ١/ ٢٨٦، التصريح ١/ ٢٢٥، الديوان/ ٢٣

٣٤ – ها ان ذي عذرة الا تكن نفعت فان صاحبها مشارك النكد (برواية البلد)

الديوان ٢٨، شرح المفصل ٨/ ١١٣، شرح شواهد الشافية/ ٨٠، الخزانة ٢/ ٤٧٨، ٤/ ٤٧٨ وبرواية النكد: الهمع ١/ ٧٠، و ٢٠٢ والدرر ٢/ ٨٦.

٣٥ – امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد

الديوان/ ١٦، الخزانة ٢/ ٧٦، الهمع ١/ ١١٤، الدرر ١/ ٨٤ شرح الاشموني ١/ ٢٣٠

٣٦ – ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد

الجمل الزجاجي/ ٢٤٠، مجالس ثعلب/ ٥٠٤، شرح المفصل ٢/ ٨٥ و ٨/ ٤٨ و ٤٩ الانصاف ٢٧٨، الخزانة ٢/ ٤٤، المغني ١٢١، الهمع ١/ ٢٢٣٣، الدرر ١/ ١٩٨، شرح الاشموني ٢/ ١٦٧. الديوان/ ٢٠

٣٧ – يوماً بأجود منه سيب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

الديوان/ ٢٧، التصريح على التوضيح ٢/ ٥٥

٣٨ – وقفت فيها أصيلاناً اسائلها عيت جواباً وما بالربع من احد

الديوان: ١٤، كتاب سيبويه ١/ ٣٦٤، معاني القرآن للفراء ١/ ٢٨٨، المقتضب ٤/ ٤١٤ الانصاف ١٧٠/ ٢٦٩/ ٦٣٧/ شرح المفصل ٢/ ٨٠، ٨/ ١٢، ٩/ ١٤٣، ١٠/ ٤٥ و ٤٦ شواهد الشافية ٤٨٠، شواهد العيني ٤/ ٥٧٨، التصريح ٢/ ٢٦٧، الهمع ١/ ٢٢٣ و ١/ ٢٢٥ الدرر اللوامع ١/ ١٩١، شرح الاشموني ٤/ ٢٨.

٣٩ – ما قلت من سيء مما اتيت به اذا فلا رفعت سوطي الى يدى

الديوان / ٢٥ مجالس ثعلب ٣٦٦، المغني ٢٥ الخزانة ٣/ ٥٧١.

٤٠ – مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مالي ومن ولد

الديوان / ٢٦، شرح المفصل ٤/ ٧٠ و ٧٣، ٣/ ٧ و ٣١.

٤١ - شك الفريصة بالمدرى فانقذها طعن المبيطر اذ يشفي من القصد

الديوان ١٩، المنصف ٣/ ٨٠

٤٢ - انبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد

المنتصف ١/ ١٢٨، اسرار البلاغة ٣٨٠، شواهد العيني ٥٥٣، الديوان ١٦.

٤٣ - قالت له النفس: انى لا ارى طمعاً وان مولاك لم يسلم ولم يصد

الديوان/ ٢٠، الخصائص ٢/ ٤٧٦، ٣/ ٢٥.

٤٤ - مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد

كتاب سيبويه ١/ ١٧٨ الهمع ١/ ١٩٣، الدرر ١/ ٦٦، الاشموني ١/ ٢٢٨ الديوان/ ١٦

٤٥ - ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد

الديوان/ ٢١، المصون/ ١١٧

٤٦ - لا تقذفني بركن لاكفاء له وان تأثفك الاعداء بالرفد

المنصف: ١/ ١٩٣ و ٢/ ١٨٥، الديوان/ ٢٦

٤٧ - افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد

الديوان ٨٩، الخصائص ٢/ ٣٦١، ٣/ ١٣١، شرح المفصل ٨/ ٥ و ١١٠ و ١٤٨ ٩/ ١٨ و ٥٢، الخزانة ٣/ ٢٣٢ و ٧٢٦، ٤/ ٣٦٢، ٥٠٥، المغني/ ٣٤٢، العيني ١/ ٨٠، ٢/ ٣١٤، التصريح ٢٦٪، الهمع ١/ ١٤٣ الدرر ١/ ١٢١، شرح الاشموني ١/ ٣١.

٤٨ - تجلوا بقادمتي حمامة ايكه ردا اسف لثاته بالاثمد

الديوان ٩٤، المصون ٨٦.

٤٩ - أم آل مية رائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود

الديوان ٨٩، الخصائص ١/ ٢٤٠

٥٠ - سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

الديوان ٩٣، شواهد العيني ٣/ ٢٠١، شرح الاشموني ٢/ ١٩١

٥١ - صفراء كالسيراء اكمل خلقها كالغصن في غلوائه المتأود

الديوان ٩١، شرح المفصل ٥/ ١١١

قافية حرف الـراء

٥٢ - وحلــت بيــوتي في يفــاع ممنــع   تخال بــه راعــي الحمــولــة طــائرا
الديوان ٦٩ ، كتاب سيبويه١/ ١٨٥ ، شرح المفصل ٢/ ٥٤ .

٥٣ - حــذاراً على الاتنـــال مقـــادتي   ولا نســـوتي حتـــى يمتـــن حـــرائرا
الديوان ٧٠، كتاب سيبويه ١/ ١٨٥ .

٥٤ - فلما رأى ثمـــر الله مـــالـــه   واثـــل مـــوجـــوداً وســـد مفـــاقـــره
الديوان ١٥٥ ، الخزانة ٣/ ٥٥٦ .

٥٥ - هــم طـردوا عنهــا بليــا فـاصبحـت   بلي بـــسواد مـــن تهامـــة غـــائر
الديوان/ ١٠٠ ، حاشية الدمنهوري على الكافي/ ١٠٨

٥٦ - وهــم منعوهــا مـن قضـاعـة كلهـا   ومـــن مضر الحمـــراء عنـــد التغـــاور
الديوان/ ١٠٠ ، حاشية الدمنهوري/ ١٠٨

٥٧ - لا اعــرفـن ربــربـا حــوراً مـدامعهــا   كـــأن ابكـــارهـــا نعـــاج دوار
الديوان ٧٥ ، كتاب سيبويه٢/ ١٥٠ ، المحتسب ٢/ ٨٦ ، المغني ٢٤٦

٥٨ - ينظـرون تزرا اليـى من جـاء عن عـرض   بـــأوجـــه منكـــرات الـــرق احـــرار
الديوان ٧٦ ، المغني ٢٤٦ ، ٤/ ٤٤١ ، التصريح ٢/ ٢٤٥ ، شرح الاشموني ٤/ ٣ .

٥٩ - اذا تغنـــى الحمام الـــورق ذكـــرني   ولـــو تعـــزيـــت عنهـــا ام عمار
الديوان ٢٠٢ ، الخصائص ٢/ ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، جمهرة اشعار العرب ٥٣

٦٠ - او اضــع البيــت في ســوداء مظلمــة   تقيـــد العير لا يسرى بها الســـاري
الديوان ٧٦ ، حاشية الدمنهوري/ ١٠٣

٦١ - انـــا اقتسمنـــا خطتينـــا بيننـــا   فحملـــت بـــرة واحتملـــت فجـــار
الـديوان ٥٥ ، الكتـاب لسيبويـه ٢/ ٣٨ ، مجالس ثعلـب ٤٦٤ ، الجمـل للزجاجي ٢٣٤ ، الخصـائص٢/ ٢٩٨ ، ٣/ ٢٦١ و ٢٦٥ ، امالي الشجـرى ٢/ ١١٣ ، شرح المفصـل ١/ ٣٨ ، ٤/ ٥٣ ، الخزانة ٣/ ٦٥ ، العيني ١/ ٤٠٥ ، الهمع ١/ ٢٩ ، الدرر١/ ٩ الاشموني ١/ ١٣٧ .

٦٢ - فلتـــأتينـــك قصـــائد وليـــدفعـــن   جيشـــا اليـــك قـــوادم الاكـــوار
الديوان ٥٥ ، سيبويه ٢/ ١٥٠ ، المقتضب ١/ ١٤٣ و ٣/ ٣٥٤ ، الخصائص ٢/ ٢٤٧ المنصف ٢/ ٧٩ ، الانصاف ٤٩٠ .

قافية حرف العين

٦٣ - عفا ذو حسى من فرتني فالفوارع　　فجنبا اريك فالتلاع الدوافع

الديوان / ٣٠، المقرب لابن عصفور / ٤٩

٦٤ - توهمت ايات لها فعرفتها　　لستة اعوام وذا العام السابع

الديوان/ ٣٠، كتاب سيبويه١/ ٢٦٠، المقتضب ٤/ ٣٢٢، المقرب ٥٣ العيني ٤/ ٤٨٢، الاشموني٢/ ٢٧٦

٦٥ - على حين عاتبت المشيب على الصبا　　وقلت: الما اصح والشيب وازع

الديوان/ ٣٢، الكتاب ١/ ٣٦٩، المنصف ١/ ٥٨، امالي الشجرى ١/ ٤٦ و ٢/ ١٣٢، ١٦٤ شرح المفصل ٣/ ١٦، ٤٨١/ ٩١، ٨/ ١٤٦، الانصاف ٢٩٢، المقرب ٦٣ الخزانة٣/ ١٥١، شذور الذهب ٧٨، المغني ٥١٧، العيني ٢/٤٠٦ ؟، ٤/ ٣٥٧ التصريح ٢/ ٤٢، الهمع ١/ ٢١٨، الدرر ١/ ١٨٧ الاشموني ٢/ ٢٥٦، ٣/ ٢٢٦، ٤/ ٨.

٦٦ - لعمري وما عمري علي بهين　　لقد نطقت بطلا علي الاقارع

الديوان ٣٤، الكتاب ١/ ٢٥٢، المغني ٣٩٠.

٦٧ - اقارع عوض ولا احاول غيرها　　وجوه قرود تبتغي من تجادع

الديوان ٣٥، الكتاب ١/ ٢٥٢، امالي الشجرى ٣٤٤ الخزانة ١/ ٤٢٦.

٦٨ - فبت كأني ساورتني ضئيلة　　من الرقش في انيابها السم ناقع

الديوان ٣٣، الكتاب ١/ ٢٦١، المصون ٦٩، المغني ٣٠٥، العيني ٤/ ٦٣ الهمع ٢/ ١١٧، الدرر ٢/ ١٤٨، الاشموني ٣/ ٦٠

٦٩ - اتاني - ابيت اللعن - انك لمتني　　وتلك التي تستك منها المسامع

الديوان : ٣٤، المغني ٥١٨

٧٠ - مقالة ان قد قلت سوف انا له　　وذلك من تلقاء مثلك رائع

الديوان/ ٣٤، المغني ٥١٨.

٧١ - فانك كالليل الذي هو مدركي　　وان خلت ان المنتأى عنك واسع

الديون/ ٣٨، المصون ٥٨، اسرار البلاغة ٣٤، ١٦٠، ٢٨٣، معاهد التنصيص ١/ ١١.

٧٢ - رمـــاد ككحـــل العين لا يـــا اينــــه ونـــؤى كجـــذم الحوض اثلـــم خــاشــع
الديوان / ٣٠، المقرب ٥٣ .
٧٣ - كـــأن مجر الـــرامســـات ذيـــولها عليـــــه حصير نمقتـــه الصـــــوانـــــع
الديوان ٣١، شرح المفصل ٦/ ١١٠، ١١١، شرح شواهد الشافية ١٠٦ .

قافية حرف اللام

٧٤ - وقفــت بـــربــع الـــدار قـــد غير البلى معـــارفهـــا والســـاريـــات الهواطــــل
الديوان / ١١٥، ٣/ ٢٠٣، شرح الاشموني ٢/ ١٩

٧٥ - فما كـــان بين الخير لـــو جـــاء ســـالما ابـــــو حجـــــر الاليـــــال قـــــلائل
الديوان ١٢٠، العيني ٤/ ١٦٧، التصريح ٢/ ١٥٣، الاشموني ٣/ ١١٦ .

٧٦ - وكـــــانـــــت لهم ربيعـــــة يحذرونها اذا خضخضـــــت مـــــاء السماء القبـــائل
الديوان / ١١٨، المقرب ٥، لسان العرب (مادة حضض) .

٧٧ - سقـى الغيـث قبراً بين بصرى وجـاسـم بغيـــث مـــن الـــوسمـــي قطـــر ووابـــل
الديوان ١٢١، الكتاب ١/ ٤٢٢

٧٨ - وينبـت حـــوذانـــا وعـــوفـــا منـــورا ســـاتبعـــه مـــن خير مـــا قـــال قـــائل
الديوان/ ١٢١، الكتاب ١/ ٤٢٢، المقتضب ٢/ ٢١ .

٧٩ - علين بكـــــديـــــون وابطـــــن كـــــرة فهـــــن وضـــــاء صـــــافيـــات الغـــــلائل
الديـوان/ ١٤٧، امالي الشجـرى ١/ ١٥٧، شرح المفصل ٥/ ٢٢، الخزانـة ١/ ٥١٢، اللسان مادة كرر، كذب، اضا

٨٠ - نصحــت بنـــي عــوف فلــم يتقبلــوا وصـــاتي مـــا ولم تنجـــح لـــديهم وســـائلي
الديوان ١٤٣، امالي الشجرى ٣٦٢ .

٨١ - وقـد خفـت حتيـى ما تـزيـد فخـافتـي على وعـــــل في ذي المطـــــارة عـــــاقـــــل
الديوان ١٤٤، مجالس ثعلب ٦١٨، المقتضب ٣/ ٢٣١، الاضداد لابـن الانبارى ٣٢٨ امالي الشجرى ١/ ٥٢، ٣٢٤، الانصاف ٣٧٢ .

قافية حرف الميـم

٨٢ – بـاتـت ثـلاث ليـال ثـم واحـده   بـذى المجـاز تـراعـي منـزلا ريما

الديوان ٦٤ ، المنصف ١/ ١٩

٨٣ – احـدى بلي ومـا هـام الفـؤاد بها   الا السفـاه والا ذكـرة حلما

الديوان ٦١ ، الهمع ٢/ ١٥٠ ، الدرر ٢/ ٥٠٥ .

٨٤ – حـدبـت علي بطـون ضنـة كلهـا   ان ظـالماً فيهـم وان مظلـومـاً

الديوان ١٠٣ ، الكتاب ١/ ١٣٢ ، همع الهوامع ١/ ١٢١ ، الدرر ١/ ٩٠ الاشموني ١/ ٢٤٢ .

٨٥ – فـان يهلـك ابـو قـابـوس يهلـك   ربيـع النـاس والشهـر الحرام

الديوان (١٠٥)، امالي الشجرى ١/ ٢١ ، الاشموني ٤/ ٢٤

٨٦ – ونمسـك بعـده بـذنـاب عيـش   اجـب الظهـر ليـس لـه سنـام

الـديـوان/ ١٠٦ ، الكتاب ١/ ١٠٠ ، الاشمـوني ٣٠/ ١١ و ١٤ ، المقتضـب ٢/ ١٧٩ ، امـالي الشجـرى ٢/ ١٤٣ ، الانصـاف ١٣٤ ، شرح المفصـل ٣/ ٥٧٩ و ٤/ ٥٣٤ و ٦/ ٨٣ و ٨٥ ، الخزانة ٤/ ٩٥ ، حاشية يس ٢/ ٨٠ .

٨٧ – لا يبرمـون اذا مـا الافـق جللـه   بـرد الشتـاء مـن الامحال كـالادم

الديوان/ ١٠١ ، الهمع ٢/ ٣١ ، ٢/ ٢٩ .

٨٨ – قـالـت بنـو عـامـر خـالـوا بني اسـد   يـا بـؤس للجهـل ضراراً لاقـوام

الديـوان / ٨٢ ، الكتاب ١/ ٣٤٦ ، المقتضب ٤/ ٢٥٣ ، المحتسـب ١/ ٢٥١ ، جمل الزجـاجي ١٨٧ ، الخصائص ٣/ ١٠٦ ، امالي الشجـرى ٢/ ٨٠ ، ٨٣ ، الانصاف ٣٣٠ ، شرح المفصـل ٣/ ٦٨ و ٥/ ١٠٤ الخزانة ١/ ٢٨٥ و ٢/ ١١٩ ، الهمع ١/ ١٧٣ ، الدرر ١/ ١٤٨ .

٨٩ – فصـالحونـا جميعـاً ان بـدا لكـم   ولا تقـولـوا لنـا امثـالها عـام

الديوان ٨٢ ، الكتاب ١/ ٣٣٥ .

٩٠ – او تـزجـروا مكفهـرا لاكفـاء لـه   كـالليـل يخلـط اصرامـا بـاصرام

الديوان ٨٣ ، الخصائص ٢/ ٧٤ ، لسان العرب مادة صرم .

٩١ – اتـاركـه تـدللهـا قطـام   وضنـا بـالتحيـة والسـلام

الديوان ١٣٠ ، شرح المفصل ٤/ ٦٤ .

قافية حرف النون

٩٢ - الكنـــي يـــا عين اليـــك قـــولا ســـاهـــديـــه اليـــك اليـــك عنـــي

الديوان ١٢٦، المنصف ٢/ ١٠٣

٩٣ - كـــأنـــك مـــن جمال بنـــي أقيـــش يقعقـــع خلـــف رجليـــه بشـــن

الـديوان ١٢٦، سيبـويـه ١/ ٣٧٥، المقتضب ٢/ ١٣٨ شرح المفصـل ١/ ٦١ ٣/ ٥٩ - ٦٠، الخزانة ٢/ ٣١٢، العيني ٦٧- الاشموني ٣/ ٧١.

٩٤ - اذا حـــاولـــت في اســـد فجـــوراً فـــاني لســـت منـــك ولســـت منـــي

الكتاب ٢/ ٢٩٠، الديوان ١٢٨.

٩٥ - شهـدت لهم مـواطـــن صـادقـات اتيتهـــم بـــسود الصـــدر منـــي

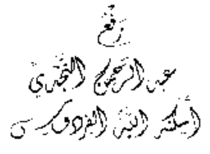
الديـوان ١٢٧، نواد ابي زيـد الانصاري/ ١٠، العمـدة ١/ ١١٣، امالي الشجـرى ٢/ ١٦٥، حاشية الدمنهوري/ ١٠٥.

٩٦ - اتخذل نـــاصري وتعـــز عبســـا ايـــربـــوع يـــن غيـــط للمعـــن

الديوان ١٢٦، شرح المفصل ٣/ ٦١

٩٧ - وهـــم وردوا الجفـــار على تميـــم وهـــم اصحـــاب يـــوم عكـــاظ، اني.

الـديوان ١٢٧، الكتـاب ٢/ ٢٩٠، نوادر ابي زيـد ٢٠٩، العمـدة ١/ ١١٣، امالي الشجـرى ٢/ ١٦٥، المقرب ٧٨، حاشية الدمنهوري ١٠٥.



فهرس المصادر والمراجع

- الاصول في النحو - ابن السراج - تحقيق عبد الحسين الفتلي - مطبعة النعمان/ النجف.
- الاعلام - خير الدين الزركلي.
- امالي الزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة. ١٣٨٢هـ.
- الامالي الشجرية - ابن الشجري، دار المعرفة للطباعة - بيروت.
- أملاء ما من به الرحمن - العكبري - دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٩م.
- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين - ابن الانباري - تحقيق محمد محي الدين - مطبعة السعادة - مصر ١٩٦١م.
- اوضح المسالك على الفية ابن مالك - ابن هشام الانصاري - تحقيق محمد محي الدين - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٦٧.
- البغداديات - ابو علي الفارسي - تحقيق صلاح الدين السنكاوى - مطبعة العاني - بغداد.
- التبصرة والتذكرة - الصيمرى - تحقيق فتحي احمد مصطفى - دار الفكر دمشق - ١٩٨٤
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - ابن مالك - تحقيق محمد كامل بركات - دار الكتاب العربي ١٩٦٨.
- شرح - الزجاجي - تحقيق، صاحب أبو جناح، مؤسسة الكتاب - بغداد ١٩٨٠.
- جمهرة اشعار العرب - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت (د. ت)
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب. البغدادي - المطبعة الاميرية - بولاق ١٢٩٩.
- الخصائص - ابو عثمان ابن جني - تحقيق - محمد علي النجار - دار الهدى للطباعة والنشر (د. ت)
- ديوان امرىء القيس - حسن السندوبي - المكتبة الثقافية - بيروت ١٩٨٢.
- ديوان جرير
- ديوان زهير - تحقيق فخر الدين قباوة - دار الافاق - بيروت ١٩٨٢
- ديوان الحطيئة
- ديوان العجاج - تحقيق عزة حسن - دار الشروق - بيروت ١٩٧١
- ديوان النابغة - تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم - دار المعارف - مصر ١٩٧٧.
- شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة - تحقيق إحسان عباس - الكويت ١٩٨٤.

- الرد على النحاة - ابن مضاء القرطبي - تحقيق شوقي ضيف - القاهرة ١٩٤٧

- شرح الاشعار الستة - ابو بكر عاصم البطليوسي - تحقيق ناصيف عواد - وزارة الثقافة والاعلام - العراق ١٩٧٩ .

- شرح الاشموني على الفية ابن مالك - تحقيق محمد محيى الدين - دار الكتاب العربي - بيروت .

- شرح الرضي على الكافية - للاستراباذى - دار الكتب العلمية - بيروت (د. ت) .

- شرح شافية ابن الحاجب - للاستراباذى - تحقيق محمد نور الحسن - دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٥ .

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب - ابن هشام الانصارى - تحقيق محمد محيى الدين - المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيى الدين ، دار الفكر ، بيروت ١٩٧٤ .

- شرح المفصل - ابن يعيش ، ادارة الطباعة بالمنيرين - القاهرة - (د. ت) .

- شرح الابيات المشكلة - ابو علي الفارسي - تحقيق حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ١٩٨٧ .

- الشعر والشعراء ، ابن قتيبة - دار الثقافة - بيروت ١٩٦٩ .

- شعراء النصرانية - لويس شيخو - مطبعة الاباء اليسوعيين - بيروت ١٩٨٠ .

- صحيح البخاري - مطبعة البابي الحلبي واولاده - القاهرة - ١٩٥٨ .

- ضرائر الشعر ، ابن عصفور الاشبيلي .

- الكامل في اللغة والادب - ابو العباس المبرد ، تحقيق محمد الدالي - مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦م

- الكتاب - سيبويه ، تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .

- كتاب الامثال - ابن سلام ، تحقيق عبدالمجيد قطامش ، دار المأمون ، دمشق - ١٩٨٠م .

- لسان العرب - ابن منظور - طبعة صادر - بيروت .

- مجمع الامثال - الميداني ، تحقيق محمد محي الدين ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة - ١٩٦٩ .

- مشكل اعراب القرآن الكريم تحقيق ياسين الـ مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٩٨٤ .

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق عبد العال سالم وعبد السلام هارون - دار البحوث العلمية - بيروت (د . ت) .
- وفيات الاعيان - ابن خلكان - تحقيق احسان عباس ، دار صادر - بيروت ١٩٧١ .
- معاني القرآن - ابو بكر الفراء - تحقيق عبد الفتاح شلبي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ .
- معاني القرآن - الاخفش - تحقيق فائز فارس - الكويت ١٩٨٠ .
- معجم شواهد العربية - عبد السلام هارون - مكتبة الخانجي ١٩٧٢ .
- معني اللبيب عن كتب الاعاريب - ابن هشام الانصاري - تحقيق محمد محيي الدين ، مطبعة المدني- القاهرة - (د . ت) .
- المقتضب - أبو العباس المبرد . تحقيق عبد الخالق عضيمة - المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية القاهرة - ١٩٣٨ هـ .
- معاني الشعر الكبير - ابن قتيبة ، طبعة حيدر اباد .
- مجالس ثعلب - ابو العباس ثعلب ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٩ .
- المسائل العضديات - ابو علي الفارسي ، تحقيق شيخ راشد ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٦ .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات الشاذة - ابن جني - تحقيق علي النجدي وآخر . القاهرة ١٩٦٩ .

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس

محتويات الكتاب